THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

ديوان الزير

ابو ليلى المهلهل

وديوان الجرو ابن الامير كليب اخ الزير

وما جرى لهم من الحديث والاخبار من حين ظهور الامير كليب وقتله لحين ظهور الامير الجرو الاسد الكرار واخذه من بني مرة بالثار على التمام والكمال والحمد لله على كل حال

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

هذه القصة مع جميع القصص تطلب من سليم صادر

مدير

المكتبة العمومية

في بيروت

طبع بالمطبعة العلمية ليوسف صادر * بيروت ١٨٩٤

بسم الله الحي الازلي

اما بعد حمد الله · والصلوة والسلام على رسله وانبياه · فيقول الراجي عفو ربه القادر ابرهيم بن يوسف صادر · هذه سيرة الاسد الكرار · والبطل المغوار · الذي شاع ذكره في الاقطار · واذل بسيفه كل صنديد وجبار · المهلهل بن ربيعه · صاحب الاشعار البديعة والوقائع المهولة المريعة · وما جرى له في تلك الايام · مع ملوك التبابعة وفرسان الصدام · من الحوادث والوقائع التي تطرب القاري وتلذ السامع · ولكن قبل الشروع في هذه السيرة العجيبة · واخبارها المطربة الغريبة · رايت ان اذكر قسماً من اخبار العرب · اهل الفضل والادب · افادة للطالعين · ونزهة للسامعين · فاقول ان اصل العرب من قديم الزمان · وسالف العصر والاوان · من ولد نزار بن معدّ بن عدنان · وكان قد ولد لنزار المذكور اربعة اولاد من الذكور · كلٌّ منهم بالفضل والباس مشهور وهم مضر وانمار واياد وربيعة فارس الطراد ، ومنهم تشعّبت قبائل الاعراب وملأت البراري والهضاب ، فمن نسل اياد ملوك التبابعة ، الذين اخبارهم بين الناس شائعة ، ومن نسل ربيعة ومضر وانمار ، عرب الحجاز ونجد والعراق وسكان القفار ، وكانت العرب في ذلك الزمان ، منقسمة الى جزئين وهما قيس ويمن ، فسكان اليمن هم اليمنيون ، وباقي العرب هم القيسيون وما زالت العرب تنمو وتكثر ، وتمتد

في البر الاقفر ، حتى اشتهرت العشائر والقبائل ، وظهر الامير ربيعة واخوه مرة ابناء وائل ، وربيعة المذكور هو ابو الزير الفارس المشهور ، صاحب هذه السيرة ، ووقائعها الشهيرة

ففي يوماً من الايام بينما الزير كان جالساً مع ابن اخيه الجرو يتحادثون كيف ان الزمان يدور على جميع الناس وعن الحروب التي جرت بينهم وبين الامير جساس حتى اتصلوا بالحديث الى ما حصل من اولاد مرة من الافتراء والتعدي بحق بيت ربيعة فعند ذلك تقدم الجرو نحو عمه وقال لهُ يا عماه بروح ابي الذي كان عزيز لديك اخبرني بالتفصيل عما جرى لك مع اولاد مرة من يوم ظهور والدي لحين قتله ثم الى انقلاب آل مرة الاخير فقال اجبتك بهذا النظام . لابلغك القصد والمرام فحينئذٍ اخذ سالم الزير يؤلف محدثاً ابن اخيه الجرو بهذا القصيد يقول وعمر السامعين يطول

اول قولنا نستغفر الله * اله العرش لا ربٍ سواه
يقول الزير ابو ليلي المهلهل * ونار القلب تشعل في الحشاه
اول مبتدا نمدح نبينا * نبي الله راحوله سعاه
نبي هاشمي عربي مفضل * تجي الحجاج تقصد لاحماه
نبي جا لهُ اعمى ضرير * يمشي عالجبال ولا يراه
وقال لهُ يا نبي الله عيني * عميت وما لقيت لها دواه
فحط المصطفى يده عليها * باذن الله ردلهُ ضياه
هذه معجزة يا ناس صارت * الى المختار وعبد الله ابناه

بحر الجود له عند سي طرايق * وبحري ما دركه رجل شاه
شي يذهب وشي يروون منه * وشي منصان من غالي شراه
وشي قاعد على جبدٍ بقله * وهو راقد على حلة قفـاه
وشي يتمثلوا الاجواد بعدي * يغنوا فيه الى يوم النـداه
نشيت بعد موتـة بو اليمامـه * كليب البرهجي بهجة ضيـاه
يا ما كان شفوق على نزيله * ويا ما عز للقـاعد حداه
ويا ما قام نصف الليل يصلي * لضيف الله يورد لـهُ عشاه
ويا ما شال قيس من الهوائل * وهنّا لا وقار ولا حيـاه
اني ! التبعي بايام جدك * قتله وخلانا يتاما دايراه
وفرق هو الى قوم ربيعه * ربيعه بينا فما فيه غباه
وارسل هو طلب الى الجليلة * لياخذها وتبقى له مراه
وارسل هو يطلبهـا بسرعة * وهذا نص مكتوبه تراه
يقول التبعي اليمني المسمى * بحسان فما سهي في القول رناه
ملكت الارض غصباً واقتداراً * وسرت على ملوك الارض تراه
وطاعتني الممالك والقبائل * وفرسان المعامع والوغاه
قد اخبرت عن بنت جميلة * جليلة وحبهـا لقلبي كواه
الا يا غادياً مني لمره * على فرس تشابه ريح بالفلاه
بحال وصول مكتوبي اليه * فاعلمهُ بحالى وما جراه
ايا امير فارسل لي الجليلة * بلا اهمال من قبل الدجاه
اريدتكون باكروسط قصري * وستحكم على كل المـلاه

واحضر يا اميرمرة لعندي * تصير عمي ومثل ابوبي كماه
واعطيك البقاع الى بعلبك * وارفع لك مقامًا في الفلاه
وان لم تمتثل قولي وامري * جردت عليكم كل البلاه
وامحي جمعكم في حد سيفي * وانهب مالكم وانال مناه
وصل هـذا الخبر لنحو مره * فجهز حال بنته بلا وناه
وشاور للامير كليب بيك * واحكاله على امرٍ جراه
ذهب بيك لعند نعمان عابد * بلا عاقه وهو معجلاه
راح يشاوره بالوقت عاجل * قله مرحبا بك مرحباه
ان التبعي ارسل ليأخذ * يريد عروستك يا بن الذكاه
فقال كليب هذا ابن عمك * احكي لي ولا تخفي خفاه
قال اسمع واسرع في وجودك * الى التبع وانت من عداه
انا شوري عليك انك سريعًا * تجهز للجليله بلا بطاه
واعمل ميت صندوقًا مربع * يساع الشخص يقعد في جواه
واعمله ثلاث طبقات واتلي * الى الاثنين ليس نحملاه
وانت يا كليب اعمل عجيبًا * وجر عظام خلفك بالخلاه
فراح كليب هو لعند عمه * ابوجساس وقله بما جراه
فقال مرة افعل ما بدالك * فما قولك نحنا نخالفاه
عمل للتبعي حسان حيلة * عجب منها الامارا والولاه
جهذ له صناديقًا كبارًا * حمر وبيض يا زين الصفاه
ومايه اللي ملاها من معادن * ومايه من ذهب صائغ طلاه

ومابة اللي ملاها من جواهر * ومابة بطال حطوا يا منـاه
ومابة اللي ملاهـا من زمرد * معادن غاليات لهم جلاه
وشدوا للجليلة فوق هودج * على جمل بنقل في خطـاه
وابوك صار قشمر للجليلـة * مجنونـاً ومبهولاً تراه
معه عظـام رابطهم بخيط * وساحبهم وعاملهم نسـاه
ومعه سيف من نخل الجرائد * يتخلل وهو طالع معـاه
وجابون الجليلة يا جربوي * الى تبع وقد باسوا يداه
فوصلت الجليلة للعمارية * وابوك قشمر معاها يا منـاه
تاريه الملك حسان عارف * بخط الرمل ما عنده وناه
نادى في عبيد السود جونا * كما الحيات من قاع الفضـاه
وقال سيروا جميعاً للعماوة * سيروا يا عبيد بـلا بطـاه
صناديق التي فيها اكسروها * وشوفوا ما بها جوا الخبـاه
فسارت العبيد لا ياجريوي * ووصلوا للعماره بلا خفـاه
اول عبد ضرب صندوق كسره * يلاقي المال فيه للغطـاه
وثاني عبد ضرب صندوق كسره * يلاقي الخبز فيه للغطـاه
والثالث ضرب صندوق كسره * مملي من قماش المثمنـاه
فسحبت سيف امك ياجريوي * وغارت على العبيد بلا يطاه
ضربت عبد امك يا بن خبي * فالقت راسهُ فوق الوطـاه
وقالت قد سلمنا من البراري * تريدون تنهبونا بالحماه
فراحت العبيد من العمارة * مهبولين ما معهم وعاه

بعد شوي وافتنا عجوزة * تمشي وتعكز عالعصاه
تنادي اخشوا يا آل قيسٍ * تريدوا قتل حسان الفتاه
حطيتم فوارس في صنادق * حيلة مذهلة بين الولاه
فقام عمار ابن همام جاها * واعطاها وزود بالعطاه
اعطاها قماش حرير غالي * وكيس من الذهب هوملاه
فراحت العجوز تضحك وتلعب * الى حسان تحكي لهُ حكاه
وقالت لهُ البشارة يا ملكنا * نحسك غاب سعدك قد اتاه
اتونك آل قيس بالجليلة * تضوي مثل بدرٍ بالدجاه
لها وجه كان البدر اشرق * سبحان من نشاها في سماه
هدب عيونها جنح الغرايب * ما صار مثلها تحت السماه
فلما قد سمع ارسل وراها * ونادى بالعبيد ومن حذاه
وقال هاتوا الجليلة بنت مرة * سريع اليوم تاتي بلا بطاه
فراحوا الكل جابون الجليلة * الى تبع الى قبضة يداه
فقال لها اطلع لقصري وشوفي * شرار يفه تحير من بناه
بنا بيكه ذهب والباب فضة * والديباج فرشهُ مع غطاه
فوطت راسها عنده وقعدة * ودمع عيونها يجري قناه
فقال عليش تبكي يا جليلة * يا بنت الاجاويد والسخاه
فقالت يا ملك بيي امير * وعسكره نزل برا الحماه
انا جدي وجدك هم اخوة * وتربوا على عزٍ وجاه
قيس مع يمن والنمر ابوهم * ولما مات خلفهم وراه

فاختلفوا على الملك بعده * وصار الاخ يستقتل اخاه
فقلهُ قيس انا لاقب راسك * وادعي الدم يدعج عالوطاه
وقلهُ يمن انا لاقب راسك * وارمي جثتك فوق الثراه
وصارت بينهم فتنة كبيرة * ووقعوا في شرور وفي بلاه
بظل الحرب منهم عام كامل * ولا كلوا حتى مسكين القراه
فقام وزيرهم عاجل بسرعة * وصاح بصوت عالي بالقواه
يا من راد قيس يروح بهُ * ويا من راد يمن يذهب معاه
فالتموا العساكر والقبائل * وفرق بينهم ملك القضاه
فقال التبعي لا يا جليلة * معي نسبة تدل على النباه
ترى ان صح قولك ياجليلة * اجعل املك فوق الولاه
واسلطهم على رزقي ومالي * ووليهم بملكي والقضاه
لكن اطلعي الى قصري وشوفي * شراريفهُ تحير من بناه
فقالت لا ولا اطلع لقصرك * ولا انظر لفرشك والغطاه
حتى تجيب لي النسبة لعندي * وتراها الامارة والولاه
فقام التبعي اليمني الكباري * اتى بنسبة تدل على النباه
فيها خطوط من ايام جده * تدل على الملوك وما مضاه
قراها التبعي لا يا جريوب * طرق راسه والنسبة معاه
فقال لها صدقتِ يا جليلة * كلامك صدق ما فيه ونَاه
تاريكم من حسبي ونسبي * وانا ما لي علوم ولا دراه
فنادى يا وزير اطلق منادى * لعسكرنا يقوم من الحماه

وادعو عساكر الاجواد قيس * برا الدور يانوا لا هنساه
وعسكرنا يروح من المدينة * وعسكر قيس يدخل للحماه
وشيع هات الى اهل الجليلة * وتوصا بهم حق الوصاه
دولا اخوتي واولاد عمي * من عهد السلاطين المضاه
وقله يا ملك سمعاً وطاعة * ولا واحد يخالف لك حكاه
ونادي للعساكر يا جريوي * تعالوا اخرجوا برا الحماه
وتبع خلفنا لا يابن خي * هذا الصار واسمع ما جراه
دخلوا قيس لاجوا المدينة * كمثل جراد يزحف بالوطاه
سدوا البر واطراف البوادي * كثر الجيش بالوادي ملاه
ستين الف دخلت المدينة * زناهت بالشوارع والحماه
سبعين الف عالاسوار والعيل * بجنب الباب نزلوا من حداه
ثمانين الف نزلت عالحادى * وعاد صحبهم ملو الفضاه
ونادى التبعي جيبوا لمرة * وفوق التخت اجلسه حداه
وقله يا ابن عمي مرحبابك * انا واياك نحكم بالسواه
وتمم الملك قد جاب خلعة * الى مرة والقاها علاه
وصار حسان يترحب بمرة * ومن بعد العدا الله هداه
نظرت الجليلة يم ابوها * لما شافته قاعد حداه
نظرها التبعي لا يا جريوي * فطار العقل منه والوعاه
لها رقبة تحاكي كوز فضة * اذا ادنوه للصايغ جلاه
هدب عيونها جنح الغرايب * كحيلة طرف من عند الاله

واما شعرها اربع جدايل * واطراقهُ تهف على الوطاه
لها انف يحاكي سيف احدب * اذا اخذوه للصايغ طلاه
لها خد كما تفاح شامي * سبحان من نشاها في سماه
وهي تضوي من بين الصبايا * كحورية من جنان السماه
ونظرت الجليلة لليماني * عيونهُ حمر كما جمر اللضاه
فخافت الجليلة يا جريوسي * وعاد الغيظ في وجهها ملاه
وقالت يا صبايا ما تغنوا * امام التبعي واللي حداه
فحطين الكفوف على المزاهر * وغنين وزدن بالغناه
وغنت الجليلة بنت مرة * بصوت رقيق يا محلا غناه
وكان كليب سامع ياجريوي * وهو ساكن لها بين المشاه
وصاحت الجليلة بصوت عالي * وهي حيلة على قتل العداه
الا يا غاديًا لا نحو قيس * سلم لي على اهل النخاه
سلم لي على قيس ووائل * وهمام الامير ومن حداه
وسلم عالمشرح ثم قله * بخفي حيلته جوى حشاه
وقله نخلة الكرم الطويلة * طاب الثمر للجاني جناه
يريد التبعي يطلع اليها * ويا كل من ثمرها والجناه
وان دارت مطاليعه عليها * يتمكن وينعل ما يشاه
يا كل من ثمرها وليس يخشي * ولا يعطيك شيء من الجناه
تحيل حيلة يا ابن عمي * لاني صرت في قبضة يداه
الا يا حارس البستان صونه * وان فرطت لا تاكل جناه

سمعها فارس الهيجا كليب * وهو ساكن لها بين المشاه
سمع كلامهـــا كله وفهمه * ولا فهمه احد منهم سواه
صعد من فوق مرتبة رفيعة * وصاح بصوت عالي بالقواه
قال التبعي الملك اليماني * من ذا اللي يسوي دا السواه
فقال مرة ترى هذا عجيب * وداير بالجوع معهُ عصاه
ومعه عظام رابطهم بخيط * وساحبهم وعاملهم نســاه
ومعه سيف من نخل الجرائد * نخلخل وهو طالع معـــاه
يغني ثم ينشد بالعساكر * ويعجبهم ويطربهم غنــاه
ولا تطرب لــهُ غير الجليلة * تراها دوم تسمع لا غنــاه
ويغني لهـــا لا يا ملكنا * وكل نهار ترسل لــهُ عشاه
صحن طعام من رز المفلفل * وهندومين من لحم الشواه
فقال التبعي اليمني الكباري * عندي عبد يا ما كثر اساه
كسر صندوق من نقد الجليلة * وهي الآن مغتاظة علاه
انا لو شفته لقطعت راسه * وجعلته على الغبرا هفــاه
وقله هات يا مرة عجيبك * ليطربها وتصحى في صفاه
فقال لهُ ياملك سمعًا وطاعة * تراني ذا الوقت ارسل وراه
فدزوا لكليب جاهم بسرعة * وكان كليب يعجب في مشاه
هاب السلسلة حين راد يدخل * وقف عنهـــا واخر لا وراه
فقال التبعي لا يا عجيبي * علامك ما بتدخل لا هنــاه
قال خايف من المهدود ياكل * انا خايف يدعبني هفــاه

ضحك التبعي لا يا جربوي * وتمايل وكان مرة حداه
فقال التبعي لا يا عجيبي * داطي السلسلة وتعال هناه
فقام كليب رجله فوق منها * تخطاها وهو لابس عباه
فقال التبعي اهلا بعجيبي * مثلك قد بلغ عندي مناه
فتمنى لعينين الجليلة * انا اعطيك مني ما تشاه
فقله يا ملك يعيش راسك * عطيت الخير من رب السماه
انا ما ريد منك يا مدالل * غير رضاك من فوق الرضاه
اتمنى عليك يا نور عيني * ومثلك ما يقصر في عطاه.
انا ماريد منك غير سيفك * ارقص فيه قدام الولاه
لان اللعب في سيفك عجايب * يسرع كل من ينظر الاه
فقال السيف انا حالف عليه * ما دمت على قيد الحياه
ما واحد يمسكه بيده * ولو تجرعت كاسات المناه
فقالت الجليلة يا ابن عمي * بجاه الله خلاق السماه
كرامة خاطري اعطيه سيفك * يرقص فيه قدامي اناه
لان السيف رقصاته عجايب * وهذا دوم متعود علاه
فقله يا عجيب ادخل وهاته * ارقص فيه ورده لا خباه
دخل كليب للقاعة فتحها * يشوف الدرع والخودة معاه
لبس الدرع والخودة بويلك * كانه سبع رابي بالفلاه
فلما شافه حسان اليماني * طار العقل منه والوعاه
وذاك الحين عرف انه كليب * وايقن ان ما عاد له نجاه

فقال التبعي الملك اليماني	*	الا يا ابو ربيعة يافتاه
قلوع الشر وطيها وسامح	*	ومن سامح يسامحهُ الاله
فقله يا امير اسأت الينا	*	اخذت حريمنا منا سباه
كبير القوم يا تبع قتلته	*	وصارت قرومنا منك هفاه
وخيار المعاصي فرد عامٍ	*	وبعد العام قد حل الوفاه
ومن يفرش رقد من فوق فرشه	*	ومن درعشاه يلقى غداه
ومن ضيف غريبًا فرد ليله	*	تري الرحمن لا ينسي جزاه
فقله يا كليب قربت وفاتي	*	ولا مهرب من حكم الاله
الا يا امير قومك استمع لي	*	وانا اعطيك مني ما تشاه
انا اعطيك مالاً مع جمال	*	وبلدانًا وخيلاً مع قناه
واعطيك الرياض وكل غيط	*	مع خراسان ومدينة حماه
واشهد يا كليب اني عتيقك	*	من ذا اليوم الى يوم اللقاه
قلوع الشر وطيها وسامح	*	ومن سامح يسامحهُ الاله
فقله كليب ما عاد لك سلامة	*	وقلبي ما بقى يقبل حكاه
فوالله ثم والله ثم والله	*	ثلاث ايمان في رب السماه
ما عادلي رجوع عن اخذ راسك	*	وادعي الدم يدعج بالوطاه
ولكن يا ملك بحياة راسك	*	بحق اللي رفع هذه السماه
قلي اليوم عن قتلة بوي	*	كانت غدر ام بالملتقاه
فقله جالنا زيد ابن عقبه	*	وقلي سير لا تنطي قفاه
وكل الناس جو حبون بدي	*	واما ابوك اخر لا وراه

ملكني الغيظ وطلبت المضرة * شنقته والخلايق ناظراه
فقال كليب يا ويلي عليه * قتل وراح عيني لم تراه
فوحق البيت والركن اليماني * ودين العالمين ومن نشاه
بسيفك لاقطعنَّ اليوم اسلك * واخذ ثار بيي بالقناه
واملك كل رزقك مع موالك * وخيولك وبوشك والرعاه
فقله يا كليب كله بيدك * ولا مهرب من حكم الاله
الا ياامير قومك استمع لي * وافهم لا حديثي والحكاه
الا يا كليب لا تفرح بملكي * ولا تنسر في هذه الحياه
ملكك لا يطول من بعد مني * تروح قتيل من فوق الوطاه
انا عندي مبين بالملاحم * كتاب الرمل هائل بالقراه

الملحمة الكبرى

ظهر بالملحمة قبل ان تجيني * تفريق الامارة والولاه
كتاب الرمل بالتاريخ عندي * وجدي من زمن جابه معاه
امير كليب يا فارس ربيعة * ويا حامي النسا يوم الوغاه
اريد اليوم ان اعلمك شيئاً * لتعرف حال اخبار السراه
فموسى كان في الدنيا نبياً * لهُ التوراة اعطت للهداة
وداود النبي قد جاء بعده * يبشر بالزبور اهل الطغاه
وعيسى ابن مريم جاء ايضاً * بانجيل الخلاص لكي نراه
نبي لم يقم في الناس مثله * لان الله اختاره للفداة

فكم ميت بكلمة قد اقامه * ومسقوم شفاه من ضناه
وعندي قد تبين بالملاحم * بانك قاتلي دون العداة
وبعدي شاعرة تنزل عليكم * وتفتن بينكم يا اهل السخاه
وترمي بالعرب فتنة كبيرة * يشيب الطفل عند اللقاه
وانت برمح جساس ستطعن * وعبدي يذبحك برا الفضاه
وتكتب في دماك على البلاطة * لمن بعدك لتشتيت العداه
ويأني الزير ابو ليلى المهلهل * فيصلي الحرب دائم عالرطاه
بطردهم لارض الصالحية * ووادي الانعمين يبقى فضاه
ويقهر كل جبار معاند * بضرب السيف في يوم البلاة
وتاخذ اليمامة الملك قرينه * وتحظى بالامرة والجاه
ويظهر لك غلام بعد موتك * يسمى الجرو فارس باللقاه
وهو يقتل الى جساس خاله * واما الزير تقتله العداه
وسيف ذو يزن بعدك سيظهر * وتصحبه السعادة والجاه
ويبقى ملكه سبعون عامًا * ويحكم في البلاد بلا طغاه
ويظهر لهُ ولد يدعى بدمر * شديد الباس في يوم الوغاه
فيملك في بلاد الشام بعده * يجيب الماء من اقصى الفلاه
وبعده يظهر المدعو بعنتر * يهين الضد في دز القناه
وبعده يظهر الهادي محمد * يقيم الدين ويلاشي الزناه
واصحابهُ معه عشرة كوامل * كرام الناس سادات الوراه
ابو بكر وسعدٍ مع سعيدٍ * وطلحة والزبير ابن السخاه

وعثمان وعمر مع عليٍّ * وعامر مع حسين اهل الهداه
يموت الهاشمي ويصير خلفه * على الاحكام بعده بالولاة
ابو بكر يموت بلسع حية * وبعده عمر يقتل بالقناه
علي بالسيف يرديه ابن ملجم * يتيمًا انتشى بين الولاه
ولا يعرف له قبر محقق * على وجه الثرى بين الرعاه
وتختلف الصحابة على الخلافه * ويحكمها حسين بالنباه
وبعده بنو امية سوف تحكم * واولهم معاوية القضاه
ومن بعده بنو العباس تحكم * على البلاد في راحه وهناه
وبعدهم الخوارج سوف تظهر * فواطمة الفواحش والاذاه
يقيموا الشر في كل الاراضي * ويملوا الارض طرا بالبلاه
وتظهر من بلاد السرو عصبة * فيقصد جيشها غرب الفلاه
هلال وعامر مع آل قيس * يردوا حرب حمير بالفلاه
حسن سلطانهم فخر البرايا * وبعده دياب قهار العداة
وبوزيد ابن عمه ليث اروع * شديد الباس في يوم الوغاه
يطوفون البلاد فيملكوها * ويبيدون العدا اهل الطغاه
ويمحو العجم مع كل طاغ * بارماح واسياف الحفاه
وقبرس والجزائر يملكوها * وبدريس الخزاعي مع حماه
شبيب التبعي بالشام يقتل * ونترك جثته فوق الثراه
وسركيس ابن نازب سوف يقتل * بسيف دياب قهار العداه
كذا فرمند مع مصر العديه * ستخرب دورها بين القراه

يميروا على الزناتي بارض تونس * يذيقوه المنية في القناة
وبعد يظهر الاشطان ظالم * خبيث الاصل من قوم قساة
بنو ايوب تظهر بعد منه * يقيموا الدين في قوم طغاة
ويظهر ابن عثمان المساعد * بارض الشرق يحكم بالملاة
ملوك الارض تخشى من لقاهم * لان جيوشهم لا تحصاه
عداد ملوكهم عشرة وعشرة * وتسعة بعدهم يا اهل السخاه
ويظهر تمرلنك من الاعاجم * وجنكز خان بعد يظهراه
يظهر بعد ملكاً قوياً * يثير الحرب في كل الفلاة
طويل الجسم ذو همة علية * له اسمين يسمع لنداه
ويظهر ناردا يدعي فحلته * فعشر سنين يظلم في قضاه
ويظهر بعد الدجال حقاً * فتتبعه الورى اهل الطغاة
يطوف الارض من غرباً وشرقاً * ويفعل معجزات بلا خفاة
ويظهر بعد المهدي سريعاً * ويسطع نوره بوسط الفلاة
فهو عيسى المسمى بابن مريم * فيقتله ويدعيه هفاة
وبعد دابة تظهر سريعاً * فتفعل معجزات على الثراة
ونار من عدن تظهر وتسطع * فتشكوا الناس من هول الجفاة
وبعد الشمس تظهر من مغيب * وتزداد الخلايق في القساة
وياجوج وماجوج جميعاً * تحيط رجالهم كل الفلاة
فلا الدجلة لهم ابداً تروي * ولا سيحون حتى ولا الفراة
ويغشي الارض موت يا كليب * وجوع وقتل يظهر يا مناة

ونيران تعم الارض ظرًا * على اعلى الجبال وما وراة
وبعده ينغلق باب المراحم * وباب الحكم يفتح للقضاة
فلا يصعد ولا ياتي جواب * فذاك الوقت تحترق الخطاة
وبعده ريح يظهر من جهنم * وينفخ ريح من اقصى الوراه
يموت الخلق منه ليس يبقى * سوى الرحمن خلاق الدجاه
ويظهر بعده الديان حقًا * ديان العباد مع الرعاة
فعندي الجفر قد اخبر موكد * بما اخبرتكم يا اهل السخاة
واعلم يا امير اني عتيقك * مدى عمري الى يوم اللقاة
الا يا ساكن الدنيا رويدًا * فلا ترغب الى دار الفناة
يا ما قد حكمت وطال حكمي * ويا ما عشت بسرور وهناة
ويا ما ضربت النوبات حولي * ويا ما قبلت يدي ولاة
ويا ما كنت مفتخرًا بملكي * اقول الدهر يبقى لي اناة
اتاري الدهر بواقٌ غرورٌ * لهُ فتل كما فتل الرحاة
كثير حكمت فيهــا يا كليب * كانه منام في غلس الدجاة
يا حيف الليالي قد تقضت * ويا ما عملنا بها خيرًا تراه
فمن يعمل بهــا مثقال درة * من الحسنات خيرًا هو يراه
ومن يعمل بهــا مثقال درة * من السيئات يجازى علاه
انا اشهد بان الله وحده * يدوم وكل شيء يفنى سواه
فقال كليب وقت الخير فاتك * هيهات تلقي شافــع هناه
ايا ملك تبــع اين تغدي * لا تنجيك ارض ولا سماه

نحو الجو مـــا نقدر تولي * وفوق الارض ما عاد لك نجاة
لي عندك ديون اشتنت اليها * ومن عليه ديون واجب لهُ الوفاة
بيي قتلتهُ من غير ذنب * وعمره ما بدا نحوك اساة
ورأيت الشقا من بعد منهُ * ربيت يتيم لا عزًّا ولا جاه
نشاني الرب وتلطف بحالي * وارزقني انا عزمًا قواة
وانا جايي لاخذ الثار منك * ومهما قدر الرحمن يشاه
جذب السيف بيك باجريوي * ضربهُ طار عنقه عالثراه
وتقدم لراسه وشال شاشه * ورفعهُ بالرمح وارماه بدماه
وتناولوا راية الحمرا وصاحوا * وذاع الصوت في كل الحماه
واجتمعوا عساكرنا جريدي * وعاد صيحهم ملو الفضـــاه
وصاحوا بالبلد الله واكبر * رشنى السيف برقاب العداه
اول يوم طلعوا من الخنابي * وعادوا مشرفين وهم هفاه
وثاني يوم ضل السيف بضرب * من باكر الى وقت المسـاه
وثالث يوم ضل الضرب قايم * وسوق الحرب بتطاول مداه
ورابع يوم خلينـا الجماجم * مدحرجةً كبطيخ الفلاه
وخامس يوم صار الدم يدعج * كمثل نهور في فصل الشتاه
وسادس يوم طيبها كليب * رجعنا للجوانب والحماه
وعملوا عرس من اجل الجليله * بفوق الوصف والوصاف تاه
ووافوا الناس من كل القبائل * ومن شعار تلعب بالغناه
واكرم بالعطا ميتين شاعر * ورجعوا الكل من بنقل ثناه

وتسلطن كليب على المدائن * سبحان الكريم اللي عطاه
بناله قصر سماه الرفيعي * شاهق من بعيد لمن يراه
ومن ضمنه سبع ابواب تغلق * والقلعة مزخرفة البناه
اول باب عماه من معادن * بضوي مثل نجم بالسماه
وثاني باب عمله من زمرد * معادن غاليات [illegible]
وثالث باب عماه من [illegible] * يفوق البدر في شدة [illegible]
ورابع باب من فضه نقيه * [illegible] الكتابة والقراه
وخامس باب من ذهب مصفى * [illegible]
وسادس باب من ياقوت احمر * والارحان [illegible]
وسابع باب من [illegible] * [illegible]
وجب القصر سوا له جنينه * [illegible]
ولصبوها على عين الغرورة * [illegible]
وتملوا بالحما كردا معرش * [illegible]
وجابوا الحما فراخ الوحوش * [illegible] صاروا [illegible]
وحس الطير من فوق الجنينه * يغني الكيروان محلى غناه
يا سلطان ذا كله مقدر * مكتوب عالجبين ولا نراه
ودهرك يا كليب وافناك بالله * يا صنديد في يوم الوغاه
يا عالي وعالم كل غيبة * انظر توبتي وامحو الخطاه
اني اتوب على توبة نصوحة * ادوم بها الى يوم اللقاه
اغفر لي وللاخوان اجمع * والسادات مع اهل النجاه

ومن كتب النظام فيا الهي ❊ ومن سمع القصيد ومن قراه
ومن ذا يذكر المسكين بريح ❊ ويترحم له عند الوفاه
وكاتبها نترجى دعاكم ❊ ادعوا لاجلة عقب الصلاه
اني اموت حقًا يا جماعة ❊ ويبقى الخط يعطيكم نباه
نقال العبد تحت الارض ميت ❊ بالاكفان في طي الثراه
وانا النظم مثل الدر واحلا ❊ من السكر وسلوان الفـــلاه
سألتك يا الهي يا عليم ❊ يا معبود في سابع سماه
بالتورات والانجيل بعده ❊ بالقرآن وزبور الاله
تغفر لي وللاخوان اجمع ❊ اهل الدين واصحاب الصلاه
وتعفو عن ذنبي يا الهي ❊ يا قد ارتكبت من الاساه
واسمع سر قالك يا جريوي ❊ ولا تعص ولا تطلب كراه
فهاذ كتبت بحكم بالامارة ❊ دتمرغ لله ما بين البلاد
ولا يتب فلا هو مطرباني ❊ كله خوف من ربه المعبود
وعشت انا بخير على زمانـــه ❊ آه لو دام لي زمان المضاه
ومن صغري انا الخمر هاوي ❊ اسكر بالنهار وبالدجاه
هذا السمار واسمع يا جريوي ❊ لاحكي لك وطول بالحكاه
يوما جا كاتب عالنجع ساير ❊ شوف الزير يطرب في غناه
وانا لابس ثياب حرير مخمل ❊ من الديباج غالي في شراه
اتى بلك ليم النجع ساير ❊ تطلع على المهلهل ما اتـــاه
وجدني راقد الا يا جريوي ❊ بين الجيش نائم للضحاه

فايقظني وقلي يا هفية ✱ قم اقعد يا ولد الهفاء
ينام للظهر من لهُ قلب صامد ✱ وانت مجنون داير بالفلاه
ينام للظهر من لهُ قلب خالي ✱ لا باع الهموم ولا شراه
فقلت لهُ خوي يابن بيي ✱ يا صور الحمى يوم الوغاه
ينام للظهر من لهُ اخ مثلك ✱ خافت سطوته كل الولاه
ينام للظهر من لهُ اخ مثلك ✱ طيبها بسيفه والقناه
اذا ما عاركه بالدهر فارس ✱ بالميدان لا يقدر علاه
انا خيك اذا فاجاك ظالم ✱ انا عينيك انا صور الحماه
ضحك كليب بيك ياجريوي ✱ وعاد الشهد طاير من شفاه
وصار كليب من فوق العلالي ✱ يدعو لي بعمر طايلاه
هذا الصار واسمع يا بن خيي ✱ احكيلك واسهب بالحكاه
اني اريد قلك يا جريوي ✱ مجراويه وطائلة المداه
تحلفني بروح كليب حتى ✱ تقول يا زير غني لي غناه
فاصغى لي وافهم يا بن خيي ✱ ولا تعس ودع عنك الكراه
انا اوصيك وصية نور عيني ✱ فاحفظها على طول المداه
لا تغتر بالدنيا الغرورة ✱ ولا ترغب الى دار الفناه
ان العمر فانٍ يا جريوي ✱ ولا دايم سوى رب السماه
انا اوصيك من بعدي وصية ✱ لا تامن الى مكر النساه
من النسوان بالك ثم بالك ✱ لا تامن ولو طال المداه
لا تركن لانثى طول عمرك ✱ ولو قالت نزلت من السماه

وان حلفت يميناً لا تصدق * وان وعدت فلا ترجو الوفاه
ترى النسوان هم راس المصائب * وهم راس الدواهي والرزاه
وهن مفرقات للحبائب * وبين الاخ والابن والاباه
ولا فتنة ترى بالارض صارت * الاّ واصلها مكر النساه
والنسوان هم اصل البلايا * وخنّ الانبيا بالاولاه
وما كان السبب في قتل بيك * الا بليلة السن النساه
فاسمع لي وافهم يا بن خيي * لاحكي لك على ما قد جراه
يرجع قولنا نحو الجليلة * امك بنت مرة المفتناه
كانت نا كثة في حق عمك * ملعونة ومن قوم الطغاه
ضربت بالرمول وبالزواجر * وعرفت ما يكون من البلاه
رات ليلاً تخلف عن نهار * ونظرت دم بدعج بالوطاه
وعرفت ما يحل ببيت ابيها * وبعد العز يضحوا بالشقاه
رآت جساس اخاها يا جربوي * بقتل الكليب بلا خفاه
فياتي الزير ابو ليلى المهلهل * فلا يبقى الى مرة بقاه
فاخذت هي تتحايل عليّ * تطلب قتلتي باول صباه
وكان يحبها بويك كليب * الله يرحمه جوا بلاه
وكانت مبدعة امك جربوي * الله لا يبلغها المناه
فيوماً اقبلت لا عند بيك * تتمايل وتتباهى حداه
وقالت قم واسمع يا كليب * احس القلب طائر من حشاه
فقال كليب احكي ما جرالك * انا حصنك اذا ثار اللقاه

فقالت استحي احكي مصابي * لان الامر من روس الشناه
كنت البارحة باحلى منامي * بجنح الليل بالفرشة عراه
واذا بالزير سالم فوق مني يزيح الستر عني والغطاه
مسكته في طواقه يا بن عمي * هرب مني بواسعة الفضاه
فاقتلهُ والاَّ روح لاهلي * يجي جساس يقطع لهُ يداه
ولكن خائفة ان يهتكوني * ويظهر امرنا بكل الحماه
وحدثتهُ فصار بسوء حالٍ * يحاكي القدر اذا ما طاش ماه
فدز وراي بيلك جبت اليهِ * وانا مالي علوم ولا دراه
فقلعني الثياب اللي عليَّ * والبسني فرقوعة عباه
ونادى في رعاة البوش جونه * ولمّوا الخمصيه مع يداه
فقال لهم خذوا سالم معاكم * يرعى لا يقيم بذي الحماه
فاخذوني الرعاة وسرت معهم * ارعى البوش لطراف الوداه
رعيت البوش حقًّا ياجريوي * اثنى عشر شهر كاملاه
فيرجع قولنا لا بنت مرة * رجعت للبلابل والطغاه
اجت لابوك تمايل قباله * محتالة على قتلي اناه
وقالت يا كليب الزير عايب * خلى حالنا بشوم الرزاه
فقال كليب سالم ايش سوى * احكي لاتخبي بالحكاه
قالت اخوك يا سلطان قيس * بعد الفقر افسدتهُ الرعاه
سمعت الناس يحاكوا جهارًا * يقولوا الزير ما فيه حياه
وانا من كثر ما صبت عليَّ * اتيت اخبرك يا بن السخاه

فاقتلهُ ولا تبقى حياتهُ ❊ صرنا عار منهُ بالحياه
ومن يفعل كذا الفعال يقتل ❊ وشرع الله يسمح في دماه
فقال كليب ما اسخى عليه ❊ وشر الناس من يقتل اخاه
قالت اركب المهر المطبع ❊ وخذ الزير ماشي من وراه
الى وادي السباع هناك سبع ❊ غير عليه من حلة قفاه
يجيك السبع غاير خاف منك ❊ فاهرب فوق مهرك بالفلاه
فيبقى الزير ماشي من ورائك ❊ يجيه السبع يعملهُ غداه
فطاوعها كليب على اخيه ❊ وطاع ابليس وفعال الرداه
ودز وراي بيك جبت اليه ❊ وانا مالي علوم ولا دراه
فقال كليب يا سالم تعالى ❊ انا واياك نصطاد المهاه
ركب بيك وانا قد رحت ماشي ❊ ولا معنا ولا زول نراه
فوصلنا الى وادي الاسوده ❊ وجدنا سبع يجري بالوطاه
فقام كليب وتكلف وضربهُ ❊ فراحت ضربته تسنح وراه
فغار السبع يهدر خلف بيك ❊ فولى طالباً منهُ النجاة
فرد السبع نحوي يابن خي ❊ فتح فمه ومد لي يداه
فضربته بسكيني قتلته ❊ وقع مطروح من فوق الوطاه
فاخرجت قلبهُ من وسط بطنه ❊ ودماه يسيل من فوق الثراه
تاري كليب يتفرج عليَّ ❊ وينظر لا فعالي والقواه
رجع كليب نحوي يا جريوي ❊ وقبلني وامسكني بيداه
وقلي انت خي ابن بيي ❊ واردى الناس من عادى اخاه

وعدنا للحمى لا ياجر يوسب * وعاون بوك وانا ماشي وراه
فقالت لهُ علامك ما قتلته * يا حباب لا تطلب رجاه
فقال لها نظرت لـهُ فعائل * نقد الدرع والزرد القواه
ولا يداً تطاوعني بقتله * لانه قرم في يوم الوغاه
قالت روح فيه لا بير صندل * جب وسيع يا موسع مداه
جيبوا للحبال ونزلوه * وروحوا اتركوه بالوداه
وكان يحبها بيك جريوي * الله لا يبلغهـا المنـاه
فطاوعهـا كليب على اخاه * واطاع ابليس وافعال الرداه
فدز وراي بيك جيت لعنده * وقلي سير لا تطي ونـاه
ركب بيك وانا قدرحت ماشي * ومائة من العرب ركبت معاه
وجابوا الى الحبال وانزلوني * وعاد الحوض يطفح في مياه
فقطعوا للحبال في جريري * فصرت وحيد ساكن بالمياه
وهذا باذن ربك يا جريوي * ومهما قد كتب ربك يشاه
والمكتوب لازم ان يصيبك * ولو انفرت منهُ للسماه
هاشت الخيول عند المشارب * وعاد صريخها ملو الفضاه
سمعت صريخهـا يا بن خيي * وانا ساكن في جب الميـاه
فصحت علي الخيول بصوت عالي * . كمثل الرعد يقصف بالسماه
فراحوا الخيل من صوتي هزيمة * وكل الخيل قد شخت دماه
فلما قد نظربيك فعالي * بكى بيك وقد زاد البكـاه
وامر للرجال يطيلعوني * فجبوني واخرجوني من المياه

وسار كليب وانا قد سرت معه * وكل القوم سارت من وراه
فقالت لهُ الجليلة يا كليب * علامك ما قتلته يا مناه
قال لها نظرت لــهُ فعائل * نقد الدرع والزرد القواه
خوي الزير ابن امي وبي * وكيف القتل لا اسخى علاه
قلي الهرج لا عدتي تزيدي * يا بنت الاجاويد السخاه
فقالت يا كليب الزير فالح * وبعدك ما لنا ملجا سواه
وصبرت الجليلة عام كامل * لا تفتن ولا تطلب اذاه
وبعد العام اتت لعند بيك * تمايل وتتباهى حداه
وجابت لهُ حق نحاس اصفر * وشمعتهُ وردت لهُ غطاه
وقالت يا امير اريد حاجه * اقضيها ولا تبطي بطاه
وصفت لي الحكمه والاطبا * واصحاب المعارف والذكاه
وقالوا لبن لبوة اشربيه * تروحي تحملي حالاً صباه
فنادي كليب يا سالم تعالا * خذ الحق لطراف الوداه
وهات لي لبن لبوة يا مدلل * كرامه للجليلة يا مناه
فقلت لـهُ على راسي وعيني * املي الحق كرامة لك انا
ولكن يا كليب اريد سيفاً * لان السبع حملاته قساه
فقالت لي الجليلة يا مهلهل * يا داعوس يا ابن السخاه
اللي يكون مثلك شب عايق * قطيط البر يفزع من لقاه
هذا الصار اسمع يا ابن خبي * احكي لك واسهب بالحكاه
دللعت من عندهم لا باجر بوي * ولا معي ولا ذول تراه

ولا اخذت من العدات شيئًا * سوى السكين وبيدي عصاه
وسرت انا على وادي الاسوده * لقيت السبع داير بالفلاه
فلما شافني زمجر وجاني * يريد لقتلني باول صباه
وجاني ثم جيته يا جريوي * ولا هايب من شدة لقاه
وصل السبع نحوي ياجريوي * وكشر عن نيابهُ مع يداه
صرخت عليه انا صرخة قوية * ترج الارض منها والوداه
وغرت عليه بالسكين ضربته * ودنيته على الغبرا هفاه
تاري سبعة بالقريب منه * فجتني وخلفها ستة جراه
فلما رأيتها وليت هارب * طلعت لشجرة عالي المداه
فلحقتني وربطت تحت مني * بترمي روحها فوق الوطاه
فطحت انا من الشجرة عليها * نزلت لظهرها ونلت المناه
فضربتها بسكيني جريوي * فبركت يا بن خيي على الثراه
حلبت بزازها وامليت حتي * وشمعتهُ ورديت لهُ غطاه
وراس السبع والسبعة قطعته * وجبت ولادها لوسط الحماه
فلاقاني كليب يا جريوي * وكل الجمع يتراكض وراه
وقلي يا مهلهل كيف جرالك * باللبوة وخبر كيف جراه
فقلت لهُ اخوي يابن يبي * لا تصغَ الى مكر النساه
ولا تدعي العدا تشمت بسالم * ودي الافعال دعها لا وراه
فسمعت امك كلامي فراحت * تزيد مقالنا وتبني بناه
وبعد قليل جاءت لعند بيك * ويا ستار من شر النساه

نقول لهُ الحمد لله يا كليب * سمعت كلام خيك يا مناه
ان الزير عارف في ذنوبه * ومتذكر فعاله والاساه
اقتل للمهلهل يا كليب * والا لا اقيم بذي الحماه
فقال لها جليلة الزير خيي * ولا لي يد ابسطها علاه
قالت لهُ دبّر لك طريقة * تخش على الامارة والولاه
اظهر انك بعلة كبيرة * ونام على الفرش تحت الغطاه
وقله اريد لي شربة مويه * من بير السباع من الوداه
هنالك يتوجد سبع عجيبه * يقتل كل من يدنو الاه
اذا ما سار سالم صوب منه * يقتلهُ ونخلص من بلاه
وكان يحبها بيك جريوي * وكانت هي غالية علاه
فوافقها كليب على اخيه * وطاع ابليس وفعال الشناه
وتمارض كليب ولف راسه * بلا وجع ولا فيه اذاه
بلغ اهل الحمى مرض بويك * فعادته الامارة والولاه
اتوهُ من بعيد ومن قريب * وجابوا لهُ الهدايا والجزاه
فجيت انا اليه يا جريوي * وجدت الناس مجتمعة حداه
اخي عديه مع دريعان حواله * وسلام المهيتا من حداه
وقد لاقيت انا جمعًا كبيرًا * وسالوا القوم عني ما جراه
فتقدمت جسيت راس بيك * وقد جسيت رجله مع يداه
علمت ان ما بهِ وجع يضره * الا كلها شوار النساه
فقلت لهُ خوي يابن بيي * الا يا صورنا بوجه العداه

ما شايف بك يا نور عيني * لا وجع ولا فيك اذاه
بعدك يا كليب ما ريد عيشة * وروحي تكون لا روحك فداه
قلي يا مهلهل انت خيي * يا خيـاه يا اخ السخاه
شربة ماء من بير ابن عامر * من بير السباع من الوداه
هذا اريد منك يا خوبي * مهلهل سير لا تنطي ونـاه
فقلت لهُ على راسي وعيني * اجيب الماء كرامـة لك اذاه
هاتوا لي بهيم يكون قادر * وهاتوا القرب شدوها علاه
فجابوا لى بهيمًا يا بن خيي * وجابوا قربتين تشيل ماه
خرجت ورحت وحدي يا جريوي * ولا معي ولا ذول تراه
ولا اخذت من العدات شيئًا * سوى السكين وبيدي عصاه
وصار الحاضرون يبكوا عليَّ * وانا مالي علوم ولا دراه
وقال الناس مالك يا كليب * ضيعت الزير في اول صباه
فسرت انا على مرج ابن عامر * ولي قلب كما صخر الثواه
وجدت السبع عند البير راقد * مصطجعًا على حلة قفـاه
قلت بخاطري خليه نايم * عسى يرتاح قلبي من بـلاه
وحبلاً ما عطوني يا جريوي * لاصعد فيه قربات الميـاه
فربطت البهيم ونزلت عاجل * لقعر البئر حيث كان الميـاه
فلما نزلت اسمع يا جريوي * بحالات البهيم وما جراه
قام السبع وتمطمط وجاه * والطحنهُ كطاحون الشتاه
اكلهُ يا جريوي وقد تمهد * اخذ باللعب من فوق الوطـاه

فامليت القرب وصعدت عاجل * افتش علي البهيم فلم اراه
قلت ان البهيم بالبر سارح * عساهُ يرتعي عشب الوطاه
سرت شيئًا وجدت الدم سارح * علمت ان البهيم ذاق النياة
ولما رأيت هذا طار عقلي * وغاب الفكر مني والوعاة
قلت لاي متى يازير عايش * صار الموت خير من الحياه
وقد شمرت حقًا عن ذراعي * وعن تلك الزنود الماكناه
وقلت الى وين يا اغبر تولي * جاك الزير ما عاد لك نجاه
تاكل للبهيم ولا تبالي * ولا تحسب حساب اللي وراه
على ظهري انا شيل الموية * وانت تضل قاعد في صفاة
فمن ياكل للبهيم يشيل بحمله * يودي القرب لوسط الحماه
فلما قلت هذا يا جربوع * كشر عن نيابه مع يداه
وجاني غايرًا يا نور عيني * يريد اليوم يدعيني هفاه
فلاقيته انا في قلب صامد * ولا منهاب من شدة لقاه
فلما ان لقيته والتقاني * صرخت بصوت رجت لهُ الوداه
هرب السبع من صوتي مولي * وكان قد دار لي حلة قفاه
وطحت عليه ومسكته بديله * واوثقته بزندين القواه
فصار يبرم وانا ابرم حداه * واضرب فيه من جلة قفاه
ضليت اضربه تاصار واقف * وبعده عاد رابض عالثراه
فجبت لهُ البلام انا بلمته * ورجعت اضربه بتلك العصاه
وشديت السرج من فوق ظهره * وحطيت القرب فوقه كماه

وطحت عليه جيت راكب بظهره * اقله سير لا تنطي وناه
الا يا سبع سير ولا تماطل * وان ماطلت لك هذه العصاه
فسار على الطريق اباجر بوي * كمثل نسيم سارح بالفلاه
مقدار ساعتين ونصف ساعة * الا ونحن بطراف الحماه
هرب من شافني وادبر مولى * وفرين المواشي والرعاه
وراحت البشائر لا كليب * يقولوا لك البشارة والهناه
اتاك الزير وجاب السبع طايع * فبالله يا كليب تنعم علاه
فطلعت العرب هي فرد طلعه * والمردان واصحاب اللحاه
وظهرت الصبايا من المخابي * وعن الوجه المليح زحن الغطاه
وصاروا البيض من فوق العلالي * يدعوا لي بعمر طائلاه
ربطت السبع بيدي يا جريوي * بصحن الدار برات الخلاه
وكنت جبت المويةلا بويك * الى عنده الى جوا الحماه
وقلت له دونك هالموية * تكون شفاك من كل الاذاه
فتغسل واشرب يا حبيبي * اعل الله يأذن بالشفاه
فلما قد نظر بيك فعالي * قام لي ثم امسكني بيداه
وقلي انت خيي؟ ابن بيي * انا واياك من فرد اباه
وقلعني ثياب اللي عليَّ * ونادى باللباس وبالكساه
فجابوا لي انا كمخة ثقيلة * من المنسوج صايغه طلاه
وجابوا لي ثلاث قمصان مخمل * شبه الورد غارق بالنداه
لا حياك حيكها بنوله * ولا غزال غزلها في يداه

الا كلهـا ذهب مصفى	*	تقرقع كالجراد البلفلاه
وجابوا لي انـا حلة ثمينة	*	ودياها تجف على الوطـاه
وجابوا لي انا عمامــه رفيعة	*	من الشاشات غالية الشراه
وجابوا لي انا سيف اليماني	*	وعود الزان يتهفهف معاه
وقلي قم فتهنى عليّ	*	انـا اعطيك مني ما تشاه
وقلي تعال وتسلطن علينـا	*	واصفح لي انـا عما مضاه
جميع اللي تريده جاك مني	*	وحق اللي يرانـا ما نراه
فان شئت الزواج لايا مهلهل	*	اخبرني ولا تخبي خباه
فلما نظرت لفعال الجليلة	*	حرمت الزواج ثم النساه
فقلت لهُ خوي يا بن بيي	*	ابا خياه يا اخ الرضاه
اتمنى عليك يا نور عيني	*	ومثلك ما يقصر في عطاه
انا ما ريد منك يا مدالل	*	غير رضاك من فوق الرضاه
اريد الخمر ثم المهر عندي	*	وتعطيني الامان مع النجاه
لابني خيمتي ببرج ابن عامر	*	واقطع للاسود بها القناه
وانا والله البهيم لاخذ بثاره	*	وابني من جماجم بنـاه
هذا اريد منك يا خوي	*	ربي يحفظك طول المداه
قلي قـد عطيتك ما تريده	*	عطية مير جيد بالعطـاه
ولكن انت لا تبطو علينا	*	ابا سالم ولا تزيد البطـاه
فقلت لهُ مقدار سنه جيتك	*	اذا قدر مولانا الالـه
فاعطاني بيك مية كرم	*	كواسر مروقـة عندي اناه

واعطاني بيك ميــة عبدِ * من الابطال تنقل للقناه
واعطاني بيك ميــة عبدة * من السودان تخدم بالحماه
واعطــاني بيك ميه صبية * من البيض الرقاق المثمناه
ملبسها حرير ودق صيني * من الديباج غالي في شراه
وقلي سير انت مع السلامة * عليَّ اليوم لا تزيد البطــاه
فودعته وعاد كليب باكي * ودمعاته على خده قنــاه
بكيت انا وبيك ياجريوي * بكا طراف وسلام الفتاه
وسرت انا على مرج ابن عامر * بنيت لخيمتي ثم الدراه
وصرت اصطاد من سباع البراري * واجعلهم على الغبرا هفــاة
قتلت من السباع ثمانمائة * وجبت ولادها لوسط الحماه
سبعمائة قتلت من النمورة * من اجل البهيم وما كفــاه
من غير الكبار مع الاصاغر * تاه بها الحساب وما حصاه
واولاد السباع مع النمورة * اتيت بهم الى وسط الحماه
تربوا الكل عندي ياجريوي * وعادوا ما نسين بلا خفاه
الا يا دولة قد كنت فيهــا * آه لو دام لي زمان المضاة
قداح الخمر ثم الهبر عندي * والكاسات في ايدي السقاه
وجميع الملاهي هي حواضر * وحسس الجنك تسمعلهُ دواه
وطنعشر مغني فوق راسي * على الاقداح في جنح الدجاه
وعندي من الملاح كل صبية * يغنوا لي على قدحي غنــاه
اتحسب ياجريوي كنت هاوي * الى النسوان في اول صباه

فوحق البيت والركن اليماني * ودين العالمين ومن نشاه
عمري النسا ما حزت اليها * ولا خطرت ببالي والحشاه
فمن يسلم من النسوان سالم * ما عليه لا ذنوب ولا اساه
لربي الحمد ثم الشكر دايم * على انعامه وايضًا عطاه
قعدت انا على مرج ابن عامر * سبع سنين كاملة الوفاة
واسال عن بويك ياجربوي * يقولوا لي بخير وفي هناه
فاحمد خالقي باري البرايا * على انعامه وايضًا عطاه
كل نهار اوفي فروض خمسة * واختمها في سادس صلاه
وفي سابع صلا ادعو لبيك * كليب المير يحفظ لي بقاه
طالما كليب بالخيرات ظافر * نحن بخير من عند الاله
سبع سنين على مرج ابن عامر * ما شفته لبيك يا منآه
ما نظرته ولا هو قد نظرني * ولا جاني زاير للوداه
هذا الصار واسمع ياجربوي * احكي لك وطول بالحكاه
كله كان من أمك جربوي * ربي لا يبلغها المناه
فمن ذا الوقت اوصيك جربوي * لا تركن الى مكر النساه
يرجع قولنا وانتم تصلوا * على من نوره ساطع ضياه
يرجع قولنا لعند اليمامة * بنت كليب اختك يامناه
كانت بنت سبع سنين حقًا * يوم اللي رحلت من الحماه
وسبع سنين على مرج ابن عامر * فصارت هي بكمال النساه
كبرت اليمامة يا جربوي * وقريت ثم فهمت للقراه

ووكلها كليب على مواله * وسلمها الموال وما حواه
وقال لها يمامة يا يمامة * ايا ست البنات مع المساه
جودي واكرمي لا يايمامة * انا من خائفك بقطع بداه
فصارت اليمامة بالمنازل * تاخذ ثم تعطي ما تشاه
وتفتش عليّ يا جريوي * وتسأل عن خباري والنباه
فطلعت يوم لا مجلس ابوها * تشوف كتاب هابل بالقراه
كتاب الرمل ومبين رموزه * واخباره صحيحة بالشفاه
فطالعتهُ اليمامة ياجريوي * وعاد دموعها تجري قناه
وعلمت بالامير كليب يولي * ونعد العز ياتيها الشقاه
فيظهر عمها يسمى المهلهل * يساعدها على كيد العداه
فعادت هي تسايل عن خبارِ * تطلع على المهلهل ما تراه
فصبرت اليمامة يا جريوي * حتى الليل اقبل في دجاه
وخشت اليمامة لعند ابوها * تجد الناس راحت من حداه
فوجدته جالس على سريره * يريد النوم من تحت الغطاة
قناديله بتشعل يا جريوي * واما الناس راحت من حداه
فقام لها الامير كليب قايم * وقال يا مرحبا في من اتاه
وقبلها بويك يا جريوي * وحياها وقد رحب كماه
فبكت اليمامة يا ابن خي * وسكبت دمعها فوق الثراه
فلما شافها يا جرو تبكي * طار العقل منهُ والوعاه
وقال لها علامك يا يمامة * من غير العوايد يا مناه

من غير العوايد نور عيني * تزوريني انـــا بعد العشاه
ايش اللي تريدي يا يمامـة * انا بيك انـــا اب الهنـــاه
مين من العرب خالف كلامك * تا جازيه على فعله غداه
قالت لـهُ بوي اريد قلك * على امرٍ فاخبرني علاه
اسالك عن عميمي الزير سالم * هل هو مات ام هو بالحيـــاه
ان كان مات عمي يا شقانـا * فانتحبوا وقيموا بالعزاه
وان كان طيبًا بالله قلي * مرادي اليوم انظره انـــاه
سبع سنين ما نظرت المهلهل * ولا جتني خباره والنباه
فقال لهـــا يمامة يا يمامـــة * يا ولداه يا ولد الرضاه
عمك المهلهل هو طيب * بخير كثير من عند الاله
ولكن هو عـا اليوم غايب * سبع سنين انا ما نظرت الاه
على مرج ابن عامر ياوليدى * يسكر بالنهـــار وبالدجاه
فقالت آه منك يا كليب * قلبك يا بوى ما قساه
سبع سنين على مرج ابن عامر * اما تشتاق لخيك يا منـــاه
دعني يا ابي اذهب اليه * واجيبه لك ان عان الاله
فقال كليب ان جبتي المهلهل * اعطيكِ صفيه بالولاه
اعطيك صفية تاج ملكي * ما في مثلهـــا تحت السماه
فقالت لــهُ جهز لي ذخيرة * لاذهب يا ابي باكر غداه
فقال ما تطلبي يا ست حاضر * بعون الله مولانـــا الاله
فقالت هات طراف ابن عامر * وسلام المهيا يجي معـــاه

وعمي عديه ودريعان بعده * وابو شهوان تربية السخاه
مرادي منهم الفين امرد * مزينة الذقون بلا لحاه
مرادي منهم الفين فارس * من اهل المعارف والذكاة
مرادي منهم الفين عبدًا * من الابطال تنقل للقناه
مرادي منهم الفين صبية * من البيض الرقاق المشماه
مرادي منهم ميتين جملٍ * ومائة من المعز مع مية شاه
لاذهب يا كرًا نحو المهلهل * واحضره الى عندك اناه
فقال لها على راسي وعيني * يا ست الصبايا الغاليناه
ونادى في ابو شهوان جاه * سريعًا بالظلام بلا ضياه
وقال يا عبد نادي ابن ناصر * وسلام المهيا يجي معاة
وادعو لي عديه مع دريعان * اخواني يجوني بلا وناء
فراح العبد يجري يا جريوي * بحال الليل يوقع على الوطاه
دعى طراف مع سلام جابه * عديه مع دريعان جو وراه
فقال كليب تعالوا يا جماعة * يا فرسان يا ليوث الوغاه
انتم تعلمون الزير غايب * سبع سنين ما جا لا هناة
وتريد اليامة تروح يمه * وتجيبه الى عندي اناه
مرادى يا عرب تمشوا معاها * فشدوا الخيل سيروا من غداه
فقالوا كلهم سمعًا وطاعة * كلامك ما نخالفة حداه
يا طراف قم اهب رفاقك * يا سلام قم جهز كماه
ونده طراف هو بالليل عاجل * على الشبان حضرت بين يداه

وعلقت المشاعل يابن خيي * تقول نجوم بزغت بالسماه
ونزلت الشباب لا يا مدلل * على الحلاف في جنح الدجاه
لا ناموا ولا رقدوا جريوي * وذاك اليوم يا محسن مداه
ولما الليل ولى ياجريوي * وجانا الصبح يشرق في ضياه
اقبلت العرب لعند بيك * والمردان واصحاب اللحاه
فتح كليب تلك الزرد خانة * وطالع منها غالي الكساه
وصار يكسو الاكابر والاصاغر * ذخائر تبعي ورثة اباه
وكان جاب لليمامة ياجريوى * اكساها وزود بالكساة
ولبسها ترى ثوب المسندس * كانه الورد غارق بالنداه
لا حياك حيكهُ بنوله * ولا غزال غزلهُ في يداه
والبسها عليه كمنة ثقيلة * تجف ذيالها فوق الوطاه
والبسها ترى طربوش غالي * في الفين ذهب بيك شراه
وحط برجلها حجرين معدن * من الياقوت وزمرد معاه
وحط بعنقها عقدين لولو * من التجار يا جريوي شراه
وشكل راسها باربع جواهر * تشفي للعليل من الاذاه
وعصب راسها بالتون شامي * في الفين ذهب بيك شراه
وارخت فوقهم اربع جدايل * تجر ذيالها فوق الوطاه
وعرف المسك والكافور فايح * يشرح كل من يقعد جداه
وركبها على هودج مزين * سرجه مفرقاً ثم المعباه
وقال لها سيري بالسلامة * عليَّ اليوم لا تزيدي البطاه

يا سلام انت رجل عارف * حاكي الزير في بعض الخلاه
وقل لهُ حالف كليب خيك * ما عدت تقيم في هذه الحماه
فان خالف وما عاود معاكم * هدوا البيت واركان الحماه
وهاتوه لي غصباً يا رجالي * عصي سالم علينا بالفلاه
فقالوا كلهم سمعاً وطاعة * نعمل كل شيء نقدر علاه
وسارت العرب يابن خيي * وبالاثنين كان يوم السراه
وفي الاثنين ودعته لبيك * وفي الاثنين شفته عالتراه
يا حزني عليه يا جريوى * ايسخى يا كله ذود البلاه
يرجع قولنا لعند عمك * ابو ليلى وطاحون الشتاه
قمت انا على بكرة جربوى * قرأت الفرض وختمت الصلاه
كانت عندنا خابه كبيرة * قنطارى من سنة المضاه
فجيت انا اليها يا جريوى * الاقي الخمر فيها للغطاه
فكن جبت القدح ونزلت فيها * وما اسقيت انا منها حداه
شربتها فرد شربة يا جربوى * وما ابقيت انا منها بقاه
وكلت من فوقها خاروف ضاني * قنطارى من لحم الشواه
فلما اكلتهم لا يابن خيي * وقعت سطيح من تحت الغطاه
فكن جوني الجوار من فوق راسي * يغنوا لي على قدحي غناه
ونمت انا حقيقاً يا جريوى * وجين البيض لعندى اناه
وانا نايم مع تالي نهاري * وانا سكران ما عندي وعاه
فيما كنت راقد يا بن خيي * قد جاني المبشر للوداه

حضور اليمامة لعند الزير في وادي الاسود

وقلي قم اقعد يا مهلهل * اتوك الغايبين من الحماه
قلت لهم من ذا قد اتاني * امن اهلي والامن الولاه
قالوا بنت من ترجو حياته * وتدعيله باختام الصلاه
قالوا بنت خيك اليمامة * وخيل كثير معها يا مناه
فلما ان ذكروا الى اليمامة * رعد القلب من جوا الحشاه
فقلت يا عرب قوموا للقاها * ويا سكان في هذه الوداه
فطلعت العرب لا يا جريوي * ولم يبقا بالوادي حداه
طلعت لها انا عريان ماشي * بالكتان يا جريوي حفاه
كله كان كرامة لابويك * ضو العين من بعد العماه
فلما ان نظرتني اليمامة * نزلت عن جوادها للوطاه
ودارت العرب من حول منها * وصاروا الكل يتماشوا مشاه
وقد لاقيت حقاً لليمامة * ولاقينا الحبائب للوداه
تلاقينا جميعاً يا جريوي * ويا محلا قدوم الغائباه
ولما التقينا يابن خي * يريع القلب عند الملتقاه
اول ما اقبلت على اليمامه * عن الوجه المليح شالت غطاه
فبان اللبس من تحت المخابي * يدهش من بعيد لمن يراه
سبحان من نشاك يا يمامة * ما كان احسنك بين النساه

فقالت لي السلامة يا عميمي * يا قنديل بيتي والضياه
سلامي اليوم يا عمي سلامي * يا ابو السايبات بذي الحماه
سلامي اليوم لا يا نور عيني * غيرك ليس لي حقًا رجاه
اشتقت اليك والله ياعميمي * وحق الواحد الفرد الاله
كيف طالت غيابك يامهلهل * سبع سنين يا عمي جفاه
آه يا حسرتي يازير عمي * الا تدري بحالي يا مناه
وضمتني اليمامة ياجريوي * وابكت ثم زادت بالبكاه
وقالت لي عميمي يا مهلهل * بطيت اليوم كن زدت البطاه
وابكت اليمامة يا جريوي * وعاد الدمع من عينها ملاه
قلت لها يمامة ليش تبكي * لمثلك ما يحق لها البكاه
عمك صار سلطان البراري * وابوكِ عاد سلطان الحماه
قالت كيف يا عمي لا ابكي * وانت نخونا زدت الجفاه
قلت لها كليب كيف حاله * وايش اليوم جرى لهُ يامناة
قالت لي بخير يا عميمي * ويقريك السلام من الاله
حتى تروح لعنده يا مهلهل * داب القلب منه والحشاه
قلت لها غدًا نحن نسافر * لعند كليب واشتقنا الاه
وشربنا كلنا لا يابن خي * الى الخيمة دخلنا يا مناه
ودخلنا الى الخيمة جريوى * ودخلت اليمامه للحماه
قلت لهم هاتوا لي صواني * من الغنمان هاتوا مية شاه
ذبحت لهم ثلث الاف ضاني * كلها عناق من سنة المضاه

فتحت لهم ثلاث الاف خابة * قنطاري من الخمر النباه
تمت عندنا عشرين ليلة * نهار وليل مع طيب الهناه
آه يا ليت عمري كان تقضى * وذاك اليوم عمري ما نساه
آه يا حزن قلبي يا جريوي * ولعب العود مع حسن الغناه
فلما انقضى المكتوب جريوي * همت اليمامــة عالسراه
وقالت قوم يا عمي المهلهل * حتى نسير جملة يا منــاه
الى عند خيلك يا مدلل * نحنا كلنا جينا وراه
مهلهل يا مهلهل يا مهلهل * حاجه اليوم يا عمي جفــاه
ابوي كليب ارسلني لعندك * حتى اليوم ترجع للحمـــاه
حكم الجهل يا جريوي براسي * لان الخمر ادعاني هفاه
قلت لها عليَّ سبع عاصي * مقدار شهر جيبه لا هنــاه
متى ما حكمت يا روحي عليه * اجي البكر سريع بلا بطاه
واعاود لحاكم يا يمامــة * كرامة خاطرك عيني اناه
فقالت كن كفي يا عم حاجة * سبع سنين ياعما كفــاه
قلت لهـــا انــا حالف يمينًا * برب البيت ما نعبد سواه
لازم انني دا السبع جيبه * الى عندي الى هذا الحمـــاه
فجردت اليمامة نور عيني * وبكيت ثم زادت بالبكــاه
وقالت مــا تسوي لي غنيمة * يا مجنون يا ابن الطغــاه
وراحت اليمامه لعند ابوهـــا * واحكت لهُ على امرٍ جراه
فلاقاها ابوهـــا يا جريوي * وقال يا مرحبا في من اتــاه

اهلاً ثم سهلاً يا يمامة * ابن الزير عمك يا مناه
فقالت لهُ المهلهل يا بوي * عمره مـا يسوى لي غناه
فقال لها يمامة يا يمامـة * سبع سنين يوعدني كماه
يرجع قولنـا واسمع جربوي * لاحكي لك واسهب بالحكاه
يرجع قولنـا وانتم تصلوا * على من نوره ساطع ضياه
يرجع قولنـا بامر المقدر * ومهما قدره الرحمن يشاه
اسمع لي وافهم يابن خي * لسلطان السباع وما جراه
احكي لك على ما صار فيَّ * وما قد صابني باول صباه
كنت انا في وادي السباع * قاعد فيه يا روحي انـاه
فقد جاني المرض يا نور عيني * ثلاث شهور حقًا كامـلاه
فجوني اخوتي واولاد عمي * والمرنان واصحاب اللحاه
وقالوا لي انهض يا مهلهل * روح سريع من هذه الوداه
قلت لهم بالله اخبروني * بالامر الصحيح وما جراه
قالوا سبع بالغابات عاصي * سبع شنيع لا نقدر علاه
قتل عشرة من الخيل الاصائل * وقتل للمواشي والرعاه
قتل عشرة من الرعيان حقًا * وراحوا الكل من دربه هفاه
اما روح اليه قم هاتـه * اما روح من هذه الوداه
قلت لهم بالله امهلوني * لاني اليوم في حال الرداه
فعاد السبع يهجم في حمانا * اكل اولادنا ثم النسـاه
وانا كون نايم يا جربوي * ونار القلب تلهب بالحشاه

اقول يا حيف يا زير المهلهل * هذا السبع يهجم بالحماه
حيف عليك لا يا زير انهض * واقتله اذا عان الالـه
يا كل للهوايش يا مدال * وانت طريح من تحت الغطاه
تهب النـار فيَّ يا جريوي * ونار القلب تسعر في الحشاه
نهضت وقلت يا رحمن الطف * بنا يا رب واسمع ما مضاه
بجاه الانبيـا والرسل اجمع * وحق الله لا نعبد سواه
يعفو عن عبيدك يا الهي * يا شافي تأذن بالشفاه
فجبني العافية لا يابن خي * وادركتني العوافة من الاله
وطمت انا عمك يا جريوي * وقمت وصرت كما سبع الفلاه
حمدت لخالقي باري البرايـا * على انعامه وايضاً عطـاه
وتمشيت اليه يا جريوي * دغوش الليل من بعد العشاه
وليله مظلمة لا يا جريوي * يمد الزول كفه ما يراه
واخذت لهُ المشاعل يابن خي * تضوي من بعيد لمن يراه
واخذت انا على جسمي دروعا * سابوري من الزرد القواه
على راسي اخذت طاسة متينة * طنعشر رطل حقـاً كاملاه
واخذت لهُ انا سيف اليماني * ابو لحدين يقطع للدجاه
ورحت انا الى تلك المطارح * الى ذاك الشنيع الى الوداه
حجر رفيـع عالي يا جريوي * حجر رفيـع عالي للسمـاه
تاريه قد اخذ السبع خبرى * وانا مالي علوم ولا دراه
حدف اولاده فوق البلادلة * كله خوف مني يا مناه

وعاد يحذف لهم تلك الهوايش * في عيني انا انظر الاه
حذف عشرة من الخيل الجيادي * ظلوم الليل من بعد العشاه
حذف عشرة من الرعيان حقًا * فاسمع يا جريوي ما جراه
حذف من البقر عشرين بقرة * من الجاموس حذف عشرة كماه
من الماعز حذف عشرين كامل * من الغنمان حذف عشرين شاه
ويفر البعير من فوق زنده * لفوق الصيخر بوصله كماه
لهُ عشرين عامًا يا جريوى * وهو ساكن في هذه الوداه
يا كل كل من يدنو اليه * سوى الطير في كبد السماه
لهُ جثة كبيرة يا بن خيي * نقول التل في ارض الفلاه
ونيابه كما سياخ الحديد * ودينيه كما قرب المياه
لهُ ظهر كمثل المرج واعرض * ورجليه كفردات الرحاه
لهُ شارب يجي شبرين واكثر * يحط السقر فوقه ما طواه
وزنوده كما الساموك واملا * واظافيره خناجر ماضياه
تسمع قرطه بزحيف نابه * نقول صوان يتطاير شظاه
وعينيه كما جمر المواقد * نقول مشعال عالق بالدجاه
حين يهدر يكشر عن نيابه * نقول سيوف مسحوبة سواه
حين يزعق ويفتح فاه فمه * شرار النار تقدح من افاه
قلبني وفرزنني بعينه * وكن طالع لزولي ما خفاه
على يده الشمال شال لي بلاطه * طنعشر رطل حقًا كاملاه
واضربني بها يا نور عيني * طبق للدرع الماكنتاه

ثلاث دروع طبقهم عليّ * سابوري من الزرد القواه
صرخت عليه صرخة جاهلية * ارتجت لهـا تلك الوداه
قلت يا زير لاقيه واصطليه * ومها قد كتب ربك يشاه
فلاقيته انا في قلب صامد * ولا منهاب من شدة لقاه
فلما قد لقاني والتقيته * تقول جبلين التطموا سواه
صارت بيننا يا جرو ساعة * يشيب الطفل عند الملتقاه
فصار الضرب ما بيني وبينه * تقول الرعد في كبد السماه
قتلت من السباع ثمانمائة * ولا واحد كوى قلبي سواه
تاري هو سلطان الاسوده * وانا سلطان مثله بالحماه
هو سلطان وانا سلطان مثله * والاثنين ما فينا غباه
ضل الضرب ما بيني وبينه * حتى انصبح اقبل في ضياه
حمدت لخالقي باري البرايا * على انعامه وايضاً عطاه
فجاني ثم جيته يا جريوسي * ولا هايب من شدة لقاه
يكمشني باظافيره وفمه * يمزق للدروع الماكناه
ثلاث ايام يكاوني بعزمه * وذقت الهول منه ومن بلاه
نرجع لاخوتي واولاد عمي * والمردان واصحاب اللحاه
عادتهم ثلاث ايام يجوني * دغوش الليل من بعد العشاه
ولما جيت ما كانوا حواضر * كانوا نايمين وسط الفلاه
فكن جوهم اليّ ما لقوني * وعاد صريخهم ملو الفضاه
وقالوا حيف راح الزير ولى * لا يا حيف قتلوه العداه

وصارت ضجة يا نعم ضجة * وعاد دموعهم تجرى قنـاه
سمعت صريخهم يا نور عيني * وانا ساكن في تلك الوداه
صرخت لهم بالله تنجدوني * لاني صرت في حال الرداه
سمعوا القوم قالوا الزير حاضر * وها هو الزير في هذه الوداه
قوموا كلكم وعاونوهُ * في ذا اليوم هيوا للقاه
فجوني اخوتي واولاد عمي * والمردان واصحاب اللحاه
جر الصوت جوني فرد مجية * ولا سلم بالوادى حداه
جوني خمسمائة عن يساري * وكل القوم نقالة قناه
ثلاث الاف جوني عن يميني * عشر الاف جوني من وراه
والفرسان جوني فرد مجية * ملون البر واطراف الوداه
كل القوم وسط الليل جوني * بمشاعيل كنجوم السماه
طاب القلب مني يا جربوى * وقلت النصر جاني من الاله
فقام السبع هو زمجر عليهم * فهربوا القوم من دربه هفـاه
وراحوا القوم عني فرد روحة * ولا بقي بالوادي حداه
فصحت انا على خيي عديـه * ودر يعان واللي من وراه
وقـد ناديت يا طراف ليَّ * ويا سلام تعالوا لا هناه
قالوا روح يا سالم هزيمـة * هذا السبع لا نقدر علاه
راحوا القوم عني يا جريوي * وصرت وحيد ساكن بالوداه
وصار السبع يتزمجر عليَّ * وصوته كالرعود البلفـلاه
يصرخ كل صرخه ياجريوي * تشيب الطفل عند الملتقاه

تسعين سبع النمت على صوته * في ذاك النهار وما مضاه
شي اولاده شي اولاد عمه * شي اخواله شي اولاد اخاه
وفيهم غرب على صوتهٔ يجوني * وجيرانه وسكان الحماه
تسمع زمجرتهم حول مني * تقول الرعد في كبد السماه
بكيت دموع من حرقة فوادي * من هذه البلية والرزاه
كذا الله قد قدر علي * بامر الواحد الفرد الاله
هذا في احكام الله ربي * بسط الارض وارفع للسماه
وانا قول ما هذه المصيبة * بعد ما كنت قاعد في صفاه
وقلت بناطري اترك لقاه * وادشره وارجع لا وراه
رجعت وقلت قومي يهتكوني * يقولوا الزير ما عاد له قواه
كلام الناس ما له اصل ابداً * والكذاب لا تقعد حداه
لان الكذب هو راس المعاصي * واللي يتبعه ياكل جزاه
هذا الصار واسمع يا جربوي * لاحكي لك وطول بالحكاه
انا تفكرت في عقلي وفكري * وانادي وقول اها ثم آه
تهب النار فيَّ يابن خي * ونار القلب تلهب بالحشاه
قلت يا زير ارجع والتقيه * والمكتوب توصل انت لاه
وغرت عليه قد جاني وجيته * تقول طبول تنفخ بالوداه
ضل الضرب ما بيني وبينه * من باكر الي وقت المساه
وثاني يوم جاني والتقيته * وصارت دمعتي تجري قناه
وثالث يوم جاني ثم جيته * وحد السيف تسمع له دواه

وجهه معبس يابن خي * شواربهُ بترفص يا مناه
وهمدر ثم قد زمجر عليَّ * من شره ومن كثرة بلاه
وجاني غايرًا يا نور عيني * كمثل النار في قش الفلاه
وجاني ثم جيته يا جربوي * تقول مراكبًا وسط المياه
مزق للدروع اياجربوي * باظافيره خناجر ماضياه
ثلاث دروع طبقهم عليَّ * من البولاد والزرد القواه
يكمشني بانيابه وفمه * يمزق للدروع الماكناه
شاب الراس مني والعوارض * وذقت الهول من عظم البلاه
الا يا شدة صارت بعمك * فكم قاسيت يا ولدي شقاه
اقول ياحيف لا يازير تقتل * سبع البر كادك يا مناه
بقولوا حيف يا زير المهلهل * تموت قتيل في هذه الوداه
ان رديت عنه ياجربوي * يقولوا الزير ما عادلهُ قواه
ما هذه مروة يا مهلهل * سبع البر تهرب من لقاه
تشيع اخبارنا بين القبائل * وفي كل البوادي والولاه
لازم انني ارجع اليه * لاهفيه من فوق الوطاه
اما هو يقتلني بعزمة * اما اليوم ادعيه هفاه
وغرت عليه حقًا يا جربوي * وعزمي كالصخور الماكناه
كل السبع مني يا جربوي * وانا كليت منه بلا خفاه
صرنا نحن في حال السويه * انا واياه في حال العياه
فقلت اليوم انا اقطع خباره * واريح القلب منهُ ومن بلاه

وعاد هو يمشي من حداى * وعدت انا امشي من حداه
صرخت عليه صرخة جاهلية * ترج الارض منها والوداه
هرب السبع من صوتي مولي * وراح ونام باطراف الوداه
فسرت اليه حقًا يابن خيي * وجدته نايمًا وسط الفلاه
وقفت شيئًا من فوق راسه * ونار القلب تلهب بالحشاه
ينفخ كل نفخة يا حريوى * تقول تين ومعاه هواه
فشمرت حقيقًا عن ذراعي * وعن تلك الزنود الماكناه
ضربته ضربة من غير شفقة * راح السيف يهوي عالوطاه
قطعت لزنده لا يا جريوي * وصار الدم نازل كالقناه
فقام لي وجاني عالثلاثة * تقول صواعق بكبد السماه
وعاد هو يجعر من حداى * وعدت انا اجعر من حداه
قلبنا الميامن عالمياسر * وقلبنا المياسر عالوداه
صرخت عليه انا صرخة عظيمة * وجاني ثم جيته يا منَاه
ولاقيتهُ حقًا يا جريوي * انا واياه تكامشنا سواه
تكاونّا انا واياه جريوي * ثلاث ايام كاملة الوفاه
ثلاث ايام يكاون عالثلاثة * وذقت الهول من شدة بلاه
فجاني غايرًا يا نور عيني * طلعت لشجرة عالي مداه
نزل السبع رابط تحت مني * من عاشي الى باكر غداه
قلت يا زير طيح انت عليه * ومهما قدره ربك يشاه
فطحت انا من الشجرة عليه * نزلت بظهره نلت المناه

وعاد يبرم تحتي يا بن خيي * تقول طاحون ايام الشتاه
وانا خائف منهُ نور عيني * فرد العقل اليّ والوعاه
وعن ظهره نزلت بكل سرعة * ثم جمزت حقًا من حداه
سحبت لهُ انا سيف اليماني * ابو الحدين يقطع للصفاه
ضربته ضربة من غير شفقة * خليت راسهُ طاير بالفلاه
وقع السبع مرمي يا جريوي * وصار الدم بجري عالوطاه
وكان السيف ما كن يا ابن خيي * حارت فيهِ صناع الولاه
يسوى للهند ثم السند حقًا * يسوى الصين ومدينة حماه
وانا قد كنت في شدة كبيرة * فرجها الرب عني والالاه
فصحت لاخوتي واولاد عمي * تعالوا احملوه للحماه
فجوا مايات ايضًا مع الوف * وقوم كثير وقفوا من حداه
ما قدروا يقيموه يا جريوي * فعادوا يسلخوه كجلد شاه
سنين رجل تاحماون جلده * وتا ودوه حقًا للحماه
هذا الصار مني يا ابن خيي * وعمري الكذب ما بعرف بناه
هذا الصابني يا نور عيني * في ذاك الشنيع وبالوداه
ذقت الهول من تلك المواضع * وذقت الشر مع عظم البلاه
دا اللي صار فيّ يا جريوي * وحق الله تعالى في سماه
قتلت السبع وازعجني عجالهُ * وارتديت حالاً للحماه
فعدت ايام وليالي هنية * انار في الدهر يا مقرب ثناه
عجوز الشاعرة قصدت حمانا * وهي جاسوس من قوم الطغاه

ناريها اخت حسان اليماني * تطلب ثار اخوها من وراه
ونزلت عند جساس ابن مرة * ومدحتهُ على جوده وعطاه
وما جابت معاها غير ناقـة * فصار قطيـع تسقيه الرعاه
تقول لعبيدها في كل يوم * خشون الحما وارعوا عفاه
اذا ما جاد لا تغنوا بجوده * واذا ما عاب عيبوا في حماه
اول يوم سار المال يرعى * وثاني يوم عيط بالحياه
وصارت بالعرب ياجرو بغضة * تشيب الطفل من اول صباه
وصارت العجوز ترمي وساوس * بين جساس وكليب الفتنـاه
فشعبت القبائل والطوائف * وثار الشر عاد لنا نداه
فحس كليب وتخوف فجاني * على مهر ولا معه حداه
فلاقيته الى برا المساكن * لاقيتـه وقبلنـا يداه
قلت ايش الخبر يا بن اليمامة * تجي وحدك ولا خلانك حداه
فقلي جيت بيك يا مهلهل * لان الشر عاق بالحياه
والعربان قد صارت حزوبه * وفتنة تدهش لعقول الدهاه
اخاف الحال تتعاظم اموره * يجرنـا بالليالي وبالحياة
ويبطل ملكنا ويزول عزه * ويبقى القصر ينعي من بناه
فقوم نسير جملة يا مهلهل * عسى بوساطتك نلقى الصفاه
فلما قالهـا لا يا جربوب * سبح قلبي كانه في مياه
آه يا حزن قلبي يابن خي * حتى موت وتدفنني حداه
آه يا ليتني قد كنت ميت * ولا شفته سطيح عالثراه

فقلت لهُ اصحى ابو اليمامة * وضيف اليوم عندي يا مناه
انظر للسباع اللي قبالك * انا خيك انا اخ الهناه
بنيت قصور من روس الاسوده * على شان البهيم وما كفاه
فكيف تكون خيي ابن بيي * وسلطان المداين والقراه
ويتعدوا عليك ويقتلونك * وانا باقي في قيد الحياه
فوالله ثم والله ثم والله * ثلاث ايمان في رب السماه
اذا قد راح منك فرد شعرة * اخلي الدم جاري كالمياه
خوي روح احكم بالقبائل * تجد السيف لا تخشى حداه
فراح كليب وحده ياجر بوي * وعاد يحكم على جارتي المضاه
يرجع قولنا لا يا بن خيي * لاخت التبعي وما قد جراه
تقول لعبيدها في كل يوم * خشون الحما وارعوا عفاه
وسيبون الاباعر بالجنينة * ولا تخشون من حكم القضاه
فراحوا عبيدها واخذوا الاباعر * الى بستان بيك يا مناه
وطلقون الاباعر بالجنينة * واكلوا ثمارها ثم الجناه
نظرهم حارس البستان عيط * وجا لكليب بلغة النباه
قام كليب شد جواد ابيض * ودار المرفقا فوق العباه
فراح كليب للبستان رامح * وشاف البوش داشر بالحماه
وشاف العبد عالكرسي يزمجر * ويترحم على اصحاب اللحاه
امر عبده على ناقة ذبحها * وخلى دمها جاري قناه
وحطوا الجلد على عبد العجوزة * وقالوا روح يا تمن العباه

فراحن عبيدها الا تنان يبكوا * لخيمة ستهم يبكوا بكـــاه
فراحت العجوز لا ابن مرة . وقالت لهُ قصيدة بالغنــاه
وقالت شوف افعال ابن عمك * هلي ما نزلـــا في حمـاه
ملك مشهور يا جساس مثلك * يعيبوا بالنزبل ومن حداه
انا لو عرفت انه خير منك * لتركناك ونزلنـــا بحماه
حدثه بقى في سوء حال * شبية القدر اذا ما طاش ماه
ركب جساس جا لكليب غاير * وعبد الشاعرة يجري وراه
وقله يا كليب استمع لي * يا ابن العم ايش اللي جراه
حتى تذبحوا ناقــة نزيلي * رجل ضرير وامراتــه معاه
قله ما عرفت انه نزيلك * لا وحياة من رفع السماه
تعال وخذ له ميتين ناقة * والا خذ لهُ أربع مياه
والا سوق مهرك حتى يتعب * الى ضيفك وخذ له في رضاه
ركب جساس وجا اليها يشاور * واخبرها بما كان قد جراه
فقالت لـــهُ انا ما ريد مالاً * لا وحيات مولانا الالــه
بدي ينملي حجري نجوماً * نجم يكون من اعلى السماه
فقال سبحان من يقدر عليه * سوى ان كان مولانا الالــه
وقالت ام احط الجلد عليها * واضربهــا فترجع للحياه
فقال سبحان من يحيي الرمايم * ويحيي الميت اللي قد بلاه
قال هات لي راس ابن عمك * برضى فبه ما باخذ سواه
فقال يهون الباري عليّ * بعون الله ما نعبد سواه

ركب هو وجا لكليب غاير * تطلع في محله ما لقاه
قالوا له الامير كليب غائب * يلعب فوق مهره بالوطاه
بوادي الابرقين عينك تشوفه * ولا معهُ ولا زول تراه
فراح جساس يم كليب غاير * وعبد الشاعرة يجري وراه
وكانت العجوز دزت كلامًا * تهذ على كليب ولا تراه
نظره جساس قله قف عندك * جايي اليك يا ولد الزناه
انا ما كنت راعي لاجاالك * حتى تطلقوها بالحماه
وصل جساس الى بيك جربوي * وجا لكليب من حلة قفاه
وقله يا بن عمي دير بالك * لان الغدر طعماتهُ شناه
قله كليب انا ما دير وجهي * الى الفين مثلك بالوغاه
قام جساس واضربهُ برمحه * فراحت ضربته تسبح وراه
فضربهُ كليب ضربة بعصاتهُ * نقنطر راح من فوق الوطاه
فترايا لهُ عبدٌ غريبٌ * وقال يا امير ابكي اربعاه
اه يا حيف عنك يا بن مرة * توقع عن جوادك للوطاه
الا يا عين ابكي لا تكني * على جساس قتيل المرقعاه
قامة العبد عاجل فوق سرجه * ركبهُ وقد وقف من حداه
فتعدل وجا لكليب غائر * ضربهُ برمح ظهرت من قفاه
وقع كليب مرمي عالترايب * وراح جساس يرمح بالوطاه
بان العبد قد صفق وغنى * وقال حباب تعرفني اناه
فقلهُ مين يا ملعون جدك * ومن اي البوادي والقراه

وخامس بيت جساس غدرلي * شوف الجرح يعطيك النباه
وسادس بيت قلت الزيرخي * شديد الباس قهار العداه
وسابع بيت سالم كون راجل * لاخذ الثار لا تعطي ونـاه
وثامن بيت بالك لا تخلي * لا شيئًا كبير ولا فتـاه
وتاسع بيت بالك لا تصالح * وان صالحت شكونك اللاته
واطرد للجابلة من حدانا * عدوه وبان لي منها الاذاه
وعاشر بيت ان خالفت قولي * انا واياك الى قاضي القضـاه
يا سالم توصا في اليتاما * ودالهم على كيد الحسودا
يمامه والقويله والحمامه * وام خزام مع ام السعودا
وصارا مع جيالة وفتنه * صغار وبعد ما شافوا نكودا
فربيهم ابو ليلى المهلهل * تراهم بعدهم وسط المهودا
توصا بهم بحيات راسك * وخليهم صبايا كالفهودا
بنات كليب نوحوا يا يتاما * وارخوا بعد ابيكم للجعودا
بنات كليب نوحوا يا يتاما * وبعدي اصبغوا القمصان سودا
مهلهل عاد ابوكم بعد مني * فادعوه ابانـا بالوكودا
يا سالم توصا باليتامـا * ودالهم كرمي لي اسـاه
ولما كليب قـد تم لشعره * ذبحه العبد يا اسني علاه
وجساس وصل لا يم ربعه * وقف ابوه وامسكهُ بيداه
وقال لهُ علامك انت رايح * وما سويت يا ولد الزنـاه
قال لهُ قتلت كليب صهرك * وضل القصر ينعي من بناه

قله عبد حسان اليماني * قتلته لا ذنوب ولا اساه
وهذه الشاعرة اخته سعاد * من ارض السروجات لاهناه
ومعها زوجها سعد المكنى * دا اللي كان لهُ سطوة غداه
فقال لهُ عطاه الله خيراً * اخذ ثاره وما خلى وراه
الا يا عبد اعمل لي جميلاً * ومن يعمل جميل يلقى الجزاه
الا يا عبد اوصلني البلاطه * حتى انني ابني بناه
سحب كليب هو من فوق صخرة * وصار كليب بكتب في دماه
وقال كليب تبًا من زمان * فهذا الدهر كم مثلي فناه
خرجت انا على مهري اسير * وما بيدي انا غير العصاه
فاذا ابن مرة جاء خلفي * يريد قتلي وابليس طغاه
ضربته في عصاتي فوق ظهره * فقنطر راح من فوق الوطاه
اني من خلفه عبد غريب * سريعًا اركبه ووقف حذاه
فاستعدوجاني في حال سرعه * وناره بالحشا زادت لظاه
فقال ادير وجهك يابن عمي * يريد الغدر مني بالقناه
فاحكم طعنه فيَّ سريعًا * وراح جساس هارب بالفلاه
هديت لك هديه يا مهلهل * عشر ابيات تفهمها الذكاه
اول بيت اقول استغفر الله * اله العرش لا يعبد سواه
وثاني بيت اقول الملك لله * بسط الارض ورفع السماه
وثالث بيت توصي باليتامى * واحفظ العهد لا تنسى وفاه
ورابع بيت اقول الله اكبر * على الغدار لا تنسى اذاه

صرخ مرة صوتاً ملو راسه * دوى البر منها والوداه
وقال يا اخرة السوداء علينا * من هذه المصيبة والرذاه
ياحزني على الماجد كليب * سياج البيض خيال الوغاه
يا جساس قلبي ايش بدالك * حتى اليوم ابليس طغاه
حتى قطعت لايدك بيدك * وعمرك ما بقى تلاقي دواه
الا يا قوم تعالوا اسمعوا لي * كلاماً جد ما فيهِ خفاه
خذوا جساس للزير المهلهل * حتى يقتله سيف ثار اخاه
ونجعله سلطاناً علينا * ونعطيه الجزية والهداه
والا ما يخلي رجل واحد * لا امرد ولا صاحب لحاه
هذا الزير بو ليلى المهلهل * عدو الزير لا يطلب حياه
فقال الناس دا رجال هبله * هفايا لا هناك ولا هناه
وانت صرت سلطان الاماكن * وانت ما بقي ملك سواه
وقال مره اخاف على همام * جنب الزير يسكر سيف هناه
فسوف الزير يقتلهُ بسيفه * ويوقع بيننا عظم البلاه
ودزوا جارية تسمى ربابه * الى همام جنهُ من وفاه
وانزت الطلب قام همام جاها * واخبرتهُ على امر جراه
فلما رأيتهم يا ابن خي * صرخت انا كما سمع البلاه
وقلت لهُ همام ايش صاير * احكي لا تخبي بالحكاه
فمالك تكتم الاسرار عني * يا ابن العم يا ولد السخاه
اراكم في حديث وفي وشاوش * وفي دنيا وفي عز وجاه

قال لي لا حديث ولا وشاوش ❋ ولا دنيا ولا عز جاه
تعاركت الفواطر يا ابن عمي ❋ على روس الروابي والقصاه
جملنا يا وفي نيب جملكم ❋ اخذ لحمه على نابه شطاه
جملنا ذاك جساس ابن مره ❋ قتل لكليب حبال الملاه
هذا الصار يا جمل المحامل ❋ يا حطاط للحايم عساه
فلما قالها فقد قب راسي ❋ وجدت النار في قلبي رجاه
فقلت انا عدمنا ابو ربيعة ❋ ربيع الضيف في سنه الغلاه
ايا اسفي عليه يا جريري ❋ عدد الدهر وايام المفتاه
ايا لهفة فوادي يا كليب ❋ حتى اموت وتدفني حداه
قلت همام عليك امان مني ❋ عليك امان مني والنجاه
لكن ان جيت لجساس خيك ❋ عني له وطول بالغتاه
حرام عليّ ما يهنا مقامي ❋ حتى يبطل الذيب العواه
عهد الله ما بيني وبينك ❋ يا همام لا تجيني سواه
رايح همام حتى لا متلك ❋ الى جساس ويعاتب اخاه
هذا الصار واسمع ام ... ❋ عمري الكذب ما اعرف ناه
علقت نار في يا حريري ❋ لفقد كليب يا حزني علاه
وصرت انا اهد على عدانا ❋ على جساس مع ربعه كماه
ابن اختي قريب من حدانا ❋ ايا جساس تفعل ذي الشناه
قال يا خال لا تكثر نشارك ❋ وحط القول وسط البال
فقلل المرج ووطي النفس ❋ واترك عنك القيل والقال

تقول تكيد بني مره * ولا تعتق منهم رجال
غدا يا خالي هم ياترك * بني مره بكل الابطال
يظهر خيول عليك تجول * تدق طبول كما الزلزال
ترج الارض بطول وعرض * تروحوا ارض بقرب مقال
يجي جساس قوي الباس * مع برجاس ذكي الخال
ويأتي عمر بخيل ضمر * وسمر ونمر وبو جنال
يجي سلطان يعود زان * وابى همام ان جال وطال
واحي شمعون بطل مجنون * بيوم الكون كسبع وجال
ياتي الشوص وكل عبوس * يقتلوا الروس تلال مـلال
يقتل اتاك وكون بصفاك * اياك اياك ترد وقتال
قال الزير اواه اواه * يا ابن اختي كان عقلك زال
يقتاربك انت عدو مبين * كلامك ما خلالي حال
تقول الشوص غدا يابوك * تخوفني من هل اندال
انا العربيد بيوم نكيد * للشوص ابيد نضرب عزال
اكيد الشوص بيوم عبوس * وشيل الروس بسيف نال
بعد كليب لابيع الروح * وشلالكم بارمح شلال
بعد كليب لاخلي السيف * طول العمر بحكم عمال
وبعد كليب سياج البيض * حرمت النوم بجنح الليال
وانت يا ابن اختي اليوم * فطوري عدت بغير منال
همام ابوك عديان القوم * غدا للسيف يزبد ستال

شيبان راد ان يركب جواده * سبقة الزير في الضربة هوه
قطع راسه وحطة في العلاقة * واطلق مهرته بارض الفلاه
فعادة تطلب البيوت غاره * وجات بين البيوت بلا بطاه
شافتها ضباع وعاينتهـا * وقبضت للعلاقة في اليداه
ودستها وذا بالراس فيهـا * توكد ترى راس ابنهـاه
فقالت مين يدني لوايدي * غير الزير طاحون البـلاه
فصاحت ثم راحت يم سالم * محلقات الشعور مسقماه
قالت ليش يا خي قتلته * بجاه الله ما سويت بابني
قتلته ظلم ما تخشى المهيمن * ليس ميلك طبعك ما عجبني
وقالت ليش يا جمل المحامل * عدمت الحيل مني والقواه
خجلتني انا لا يا جريوى * وتمليت منهـا بالحياه
شوي الا اليمامـه والقويله * يبكوا لا وقار ولا حياه
يصيحوا آه من فرقة ابونا * ونار الغائبين لها لظـاه
يقولوا زير جاتك المنايا * وزارتك الدواهي والرداه
قتلوا خوك وانت ما عيوبك * ولا حسبوا حساب اللي وراه
شوي الا الحمامة وام مسعد * يبكوا في مدامعهم بكـاه
شوي الا اتى خبي عده * ودر يعان يندب من وراه
وصاروا يندبوا الماجد كليب * قدوا الجيب وارموه عالوطاه
وقالوا قوم انظر يا مهلهل * ما فعلت بنا اولاد الزناه
فصحت وقلت هاتوا لي حصاني * احس القلب طائر من حشاه

وركبت الجواد وجيت رامح * وهذا النجع خيال مشاه
رأيت على كليب خلقاً كثيراً * عدد القطر مع فيض المياه
فلما قد راوني جيت راكب * لاقوني جميعاً للوطاه
وقالوا الكل بسلامة راسك * دا مكتوب من عند الاله
نزلت عن الجواد وجيت اليه * مقدار ميل ماشيله حفاه
لقيت كليب مطروح جنب صخرة * قتيل وممتزج فيه الدماه
فلما شفته يا ابن خيي * دار العقل مني والوعاه
قلت يا عرب شيلوا لي كليب * خذوه للمنازل والحماه
فجينا للحما ومعنا كليب * وكل النجع متلملم حداه
وجبنا له مغسل يا جربوي * شيخ فهيم من اهل الذكاه
قلت يا خطيب اغسل كليب * ونظفه ومدد له يداه
وجبنا له ثلاث كفنات اخضر * من الديباج غالي في شراه
ودفنا الى الماجد كليب * وحطينا الوجه الابيض عالثراه
وهلبنا السلاسل فوق قبره * هشمنا الزين وكسرنا القناه
وقلبنا سروج المحصنات * ومزقنا ثياب الغالياه
وخزقنا اللثام مع الدواليب * قطعنا الجيب رميناه عالوطاه
وقمنا في عزاه يا جربوي * ثمان ايام على قبره بكاه
ولما صبحنا صباح الملك لله * كثر الجيش بالوادي وملاه
دقيت الطبل تا نسمع دويه * يلم التايه لطرق النباه
وجوني اولاد بيي وهم بواكي * وعبرتهم كما دفق المياه

جمعت انا الى قومي وناسي * مائــة الف محسوبة سواه
ستين الف هم جملة قومي * وجبت الكل لا عدي انــاه
وقلت لهم اقيموا شور فالح * لاخذ الثار ندعيهم هفاه
ونطلبهم الى سوق المنايــا * ونطلب شر يا مطول مداه
وقالوا شورتك ما هي مليحة * وعادوا يضحكون على اللحاه
فلما نظرت هذا يا جريوي * نار القلب شعلت بالحشــاه
قلت لهم اقيموا شور فالح * لاخذ الثار ندعيهم هنــاه
قالوا شورنا بدنا نصــالح * وان الصلح ما شيئًا سواه
فلما سمعت هذا يا جريوي * غاب العقل مني والوعاه
قلت لهم قوموا نا نصــالح * ما اشرب شربكم ياهل النخاه
قمنا الكل قدر الفين فارس * مليا للروابي والفصاه
فلاقونا اولاد مرة باهــلا * وجابوا فرش مدوهم سواه
هم نزلوا انا ما كنت انزل * وانا في بحر سرجي راكباه
هذا الصابي فيهم جريوي * وعمري الكذب ما بعرف بناه
انا محزم بسيفي تحت باطي * سفاوى كل من يطلب لقاه
قالوا لي انزل يامهلهل * اليوم الصلح لا شيئًا سواه
قلت لهم حصاني عاد ظامي * يريد الشرب من قبل الغداه
قالوا لي روح اسقي حصانك * ولا في بالهم مني انــاه
فرحت على المويه ياجريوي * سارح كالنسيم البلفــلاه
لقيت ولد جساس نازل * بجنب العين في قرب الميــاه

سحبت السيف حقًا من جفيره * ضربته طار عنقـه عالثراه
وهني حلقون على الجماعه * وحلقوهم كما حلق اللحـاه
قطعوا روسهم جمعًا بسرعة * ولا خلوا ترى منهم حداه
فلما وصلت انـا لام ربعي * بالبخور لاقوني انـاه
قلت لهم من معها مجامر * على راس لهـا تبكي كماه
والمامات اخوها مات ابوها * قيموا يا بنيات العزاه
صاحون البنات لا يا هبيله * قومك كيف تدعيهم هفاه
قلت لهم روحوا لليمامة * ابكوا معها وزيدوا بالبكـاه
قالوا كيف من اجل اليمامة * نسوي يا هبيلـه دا السواه
تريد اليوم تخلينـا لجايـا * اهذا الشور يا ولد الطغاه
قلت انا والملك المعظم * ودين العالمين ومن نشاه
ما يتم لليمامة والقويلـة * وما بكي كثير من النساه
الاقي ربعنا بسرور زائـد * والاقي بنات خيي باكياه
وكان كليب سلطان الاماكن * قتلوهُ ايا حزني علاه
وبعده يطلبون الصلح عاجل * نسون كليب ماذكروا الاه
انا ما لقيت لذي العلة طبيبًا * يا اهل المروة والذكاه
انا دورت لقيت هذه دواتها * فقيموا بالمغاني والعزاه
هذا اليوم صار مليح معنـا * صرتوا الكل في حال السواه
قالوا ربعنا هذا هبيله * ما يخلي ترى منـا حداه
فقوموا كلنا نفسخ عنه * الى جساس نرحل لحماه

وانا اقللك عن جساس وقومه * مائة الف محسوبة سواه
وثمانين الفا يا جريوي * امارة الكل نقالة قناه
ومايه الف مع ستين الفا * عابوا الكل عنا لا حماه
وجونا كلهم لا يا جريوي * بحد السيف مع سن القناه
فجوني اخوتي واولاد عمي * يقولوا زير قد جاك البلاه
جميع القوم قد عابوا علينا * سواجع مع سوالك مع عطاه
فقوم نروح يا سالم هزيمة * ما عدنا نقيم بذي الحماه
قلت لهم رفاقي لا تخافوا * انا الداعوس انا سبع الفلاه
عليّ في جميع القوم وحدي * ولو كانوا بقدر عد الحصاه
وقد ناديت ابو شهوان جاني * عبد كليب تربية السخاه
وقلت لهُ قدم لي حصاني * وانزل انت احميلي قفاه
فراحوا القوم لا نحو السرايا * وذاك الوقت كان لي ثقل تاه
فركبت الجواد وجيت اليهم * لقيت القوم اجمع للوطاه
نزلت والعجاج على دماغي * وصحت بصوت عالي بالقواه
وقد ناديت تعالوا يا جماعة * ها هو الزير حاضر ها هناه
انا الزير المهلهل هون حاضر * فغاروا القوم نحوي بالسواه
اعتدوا القوم جوني فرد محية * كما نحل جفل دخان جاه
انفردوا مثالي مية الف * وعشر تالاف ضرابة قناه
افترقوا القوم جوني فرد محية * تقول رعود تقصف بالسماه
صرخت بصوت عالي ياجريوي * ترج الارض منهُ والوداه

جذبت السيف حقاً من جفيره * شرار النار شرت من ضياه
اول رمحة طيرت مائـة * بسيف رهيف ما ينقل صداه
ثاني رمحة طيرت مائـة * بزند متين من عالي قواه
ثالث رمحة طيرت مائـة * وعاد الدم جاري كالقناه
رابع رمحة طيرت مائة * وعاد الروس كبطيخ الوطاه
خامس رمحة طيرت مائة * وانا عمال في دز القناه
سادس رمحة طيرت مائـة * انا المعدود لا يوم اللقـاه
سابع رمحة طيرت مائـة * ولا حاسب حساب اللي وراه
ثامن رمحة طيرت مائة * وفرسان هم متحيراه
تاسع رمحة طيرت مائـة * وانا كالنار في قش الوطاه
ولوما الليل جاني ما حجزني * همزت المهر ورجعت الحمـاه
نصف القوم ماتوا ياجريوي * وعادوا مدحرجين مقتلاه
صارت بيننا يا جرو ظلمة * يم ابرول كنه ما بره
راحوا القوم من دربي هزيمة * ومهري من عجاج الخيل [illegible]
طلعت انا الاقي اولاد بني * سووا معركة زادت بـلاه
فلاقوني جميعاً ياجريوي * يقولوا لي السلامة والهناه
وصاحوا اولاد بني بفرد صيحة * وقالوا لي البشارة يا منـاه
جميع القوم جوا طاعوا معانا * سواجع مع سوالك مع عطـاه
ففرحت اليمامة مع اخواتها * تقول جادك ايا سبع الفـلاه
جادك يا عميمي ثم جادك * يا مشعال بيتي والضيـاه

يرجع قولنـــا لولاد مرة * حاروا من فعالي والقواه
وقال شفتوا فعال الزير فينا * تراهُ ما بقى يخلي حداه
قال جساس هاتوا الرمل ليَّ * لانظر سعدنا كيف الجراه
فجابوا لهُ كتاب الرمل عاجل * تامل فيه وتزايد بـــلاه
فقال مخافكم من المهر الادهم * شديد آلباس حملانه قواه
كل سعودهم بالمهر الادهم * ان جبناه ندعيهم هفـــاه
يامن يجيب لي الادهم لعندي * تا اعطيه من مالي عطـاه
انا اعطيه من مالي عطية * واعطيه ما يريد وما يشاه
فجانا واحد للمهر قاصد * وانا مالي علوم ولا دراه
عشر ايام يترصد عليه * ومراده يسوقه يا منـــاه
فما قدر يحوشه يا جريوي * ولا يقرب صوبه بالفلاه
فرحت انا وقومي يا جريوي * جميع الكل رحنـــا عالغزاه
فراح الرجل قد اخبر عدانا * بان الزير وقومه بالغزاه
فقال جساس طاب الربح جانا * هذا اليوم ما نرجى سواه
اتي جساس الينا في رجاله * مائة الف محسوبـــه سواه
وجوا لا نزلنـــا لا يا جريوي * ولا في ربعنا غير النســاه
فلاقتهُ اختك اليمامـــة * تقول اهلا وسهلا ومرحباه
هذا الصار واسمع يا جريوي * وعمري الكذب مابعرف بناه
ان الكذب هو راس المعاصي * والكذاب لا تقعد حداه
قامت اليمامة لا لقاهم * ونار القلب تتواهج لظـــاه

وقالت ضيف ياخال عدى * ايا خالي ايا خال الرضاه
قال جساس مالي ضيف جابي * اريد لمهر عمك يا مناه
ان جبتيه بالطيب اخذته * والا غصب آخذهُ إناه
قالت لهُ خيول كليب سبعة * وسبعة من السيوف الماضياه
واعطي لك دروع كليب سبعة * وسبع بنات تروح معك كماه
اما المهر الى عمي عديه * وما نحن ترى نملك علاه
قال جساس شوفون اللعينة * ملعونة ويا بنت الزناه
والله تا آخذه من غير جوده * واخليكم بحالات الرذاه
جابوه وشدوا السرج فرقه * واخلك اليامة بالبكاه
واخذون السوابق من خيولي * ثلاث الاف غيره يا مناه
وعاد جساس يكمن لرجاله * وركبهم خيولاً مثمناه
وحط للمهر مائة وخمسين كمينا * واعطاه الزمام على مداه
طلع المهر من تحته يرفرف * مثل نسيم سارح بالفلاه
لا تنظر سوى لمحة ركابه * اتشوف منه الركاب ولا تراه
سبق المهر للكمنا جميعًا * يشبه لا غزال الشارداه
فلما قد نظر جساس فعلنه * فرح وانسر هل ولد الزناه
وصار بربعنا لوعة وضجة * واخذون اليتاما بالبكاه
لفقد المهر ياما صار فيهم * لفقد المهر ياما قد جراه
يرجع قولنا لا عند عمك * ابو ليلي وطاحون الشتاه
رجعت انا من الغزوة جربوي * لقيت الشر عاقد بالحماه

قلت لهـــا يمامة يا يمامـــة * ضيعتني المهر يا بنت الطغاه
قالت لي عميمي يا مهلهل * اخذوه العدا والمبغضاه
الا يا عم لا تعتب عليّ * وخلي الغيظ عني لا وراه
لا تكسر فوادي يا عميمي * يا عماه يا عم الرضـــاه
فعاد عديه يتحسر عليه * ودمعاته على خده قناه
قلت لهُ خوي يا عديـــه * لا تنزع على مهرك غداه
بعون الله لازم غد اجيبه * وادعيهم شنايت بالفـــلاه
اخي عديه روح اركب وهاته * وكون شديد خيال البلاه
مرادى بس تعلا فوق ظهره * وانا اربط لهم درب الخلاه
عليّ في جميع القوم وحدي * ولو كانوا على عد الحصاه
اجيهم من يمين ومن شمال * اخليهم على الغبرة هفاه
فراح عديه حقـــاً لا حماهم * بذي فقير لابس له عبـــاه
وصل عمك الى بين الصوافن * يلاقي الناس مجموعة سواه
يلاقي المهر حوله مية فارس * وخمسين عبد ما تقدر علاه
قالوا ايش شغلك قال سائس * قالوا سوس هالمهر القواه
مسك عديه لحصانه سريعاً * وشال السرج وحزام المعاه
وانا رابط لهم وادي المعلا * وانا طالب من الله الوغاه
فقد غفلوا العبيد عنه وركبه * مسكهُ باللجام بلا خفـــاه
وداره وقد طلع لا ياجر يوي * حتى صار برات الحماه
نثار الصوت في كل النواحي * وركبوا الخيول المثمنـــاه

عشرين الف من قدام جوه * ومائة الف لحقت من وراه
ثلاثين الف ركبت عن يمينه * عشرون الف بشماله كماه
وركبوا كل بيت مرة جميعًا * وتباع لهم جونا معاه
سبق الكل جا نحوي مغيرًا * وصوت القوم يرعد من وراه
تشوف عديه عالادهم يجيبني * وكل القوم خلفه راكضاه
تشوف القوم جايي خائف منه * تقول جراد طائر بالفلاه
لما شفتهم لا يابن خيي * طار العقل من راسي اناه
صرخت عليهم صرخة عظيمة * تقول الرعد في كبد السماه
سحبت السيف حقًا من جنيبه * شرار النار شرت من ضياه
وغرت عليهم لا يا جريوي * اقسمهم على الغبرا هفاه
راحوا القوم من دربي هزيمة * كما نحل جفل دخان جاه
فلما ان هربوا يا جريوى * رحت سبقت من قدام اناه
سبقت القوم انا وصرخت فيهم * بصوت شنيع هائل بالقواه
فلما زعقت فيهم يا جريوي * كل الخيل قد شخت دماه
واعدت الضرب فيهم نور عيني * حتى الدم تسمع له دواه
وقلبت الميامن عالمياسر * وتبقى الروس تتطاير سواه
تشوف القوم تهرب من قبالي * كما ديب اتى غنم الفلاه
ضليت اضرب انا بالسيف فيهم * تا فاتوا العيال بلا خفاه
وصلنا لربعهم لا يا جريوي * وهم فاتوا الاولاد مع النساه
دخلنا لربعهم لا يابن خيي * فقاموا بالبكا ثم النعاه

وصاحوا حريمهم يازير دخالك * وطلبون الامان مع النجاه
صحت انا بقومي يا جريوي * توصوا بالحريم بلا خفاه
ولا تدنوا الحريم انتم جميعًا * وصونوا عرضكم مثلي اناه
ومن قارش حريمًا او اولادًا * تا خليه على البيدا هفاه
ورجعنا جميعًا يا جريوي * وكل القوم رديتم اناه
والله ثم والله ثم والله * كله خوف من رب السماه
انا بوصيك ياجريوي وصية * كون حافظ ميثاق الاله
ومن يمسك بوجه الله دايم * غدا يسكن بجنات الرضاه
وينصره الاله على عداته * لان النصر من رب السماه
ورجعوا قومنا لا يا جريوي * جميعًا بالمسرة والهناه
وعدت بكل يوم اغزي عليهم * اشتتهم يروحوا بالفلاه
واغدو كل يوم على المقابر * لقبر كليب يا روحي اناه
اصبحه انا في وسط قبره * وامسيه في تالي الدجاه
فراح واحد لسلطان ابن مرة * واحكى لهُ على فعلي اناه
فراح بشور سلطان ابن مرة * وكان مشيرهم ياهل النباه
وقال لا يا رجالي اسمعوا لي * لقبر كليب قوموا نسير لاه
نحط لهُ رجل يكون عارف * يناديه ويسمع للنداه
يقله رد عنهم يا مهلهل * لان القتل حرمهُ الالـه
عسى يرفع حسامه عن دمانا * لعل الله يكفينا بلاه
وان ما رد عنا يا جماعة * يدمرنا ولا يبقي حداه

فجابوا فارغ الاشغال عاجل * وساروا فيه من بعد المساه
وحفروا قبر بيك يابن خيي * وحطوا فيه هل . ولد الزناه
حطوهُ وراحوا بالدياجي * وانا مالي علوم ولا دراه
فرحت انا الى اولاد مرة * بحد السيف ادعيهم هفاه
وقمت الضرب فيهم ياجريوي * من باكر الى وقت المساه
وخليت الجماجم يا بن خيي * مدحرجةً كبطيخ الفلاه
وانا راجع مرقت لقبر بيك * اخوي كليب يا روحي اناه
وقلت له مساء الخير خيي * الا يا بو اليمامه يا مناه
فنادى فارغ الاشغال حقًا * بوسط القبر قلي يا اخاه
قال الله يمسك يا مهلهل * بالخيرات ورضاة الاله
فلما قالها يا جريوي * رعد قلبي من جوا الحشاه
ثم فرحت انا فرحاً عظيمًا * وقلت عسى يكون الله حياه
ايا لهفتي عليه يا جريوي * حتى اموت وتدفنني حداه
هذا الصار حقًا يا جريوي * وعمري الكذب ما بعرف بناه
قلت له تحدث ابو اليمامة * وناطقني ايا روحي اناه
تحدث يا اخوي وروح قلبي * روحي تكون الى روحك فداه
بطلب لك خيي من الهي * يجيني الموت وانت بالحياه
من يوم الذي قتلوك خيي * وانا عمال فيهم بالقناه
قتلت من الاماره من وزانك * طنعشر الف محسوبة سواه
قتلت من العويك خمسين الفا * كرامة خاطرك عيني اناه

من يوم الذي قتلوك خيي * ما جانا سرور ولا هناه
من يوم الذي قد رحت عنا * بوسط القلب نيران الحشاه
ونحنا بالبكا والذل بعدك * وبناتك دايم بالبكاه
ناطقني اخوي ابو اليمامة * وكلمني ايا عيني اناه
قلت بعيف عنهم يا خوي * والا بضل بضرب بالقناه
فقلي عيف عنهم يا مهلهل * جزاك الله جنات الرضاه
اخذت بثار خيك يا مدلل * ويكفى يا اخي تسفك دماه
فقلت له الى جساس اقتل * لازم ان ادعيه هفاه
فقلي عيف عنه يا خوي * ياخذ حقنا منه الاله
فلما قالها لا يا جريوي * طار العقل مني والوعاه
وقلت لو كان هذا كليب خيي * ما كان قال لي هذا الحكاه
ولا كان قال عن جساس ارجع * فذا حيله بتدبير العداه
ورد العقل اليَّ يا جريوي * وتفكرت انا فيما مضاه
فقلت لهُ ان كان انت خيي * فقم انهض وساعدني اناه
فقال انا ميت لا يا مهلهل * الميت كيف يخرج للحياه
فقلت لهُ الميت كيف يحكي * فذا حيلة بتدبير العداه
لازم اخرجك وانظر علامك * واعرف مين انت من الولاه
فقال بالك تخرجني فتندم * ولا تكشف ستوري والخباه
فقلت لهُ لازم ما اشوفك * وحق اللي يرانا ما نراه
فصاح بجيرتك يا مير سالم * اقلك يا الصحيح وما جراه

اني فارغ الاشغال حقـًا * وجابوني غصبًا لا هناه
حتى تعيف عنهم يا مهلهل * لان الكل قد عدموا القواه
فقلت لهُ اخرج يا هبيلـه * نجست القبر يا ولد الزناه
حفرت عليه حتى بان راسه * ضربته طـار عنقه عالثراه
وعدت عمرت لتربة بويك * وسرت ورحت في غاس الدجاه
فجوه اولاد مرة يطلبونه * لاقوا راسهُ ما هو معاه
فعادوا يضربون الاشوار جملة * وحار الفكر منهم والوعاه
وقالوا كيف عاد يصير فينا * يا اهل المروة والنخـاه
فتقدم شاليش ابن مرة * اخو جساس من امه واباه
وقال باكر انا للزير انزل * وادعيه بحالات الرداه
لان الزير غدا طمعان فينا * وخلانا بحالات الشناه
لم بقي لنـا عنده قيمة * وصرنا عنده مثل النساه
صار الموت لنا اصلح واجمل * من المعيار ما بين المـلاه
لو جيناه بمئتين الف فارس * يلاقينا براسه للوطـاه
فمن كان عيشته فيها مذلة * عاد لهُ الموت خير من الحياه
اخي جساس ساعدني عليه * لاخلي دمه جاري قناه
غدا لا بد عن قتل المهلهل * غدا ما عاد لهُ مني نجـاه
انا قايم على بكره جربوي * لذكر الله قايم بالصلاه
سمعت انا طبول الحرب تنفخ * كمثل الرعد في كبد السماه
فركبت الجواد وسرت عاجل * بوجه عبوس طالب للقـاه

لقيت شاليش بالميدان يلعب * يقول الزير ما عاد له قواه
فغرت عليه انا بقلب صامد * تقول جبلين وانصدموا سواه
فلما التقينا يا بن خيي * لو تنظر جريوي ما جراه
تشوف الضرب ما بيني وبينه * تقول صوان يتطاير شظاه
ضل الكون ما بيني وبينه * من باكر الى عند المساه
وثاني يوم جاني ثم جيته * يريد اليوم يدعهني هفاه
وثالث يوم جاني والتقينا * يزمجر مثل سبعًا بالفلاه
فجتني اليمامة بنت خيي * توصيني على قتله كماه
قلت لها يمامة روح قلبي * لاخذ الثار انا عمك اناه
ضربته ضربة من غير رحمة * خليت راسه طائر حداه
فلما قد وقع ولوا الجماعه * وبعد الراس لا تنفع عضاه
فقمت الضرب فيهم نور عيني * من باكر الى وقت المساه
ورجعنا جميعًا للمنازل * وقومي بالمسرة والهناه
صبحوا اولاد مره هاربين * يجدوا السير ما ينطوا وناه
يقولوا كيف عاد يصير فينا * عاد الزير يدعينا هفاه
ولا يقبل دخول ولا شكايا * ولا يرضى بمال طافحاه
ذاقون البلا مني جريوي * وحار الفكر منهم والوعاه
فراحوا الكل للملك الرعيني * دواخل عنده رجال ونساه
فقال انتم من اي القبائل * ومن اي البوادي والولاه
فقالوا له نحنا يا مدلل * من ابطال قيس التنسماه

فقال انتم قتلتوا لخالي	*	خالي التبعي انتم عداه
فقالوا التبعي قتلهُ كليب	*	وداس الارض وتعدى وجاه
قام جساس قتل لكليب بعده	*	وضل القصر ينعي من بناه
ظهر لهُ اخ يسمى بالمهلهل	*	كاد الخيل كاملة المشاه
وخشت الجليلة يا جريوي	*	الى السلطان قد حبت يداه
وقالت ياملك خبي صديقك	*	يا سلطان بيتك والحماه
وصارت هي تتمايل قباله	*	لها عنق كما عنق المهاه
وكانت مبدعة املك جريوي	*	لا بلغت من الباري مناه
قال لها جليلة قد وصلت	*	اخوك بالوغى انا فداه
ونادى في اخيه غطاس جاه	*	وركبت العساكر من وراه
ثمان ايام سائر في رجاله	*	وجاب المال وحريمه معاه
نسب صيوان عالي في عمده	*	وصاروا الناس يستكفوا بلاه
ودز لي كتاب يا جريوي	*	بيد نجاب وهجينه معاه
فلما الكتاب وصل اليَّ	*	قرأته يا جريوي بلا خفاه
فلما ان قرأته قمت واقف	*	كمثل السقر لو فكوا عماه
نصبت الشر والله يا ابن خيي	*	نويت على الحروب بلا خفاه
وقد ناديت ابو شهوان جاني	*	عبد كليب تربية السخاه
ورحت انا الى الملك الرعيني	*	بذي دلاب وربابه معاه
رحت انا وابو شهوان جملة	*	دخلنا نزلهم بعد العشاه
قلت لهُ ابو شهوان اسمع	*	احرس المهر وانا ادخل الاه

دخلت عليه حتمًا يابن خيي * دغوش الليل من بعد العشاه
دخل الزير عمك يا جريوي * بذي طلاب وربابـــه معاه
مدح ستا البدور مع الرعيني * وجاب حديث تنقلهُ الرواه
فقال لزوجته قومي اعطيه * عطيه رضية يازين النساه
قالت ليس للحرمة عطيه * قوم اعطيـــه ايا مير الملاه
فاندار الملك نحو الخزينـــة * جوز كياس من ماله عطاه
ضربته باليماني طار راسه * وخليته قتيل على الوطاه
طلعت والعجاج على دماغي * ودب الصوت والتموا وراه
وثار الصوت من كل العساكر * وكان الليل مع ظلمه اتاه
فعادوا يقتلوا بعضًا ببعضٍ * وضرب القوم في غلس الدجاه
زمقت من بينهم كاني غزالٌ * وديبٌ قد اتى غنم الفــلاه
وابو شهوان برا النزل قاعد * عند المهر برات الخلاه
فركبت الجواد وجيت اليهم * جذبت السيف ومسكت القناه
وملت انا وابو شهوان فيهم * دعيت القوم في حال الرذاه
وغطاس الامير اخو الرعيني * رميته قطعتين على الثراه
صحوا اولاد مرة لي دواخل * نساهم والحريم يبكوا بكـــاه
يقولوا الكل بالله يا مهلهل * نحنا نخدمك طول المداه
تركت الحرب وشربت الخمورا * من الميصون غالي في شراه
وانا في خيمتي هجموا عليّ * ثلاث الاف ضرابة قنـــاه
ضربوني انا ضربـــا وجيعًا * وخلوني بحالات الرذاه

وهم في بالهم اني قتيل	*	وروحي فارقت ربي جداه
فاخذوني لعند اختي ضباع	*	وانا في حالت الميت سواه
وقالوا يا ضباع هذا اخوكِ	*	اخذنا ثارنا فيهي عزاه
هذا قد قتل شيبان حقًا	*	على بير السباع وبالوداه
فلما تحققت جني مغيرة	*	تطالب ثارها مني اناه
وتنهشني انا في نوع لبوة	*	وانا سبع الفيافي والفلاه
قلت ياضباع كليني ومرمشيني	*	انا اخوكِ سالم الفتاه
فحطتني بصندوق مزفت	*	زفتته وقد حرصت علاه
وحملوني العبيد وهي معاهم	*	ودمع عيونها يجري قناه
وارموني انا بالبحر عاجل	*	ارموني وهي تبكي بكاه
وقالت روح يا جمل المحامل	*	يا حطاط للحايم عشاه
يا عزام يا جرام يا ما	*	يعيش الجيش بعدك بالعزاه
يا ذل اليمامة بعد منك	*	وكل القوم يدهمها الشقاه
سبع ايام انا بالبحر عايم	*	فصادتني شباك الصايداه
واختلفوا اليهود لما راوني	*	وافتوا بعضهم راحوا هفاه
فاخذوني لحكمون اليهودي	*	صبيح الوجه لهُ عزٌ وجاه
وشافوني لقوني الزير قاعد	*	وحار الفكر منهم والوعاه
وقالوا يا ملك دا فيه رجل	*	عريض الصدر وكبير الصفاه
بهِ طعنات من يدقمه لراسه	*	وضرب القوم في غلس الدجاه
طول السيف لا يلحق ذراعه	*	ورجليه ما بتدخلهم حذاه

لهُ شارب يجي شبرين واكبر * يحط السفر فوقه ما لواه
لهُ صدر كمثل المرج واعرض * عينيهِ كما برق المياه
فلوما يكون بلوة في بلاده * ما وضعوه في هذا الوعاه
فجابوا لي حكيماً يا جريوي * حكيم طبيب من اهل الذكاه
فداواني وتلطف بحالي * ولما طبت زال عني البلاه
فتشاهدت الى ربٍ كريمٍ * اله العرش لا نعبد سواه
فسموني الموحد في بلدهم * ينادوني فاسمع للنداه
ولما طبت اسمع ياجريوي * جابوني الى وسط الحماه
اخذوني لحكمون اليهودي * الى السلطان وربابه حداه
فقال حكمون قلي يا يسيري * بالانجيل في رب السماه
اذا قعد الاجاويد يا موحد * فلان وفلان محسوبه سواه
انت مقعدك بالصدر معهم * والا انت بطراف الخلاه
وان جا شور لا يم المنازل * لك في الشور معهم ام لاه
وان ثار المعيط على عربكم * تكون قدام قومك ام وراه
وان جا ضيف الى يم المنازل * اتقري الضيف في سنة الغلاه
وان قعدوا الصبايا في محلٍ * تغني انت ام اهل الغناه
اخالك جيد قلي يا يسيري * اما دو يبلي لابس عباه
قلي يا يسيري لا تخبي * قلي اي اما قول لاه
فقال الزير والملك المعظم * ودين العالمين ومن نشاه
اذا قعدوا الاكارم يا ملكنا * فلان وفلان محسوبة سواه

انا مقعدي بالصدر معهم * ولا واحد يخالف لي حكاه
وان جا ضيم لا يم المنازل * مشير القوم ورجال الحماه
وان قعدوا الصبايا في محل * تغنيلي انا اهل الغناه
وان ثار المبطي على عربنا * وبان الوجه الابيض من خباه
مثلي ما تلاقي ياملكنا * ولا اشكر لحالي يا مناه
وان جا ضيف لا يم المنازل * اقري الضيف في سنة الغلاه
خالي جيد يا سلطان ماجد * ولا هو دويبلي لاس عباه
لكن يا ملك بحياة راسك * بحق اللي رفع هذه السماه
اذا صادفت عريانًا ودابر * فبالله لا تسايل عن كساه
تسائلني عن حسبي ونسبي * ترى ان الذي فيَّ كفاه
انا حالي عجيب ياملكنا * وقد سلمت امري للالـه
فقال حكمون لقد جيت الينا * ترود بلادنا يابن الزناه
اراد اقتلتلي لا يا بن خيي * فشفعوا بي رجاله الحاضراه
وقالوا يا ملك هذا المسخط * دا المسكين لا ترجع خطاه
ضعهُ بالحبس لا يا ملكنا * لعل الخير يأتينا معاه
هذا الصار اسمع يابن خيي * لاحكي لك واسهب بالحكاه
وضعوني انا بحبس اليهودي * اثنى عشر شهرًا عدة كاملاه
مره يطحنوني الملح عامد * ومره يشغلوني بالبناه
وبعد العام جابوني اليه * وهو جالس ووزراهُ حداه
فقلي ايش شغلك قلت سائس * اسوس الخيل بطراف التواه

فجعلوني سائس للصوافن * اسوس الخيل ما عندي وناه
اعطشهم ثلاث ايام جريوي * واوردهم على نبع المياه
واصيح فيهم بصرخة جاهلية * كمثل الرعد يقصف بالسماه
ترفع راسها شهبة اصيلـه * من بين الخيول المثهناه
اقيدها على جنب اللجاجة * وازندها بزندين القواه
اول مهر ربيته جريوي * حتى صار كما حوت الميـاه
ثمان سنين ربيت المهـارا * وانا في هموم خالي من الهناه
فلما راد ربي لخلاصي * اسمع يا جريوي ما جراه
كان لحكمون عدوٌ عنيد * تخشى سطوته سباع الفلاه
جرد لهُ عساكر من بلاده * من بلد الروم جاله لا هنـاه
فلما الرسول وصل لعنده * اخذ مكتوب من جيبه وعطاه
اخذهُ الملك حكمون منهُ * ولمـا فضهُ عاود قراه
قلت لهُ انت من اي القبائل * ومن اي البوادي والرعاه
قال من عند برجيس الصليبي * يريد العشر منكم والجزاه
يريد العشر منكم ليس اكثر * وان خالفتمُ جاكم بـلاه
فلما تمم المرسال قولـه * شيع جاب لهُ حلة كساه
وقد نادى الى صهبون جاه * وركبت العساكر من وراه
ونزلت اليهود على الاعادي * وغني السيف برقاب العداه
تعال انظر الى احوال عمك * فتذكرت ايام المضـاه
ركبت المحيط وجعلته حصاني * بقوا الاكعاب مني داميـاه

ان ما مالوا علينا قلت حاشا * وان ملنا عليهم قلت هــاه
عليهم يا رجالي بالمروة * انا مخلي سروج العامراه
تاري هند بنت حكمون خلفي * من الشباك تنظرني اناه
فراحت هند حالاً عند ابوها * تقول كلام زين الناقلاه
سايسنا ترى قرماً شديداً * اما براج عقله خافقــاه
ركب الحيط جاعلهُ حصانه * بقوا الاكعاب منهُ داميــاه
صرخاته عجائب يا ابويـ * هبوب الريح يبقى لهُ قنـاه
ترى ان كان عاقل يا بوي * فهو يقهر الى كل العـداه
قال حكمون ناديهِ لعندي * الا يا هند نادبه لا هنـاه
فجتني هند بالديباج تخطر * تشابه لا غزال الشارداه
لها خد كما تفاح شامي * لهـا عنق كما عنق المهــاه
وهي تمشي وتتبختر لعندي * وتكسر في عيون الدابــلاه
وقالت يا موحد قوم لبي * اتاك النصر من عند الالـه
ان انت كسرت الى قوم الاعادي * يعطيك الذي انت تشاه
يعطيك الذي تختار منه * فقله بريد الى هند الفتـاه
فرحت لعند ابوها يا جرنوي * وقلبي مشتهي حرب العداه
فقال لي ياموحد فيك تكاون * وتلقى للاعادي بالوغاه
فقلت لهُ عليَّ اليوم فيهم * بعون الله ما بخلي حداه
قوموهات لي حصان يكون ما كن * وهات السيف والخوده معاه
فجابوا لي حصاناً يا جريوي * قطعت ظهره من حلة قفاه

ثاني حصان انا قبيت ضلعه * وخليته قتيل على الثراه
عشر خيول من فروع الاصائل * دهكت خيارها فوق الوطاه
ولا فيهم حصان يا جربوى * يثبت غير ساعة باللقاه
هذه خيولهم نعم الاصائل * دهكت خيارها فوق الوطاه
فقلت له انا عندي حصان * فهات السيف مع درع القواه
فنادى الى وكيل الزردخانة * وفتح قاعته يا بن السناه
مسكت السيف بيدى ياجربوى * ثلاث قطعات يغدى عالثراه
واما الدرع مزقته بيدي * كتوب الخام ما فيه قواه
فقام عيط وكيل الزردخانة * وصاح بصوت عالي بالقواه
وقله يا ملك هذا الموحد * كل براج عقله خافقاه
مزق للدروع لا يا مسها * وكسر للسيوف الماضياه
فقله روح واعطيه سيفي * جواهر من صواعق نازلاه
وبعد السيف اعطيه درعي * نخبا من سنين الماضياه
فجابوا لي انا درع اليهودي * وجابوا السيف والخودة معاه
قلت هاتون لي مهرى الاخرج * ربيته على يدي انا
شديت السرج فوقه نور عيني * ودرت المرفقا فوق العباه
وسرت انا الى الميدان حقاً * الاقي الناس في شده وبلاه
فلاقيت اليهود مع الاعادى * في كون شديد يا مناه
فصحت بصوت عالي ياجربوى * ترج الارض منه والوداه
فراجوا القوم من دربي هزيمة * وكل الخيل قد شخت دماه

فغرت على القروم يا نور عيني * قلبت الميمنا عالميسراه
نظر صهيون اخو حكون قلي * اهلاً فيك يا صور العداه
اهلاً ثم سهلاً يا موحد * انقدر انت تلقى للعداه
فقلت له عليَّ اليوم فيهم * بعون الله خلاق السماه
انت اقعد واتفرج بعينك * ولا تنزل ولا تنقل قناه
يا صهيون انت احفظ لحالك * ماني عايزك يابن السخاه
فقام سمعان اخو برجيس جاله * الى صهيون من حلة قفاه
ضربهُ ضربة من غير شفقة * مرق العود منه والقناه
وقع صهيون مرمي عالترايب * وعاد الدم تسمع له دواه
فلما شفتهُ لا يا جربوبے * غاب العقل مني والوعاه
ضربته ضربة من كف ما كن * خليته قتيل على الثراه
وقتلت عنده ميتين فارس * على صهيون مني العقل تاه
فلما قد نظر برجيس فعلي * جاني غيراً يبغي اللقاه
قلبني وفرزني بعينه * عرف بالحال عزمي والهواه
وقلي يا فتى ان كنت سائس * تسرس الخيل بطراف الوداه
سيدك قد بقى مغتاظ منك * حالف تايضربك الفين عصاه
فقلت لهُ تخسا وكل ربعك * يا ملعون يا ولد الزناه
انا اسمي المهلهل في بلادي * صياد السباع من الرداه
انا المشهور انا الزير المهلهل * سياج البيض عز المقتناه
وانت ابشر اليوم بجز راسك * بعون الله مولانا الالـه

فجاني غايرًا يا ابن خيي * يريد قوام يدعيني هفاه
اول يوم جاني والتقينا * وسوق الحرب يتطاول مداه
وثاني يوم جاني والتقينا * وسوق الحرب تتطاير حصاه
وثالث يوم جاني والتقينا * وعود الزان ينطاير شظاه
رابع يوم جاني والتقينا * تقول جبلين وانصدموا سواه
وخامس يوم جاني والتقينا * وطال البيع في سوق الشراه
راكب على حصان احمر مضمر * تقول الورد غارق بالنداه
وسادس يوم جا راكب خضر * تقول عقاب شاف الصيد جاه
وسابعُ يوم جا راكب اسود * تقول حرير صابغه طلاه
وثامن يوم جا راكب ازرق * تقول الجلد في كبد السماه
وتاسع يوم جا راكب ابيض * تقول حمام طاير بالفلاه
بالعشر ايام قد قصر جوادي * وتعذر وكلٌ من اللقاه
فجاني رايدًا قتلي حتيقًا * بحد السيف اوسن القناه
ثلاث ضربات يضربني بعزمه * هل ميشوم هل ولد الزناه
فلما مال عني يا جريوي * مال السعد عنه لا وراه
ضربته ضربة من غير شفقة * ثلاث اشبار ظهرت من قفاه
وجزيت راسه بسيف احدب * ورفعته على راس القناه
وصحت على العدا الله اكبر * وغنى السيف برقاب العداه
ونخيت اليهود على الاعادي * عليهم يا رجالي اليوم هاه
وغرت على الاعادي يا جريوي * غدوا الفين تتبعها مياه

ورجعنا جميعـًا بالمكاسب ❋ وغنموا القوم في كسب الغناه
فقالوا يا موحد روح لخيلك ❋ خيلك بعـد منك شارداه
علمت بانها حيلة عليَّ ❋ فعدت اجمع للجم الداشراه
وقد جمعت لجم الخيل حقـًا ❋ ورحت انا الى صخر القواه
الى صخرة كبيرة يا جريوي ❋ دفنت اللجم تحتها يا منـاه
ورحت انا لنحو القصر عاجل ❋ وكفي قد تحنى بالدمـاه
ضربت الباب بالكف المحنا ❋ علامة واضحة لاهل الذكاه
ثم رجعت حقًا يا جريويـ ❋ لنحو الخيل حق بلا خفاه
فراحوا الكل لحكمون اجمع ❋ احكوا له وبدلون الحكاه
وقالوا ذا الوزير سوى مراجل ❋ وهو قتل لبرجيس بالوغاه
وقد كان الملك بالراي عارف ❋ يشوف لكذبهم بين الملاه
فقالت هند ما انتم فوارس ❋ ولا قتلتم لبرجيس الفتـاه
برجيس اهلكه ذاك الموحد ❋ ولجم الخيل جمعها كماه
تحت صخرة خباهم جميعًا ❋ وبلاطة كبيرة يا ابـاه
قال حكمون الا يا هند قولي ❋ كلام الصدق لا تخبي خباه
قالت يا ابي كفه علامـة ❋ فوق الباب جهر لمن يراه
فقال حكمون تعالوا يا رجالي ❋ يا فرسان يا ليوث الوغاه
من منكم يقيم هذه البلاطـة ❋ ويطالع لجامات القواه
فصار الناس تتزاحم عليهـا ❋ ولا واحد يزحزحها كماه
وضربوا كفوفهم بالباب جهرًا ❋ طلعوا كاذبين بلا خفاه

فقال حكمون هاتوا لي الموحد * الا يا هند ناديه لا هناه
فجتني هند بالديباج تخطر * وتكسر في عيون الدابلاه
لها وجه كانه بدر طالع * تحير لا عيون الناظراه
وقالت يا موحد قم لبيي * اتاك السعد من عند الاله
فان مناك بيي بالعطايا * وتطلب مال حضرني اناه
وان مناك بيي بالصبايا * قله اريد هند الفتاه
فقلت لها انا ما اهوى صبايا * ولا اهوى الرقاد مع النساه
انا ما اهوى سوى ظهر الاصايل * وعود الزان ورهيف القناه
فقال القوم قد شفنا العجائب * من هذا اليسير اللي تراه
سمعنا يا ملك قد قال كلمة * ومحلي كلمته يوم الوغاه
تكنا وقال انا الزير المهلهل * عريض الصدر من عند الاله
فقال حكمون تعالوا يا جماعة * بان الفرش من تحت الغطاه
هذا الزير ابو ليلي المهلهل * قتل منا اجاويداً سخاه
هذا الزير ماله من مناطح * ولا له شبيه ما بين الملاه
هذا الزير ولد الوائلية * قرم شديد في يوم الوغاه
هذا قد قتل بيي وخيي * ها الميشوم يا مقوى ثناه
قتل منا ترى عشرين فارس * بوادي الصدر في ذاك الوداه
فلاقاني وترحب وحيا * وقلي مرحبا بك يا فتاه
اهلاً ثم سهلاً يا مهلهل * سمحنا عن اجاويد مضاه
فتمنى عليَّ نور عيني * انا بعطيك مني ما تشاه

انا بعطيك لهند المليحة * مثلها ما خلق بين النساه
قلت لهُ ملكنا يعيش راسك * عطيت الخير من رب السماه
انا ما ريد منك يا مدلل * غير رضاك من فوق الرضاه
اريد السيف لرقاب الاعادي * واريد المهر حملاته قواه
واريد الدرع والخودة سريعًا * واخرجني انا برا المياه
حتى روح شوف احوال ربعي * وانظر كيف بعدي قد جراه
فنادى وجاب لي ماقد طلبته * وجاب السيف والخوده معاه
وجاب المهر الاخرج يابن خي * وجاب لي الدرع حق بلاوناه
وشيع جاب لي مركب عشاري * وطاب الريح للريس وجاه
نزلت انا حقيقًا يا جريوي * وجاءت هند تبكي عالجفاه
تودعنا وقد هطلت دموعًا * بكى حكمون ودموعه قناه
ثمان ايام والمركب مسافر * حتى صار بالمينا رساه
طلعت عالبر وحدي ياجريوي * تركت المهر بالمركب اناه
خرجت ورحت شوف احوال ربعي * وانظر ارضنا كيف الجراه
بذي فقير لابس يا جريوي * لباس عتيق وعليَّ عباه
والاشيخ مقبل يابن خي * سلاقياه وصقوره معاه
عايني وعاينته جريوي * قلت طراف وخماره شفاه
فدار لزنده من فوق مني * ودمعاته على خده قناه
لما قد بكي ياابن خي * قمت بكيت انا حقًا معاه
فقلي غبت يا جمل المحامل * يا حطاط للحايم عشناه

ثمان سنين عنا اليوم غائب * ما شفنا سرور ولا هناه
اخوي عديه ودريعان قلبي * سباع الغاب في يوم اللقاه
وسلام المهيا هو وقومه * ثلاثين الف ضرابة قناه
ايضًا السواجع والسوالك * والانعام وبني عطاه
قلي عطب رايك يا مهلهل * حلف جساس ماتنزل حداه
ستين الف راحت بالبراري * قطايع قط ما نزلوا وطاه
وسلام المهيا هو وقومه * ثلاثين الف محسوبة سواه
اجوا ثم التجوا عنده وصاروا * من الذلة وبما قد جراه
وربعك كلهُ يا مير سالم * بوادي شعيب يا عينك تراه
حلف جساس يا سالم علينا * لا نوقد لنار في مساه
ولا نلقي ضيوف ولا نغني * غدونا كالارامل في خباه
ترى جساس جنب البحر نازل * طبوله تدق باكر مع مساه
وهو في نعيم وفي سرور * وشوي كنت اتحدث معاه
قلي انت من اكبر عدانا * آه لو طاب لك ريح الدراه
لربي الحمد ثم الشكر دايم * على اللي جيت يا سبع الفلاه
فقم وسير معنا الى محلي * ودر ما تريد وما تشاه
هو يحكي ويبكي يا جريوي * على ما صار فيه من البلاه
وقلي روح شوف حال اليمامة * وحال اخواتها يبكوا بكاه
فقلت له انا ما روح اليكم * حتى شوف احوال العداه
وسوف انا النزل اولاد مرة * الاقي ربعنا فيهم لجاه

وقد نظرت انا لاولاد مرة * سلاطين ونتبعهم ولاه
وجساس ترى سلطان فيهم * مثل كليب واعظم بالصفاه
حاز المال ورقاب الاعادي * وبعد كليب خلاهم هفاه
دخلت انا لعنده يا جريوي * الى الخيمة وجلست بجداه
لقيت جساس فيها ياجريوي * بخير كثير وسرور وهناه
بخيمة عالية وزرار فضة * قصب حنون يا مطيب غناه
مية وصيف تفرش له فراشه * ومية وصيف تجلب له غطاه
ومية وصيف تقدم له غداته * رجل كريم في سنة الغلاه
ومية وصيف تجلب له عشاته * ومية وصيف تنقل له مياه
ساعة كان جابوا له غداته * ومدوها وقد وقفوا حداه
كلت يدي ويده بوعا واحد * ونار القلب تتواهج لظاه
جيت اطيح راسة باليماني * لقيت النجع متلملم حداه
قلت يا باطني كوني وسيعة * ولا تستعجلي تنالي المناه
فقلي يا مرابط مرحبا بك * سالتك بالدعا عند الصلاه
مديت يدي لبرنومي عقدته * خوفا لا يحقق ناظراه
فقلت لهُ ايش تريد مني * ان الخير من رب السماه
فقال جساس تعالوا يا جماعة * يا اهل المروة والسخاه
حلمت منام يا مشنع منامي * منام وعدت ابكي من حداه
عندي حوض ماء يا جماعة * وكل الناس تشرب من مياه
طلع سبع شنيع يا رجالي * من البحر جا قاصد الاه

ضرب الحوض بنابه يا جماعة * فراح الماء يجري بالفلاه
فهاتوا لي عمار الرياض * يفشع ما لنا علمٌ سواه
فدرت المرفقا لا يا جريوي * ونمت انا حقيقاً يا مناه
عملت روحي نايم يا جريوي * وصرت انظر اليهِ من قفاه
اتى عمار لعنده يابن خي * وانا نايم من تحت الغطاه
وقله اختلف رملي حقيقاً * رملي زاغ ما صحت معاه
ولو ان صح قلت الزير حاضر * ينظرني وانا انظر الاه
معاني الرمل اشتكلت معاي * واختلفت وما صح النباه
دخل جساس نام على فراشه * عليل وعلته جوا حشاه
فقمت طلعت من بين المنازل * ظلام الليل من بعد العشاه
ورحت انا الى وادي شعيب * الاقي ربعنا بحال الرذاه
فلاقيت اليمامة والقويلة * يبكوا في مدامعهم بكاه
وكل اخواتهم لا يا جريوي * يبكوا ثم يزيدوا بالبكاه
فقلت علامكم لا يا حبائب * بحال الذل وبحال الرذاه
قالت اليمامة يا مرابط * حكمون العدا فينا غداه
الا يا ضيفنا شرطوا علينا * لا نوقد لنار في مساه
ولا تفرع ولو فرعوا علينا * ولا نركب خيول الصافناه
وكان لي اب يتسمى كليبه * قد قتلوه واسكن بالبلاه
قتلوه واخذوا الحكم منه * وكان لي عم يا معظم قواه
عمي كان قناص الفوارس * وهو مثلك وزيك بالصفاه

وقد صار له ثمان سنين غايب * ولا جانا ترى عنه نباه
وبعده خالنا سوى مراده * لفقد الزير نالونا المناه
قلت بجمع الرحمن شملك * مع عمك في هذه السناه
قالت بسمع الرحمن منك * يا درويش في هذا الدعاه
هذا الصار واسمع ياجريوي * احكي لك وطول بالحكاه
وقد ناديت هاتون المشاعل * هاتوا الضو لعندي اناه
فقالت اليمامة يا مرابط * يشوفوا النار ياتونا العداه
قلت لها يمامة لا تخافي * مهما قدر المولى جراه
فراحت اليمامة ياجريوي * وهي تمشي وتوقع عالوطاه
ونادت في ابو شهوان جاها * عبد كليب تربية السخاه
وجاب النار هو من تحت ردنه * خوف من العدا ينطلوا صفاه
فقلبني وفرزني بعينه * وقد طلع لزولي ما خفاه
فقلي غبت يا جمل المحامل * ثمان سنين ما شفنا الهناه
ودار لزنده من فوق مني * وصار يضمني نحوه كماه
دفق دمعه على خده جريوي * وعاد يبكي كما تبكي المراه
وقال لها البشارة يا يمامة * هذا الزير عمك يا مناه
فقاموا سلموا ثاني عليّ * ووقعوا الكل ياجريوي غماه
وجوني اليتاما بنات خي * وعاد الصوت عاقد بالحماه
وقالوا مباركه الليلة علينا * بقدومك ايا سبع الفلاه
وجوني بنات اخي السبعة يتاما * بكيوا ثم بكوني اناه

بكينا ثم بكينا الحبائب * وذاك اليوم عمري ما انساه
وغاروا كلهم لي وصاحوا * يا عماه يا عمم الرضاه
يا عماه كيف اللي جرى لك * خبر يا عميمي كيف جراه
وفرحت العرب ياجرو فينا * ومن كان عندهم وسط الحماه
وقدت النار حالاً ياجريوي * وعاد لهيبهـا عالي سنـاه
وبتنا كل ذاك الليل بغبطه * عمري ما انساه بالحياه
صبح مرة على المركب يسيري * شاف المهر يا جريوي شراه
راح بالمهر يجرى يابن خي * الى جساس ابنه قد عطـاه
صبحت انا عالمركب مسافر * وقالوا لي البشارة والهناه
بعنالك الاخرج يا مدلل * بعشرة الآف مرة اشتراه
فلما سمعتهم قد قب راسي * وطار العقل مني والوعاه
سحبت السيف للريس ضربته * اخذت الراس مع كتفه سواه
وقلت لهم ردوني سريعـاً * الى حكمون حتى جيب اخاه
ونزلنا حقيقاً يابن خي * وطاب الريح للريس وجاه
ثمان ايام والمركب مسافر * حتى صار بالمينا رساه
وراحت البشائر يابن خي * الى حكمون قالوا له هناه
اتاك الزير لا يا مير غائر * واعلامه تخفق من وراه
فقام حكمون لاقاني باهلاً * وقال اهلا وسهلا ومرحباه
لعلك شفت اهلك ثم ربعك * فخبرني عنهم ما جراه
حكيت لهُ على ما صار فينا * بكينا واحنوينا الباكياه

فنادى جاب لي المهر الادهم * ابو حجلان حملاته قواه
ودعينا الملك حكمون وسرنا * والشخثور تجري بالميــاه
ثمان ايام والمركب مسافر * حتى صار بالمينا رساه
خرجت من البحر راكب عليه * كمثل الصقر لو فكوا غماه
والا شيخ هرم يا ابن خيي * يتمشى ويعكز عالعصـاه
قلبني وفرزني بعينه * وقد دللع ازولي ما خفاه
راح الشيخ لعند اولاد مرة * وقال لهم واخبرهم كماه
قال يا قوم ما اكثر هزلكم * جانا الزير حق بلا ونـاه
كنت انا قرب البحر نازل * وانا مالي علوم ولا دراه
والا فارس من البحر خارج * يفز البرج يظهر من قفاه
في يده قنا احمر مكعب * وسيف رهيف متقلد معـاه
في ظني انا انه المهلهل * ابو ليلى وطاحون الشتاه
تبدا وقال سلطان ابن مرة * كلام الشيخ صادق والحكاه
انا اعلم بان الزير ياتي * يجينا فوق خيل الصافنـاه
ويا ما تنهفي منا فوارس * ويا ما تنتعب خيل الحصـاه
ويا ما تنبدل دار بدار * ويا ما تنسبي منا نساه
قال سلطان قوموا يا جماعة * نهرب بالفيافي والفـلاه
تبدا وقال جساس ابن مرة * لا تخشوا البلايا والعنـاه
لان الزير انقطعت خباره * ثمان سنين ساكن بالثراه
رجل قدمات وانقطعت اثاره * وخلى اهله بعده شيظاه

هذا الصار واسمع ياجريوي	*	احكي لك وطول بالحكاه
وصل الزير عمك يا جريوي	*	وجوني القوم حق بلا ونـاه
وقدت النار وحدي يابن خبي	*	فصار لهيبها عالي سناه
ودقيت الطبل تا تسمع دويه	*	يرد التايهين الى النباه
وقلت للقروم ومن حداي	*	خبوني بالوادي اناه
عسى جساس يقصد للحاكم	*	وبالي بالعساكر لا هنـاه
وانتِ يا يمامة طمنيـه	*	عساه يجوز للجول الحماه
ومن هوني انا اقطع خباره	*	واريح القلب منه ومن بـلاه
قـد راح الخبر لولاد مرة	*	وشافوا النار حقًا يا مناه
وصل جساس قدام الصوافن	*	سابق للخيول مع المشاه
وصل للحي نادى يا يمامـة	*	يا بنت اللعينة من النساه
تهوي للعرب انتِ علينـا	*	تريدي اخذ ثارك يامراه
لازم انني اقطع خبركم	*	وهذا اليوم ما خلي حداه
اين الزير عمك يا حزينـة	*	ما عدتِ تشوفيه للقاه
فطلعت اليمامة يا جريوي	*	الى جساس قد وقفت حداه
وقالت آه يا جساس خالي	*	يا خال البنيات يا مناه
لا تظلم بحكمك يا مسما	*	ترفق انت في حكمك غداه
الا يا خال لا تظلم بحكمك	*	لان الظلم مخالفة الاله
من يظلم عباد الله ظالم	*	غدا يسكن في نار اللظاه
يا خالي تقلي عن عميمي	*	طالت غيبته ثم البطاه

لكن هو سيحضر اليك عاجل * وتندم انت على فعلك معاه
فلما ان سمع لكلام اختك * غضب والغتاظ وتزايد بلاه
وقام جساس بالدبوس عاجل * ضربها بقلب قاسي كالحصاه
ضربها ضربةً كانت اليمة * لوما القرب خلاها هفــاه
وقعت اليمامـــة عالترائب * وعادت هي تناديـ آه آه
وصعدت فوق مرتبةٍ وصاحت * وقالت شوف ياعمي الاه
صعدت ثم صرخت آه ويلي * ياعم اليتاما السايبـــاه
فلما سمعتها لا يا جريويـ * طار العقل مني والوعاه
وجيت لعندها لا يابن خي * اقيت عيونهــا منترحاه
قلت لها يامة ليش تبكي * حرقتِ القلب من كثر البكاه
لو كان البكا يحيي كليبًا * بكينا واستعرنا الباكيــاه
لكن البكــا تكثير همٍ * يشمت لقلوب الشامتاه
نظرت لجسمها وجدته مألم * فطار العقل من راسي اناه
فقلت لي ابو محجلان هاته * قبل ما يجوز لجوا الحماه
ورخيت الزمام للمهر عاجل * واعطيته اللجام على مداه
طلع المهر من تحتي جريوي * مثل القلع لو كان له هواه
جيت اليه انا رايد لقتلـــه * وايضًا لجواده من وراه
نظر جساس اليّ يابن خي * رعد القلـــب منه والحشـــاه
قال اخرج خلصني دخيلك * من يد الزير خلصني اناه
وقله روح يا اخرج فينـــا * هذا اليوم نطلب للنجاه

تشوف معارف الاخرج ترفرف * تقول نسيم سارح بالفلاه
فرحت انا تابعه جريوي * ابو حجلان تابع لا اخاه
صرخت عليه صرخة جاهلية * وقلت لاوين تغدي يازناه
يا راعي التليع من المهارا * عيب عليك ان تعطي قفاه
ضربته ضربة من غير شفقة * لو ما يميل عنها كان فناه
وصل جساس الى ما بين ربعه * وعيط آه ميتين الف آه
قالوا له علامك يا مسما * يا سلطان بيتك والحماه
قال لهم لقيت الزير حاضر * ورابط لي كما سبع الفلاه
سمع في الامر سلام المهيا * من بين الخيول المثمناه
سمع سلام ان الزير حاضر * فجاه لابن مرة من قفاه
ضربه برمح سلام المهيا * حفظته الدروع الماكناه
قال جساس لا يا كبر ناري * انا ربي الخصم عندي بالحماه
وسلام المهيا رد قوسه * ثلاثين الف ضرابة قناه
وجاني غايرًا يا ابن خي * ودمعاته على خده قناه
بكى سلام علي يا جريوي * بذاك الوقت قد زاد البكاه
وقلي كيف جرالك يامهلهل * ثمان سنين ما جانا نباه
قلت له عليكم بالاعادي * هذا اليوم هو يوم الوغاه
وملنا كلنا عا ولاد مرة * وذاك اليوم ننظر ما جراه
صارت وقعة كانت عجيبة * حتى نعمول صم الحصاه
قتلنا منهم عشرين الفا * في ذاك النهار وما مضاه

ورجعوا اولاد بي مع رجالي * جميعًا بالمسرة والهناه
وصبحوا اولاد مرة هم حيارى * وحار الفكر منهم والوعاه
وقالوا كيف عاد يصير فينا * يا اهل المروة والسخاه
فقال سلطان نرسل له اخونا * اخي شاويص مع باقي النساه
وندخل عنه ونوقع عليه * عساه اليوم يكفينا بلاه
ونجعلهُ سلطانًا علينا * لعل الله يسمح بالمضاه
يروح شاويص مع اخته جليلة * وقايع والجوار مع النساه
فراح شاويص مع كل الحرايم * وطلبون الامان مع انجاه
اتى شاويص مع اخته الجليلة * وباسون القدام مع الدداه
وقالوا لي دونك يا مهلهل * جميع اموالنا ومها تشاه
كف الحرب عنا يا بن عمي * ونحنا نخدمك طول المداه
دواخل كلنا يا مير سالم * ارضا دخولنا يابن السخاه
قلت كرامتك يا ابن عمي * كفينا الشر مع عظم البلاه
روحوا لليمامة شاوروها * رضاها اليوم يتبدا رضاه
فراحوا كلهم وقعوا عليها * وباسون القدام مع اليداه
وقالوا يا يمامة اجوا خوالك * وامك قد اجت معنا هناه
ويكفنا الذي قد صار فينا * بلانا الزير عمك بالفناه
فخلي لك ترى للصلح موضع * لان الدهر لا يبقى لحداه
فقالت ارجعوا يا ولاد مرة * هذا القول ضحك على اللحاه
وصاحت آه آه يا ولد تغلب * نسينا فعلكم فيما مضاه

نسينا فعلكم في يوم امسٍ * حتى اليوم تجونا للحماه
هذا الجيل ما عاد فيه صلحة * ولا نحكم على جيل الوراه
من راد العوافه لا يجيني * ولا اشوفه ولا انظر الاه
فرجعوا الكل ياجريوي بواكي * ودمع عيونهم يجري قناه
وراحوا لعند جساس اخوهم * واحكوا له على ما قد جراه
فقال سلطان عندي شور فالح * عسى نبلغ بهِ نيل المناه
نحفر له حفاير في مجاله * بالميدان في غلس الدجاه
ويقف جساس مابين الحفائر * يراه الزير يتراكض علاه
عسى في رمحته يوقع بحفرة * فنقتلهُ ونخلص من بلاه
فقال جساس نعم الشور هذا * نفعل مثل ما آمر اخاه
حفروا لي حفاير يابن خيي * بالميدان في غلس الدجاه
وغطوهم ورجعوا بالدياجي * وصبحوا راكبين على اللقاه
فنزلنا اليهم يا جريوي * ودق الطبل والتموا الولاه
وقف جساس مابين الحفاير * ومستنظر الى حضوري أناه
ولما نظرتهُ قد طار عقلي * وجيتهُ غائرًا طالب فناه
دنوت الى الحفاير يا بن خيي * وانا مالي علوم ولا دراه
وانا من فوق ابو حجلان راكب * والا المهر قد كبت يداه
اول وقعةٍ سندت راسه * ولا ادري بما فعلوا العداه
وثاني وقعةٍ قد تم طايح * فقمنا وقد لطف فينا الاله
وثالث وقعةٍ الله اكبر * انطعن حزامات القواه

والادهم سابل الذيل المحجل * دراعينه كما عود الملاه
يترقع باللجام يريد يطلع * ولا يقدر من الثقل العلاه
فلما وقعت في هذه الحنيرة * تعال اسمع جريوسي ما جراه
صاحوا بيت مرة الله اكبر * هذا اليوم لا نرجو سواه
وجوني ولاد مره غايرين * وخيل كثير تتبعهم للحماه
جا جساس معه عشرين الفَا * وجا سلطان عشرين الف معاه
ابو الكباب معه عشرين الفَا * وجا مرة معهُ عشرين سواه
فنظروا ولاد ابي ما حل فيهم * من الذلة ومما قد جراه
قالوا لاي متى نحنا نوقف * عاد الموت خير من الحياه
هذا اخر الايام فينا * بعد الزير لا يسلم حداه
صاحت اليمامة مع اخواتها * يا طراف لا تعطي قفاه
بعد الزير ما بيضل واحد * لا امرد ولا صاحب لحاه
قالوا بيت ربيعة ما نخلي * الزير يموت في هذا البلاه
فجا جساس يشريني رخيص * وجا طراف بالغالي شراه
جاد اليوم طراف ابن ناصر * بالشروال جاني والعباه
قتل بالسيف عندي مية فارس * حماني قط ما اعطى قفاه
جاء اليوم اخواني عديه * ودريعان جا يحمي قفاه
باعوا الروح لاجلي يا ابن خي * من الذلة ومما قد جراه
فجا مره وقال يا اخي عليّ * في ذا اليوم اقتلهُ انا اه
قام طراف الى مرة ومسكه * الى عندي وحدفه في يداه

مسكته في زنودي ياجر يوي	❁	ذبحته سريع من شوشة قفاه
وجوني اخوتي واولاد عمي	❁	جيد الاخ من يحمي اخاه
قتلوا عندنا ناس كثيرة	❁	عدد القطر مع فيض المياه
ادام الله طراف ابن ناصر	❁	اني لعندي ومد لي يداه
ثلاث اشبار هذا عرض كفه	❁	وصابيعه مملية ملاه
نشلني وقد نشلت المهر تحتي	❁	واخرجني بزندين القواه
لما طلعت اسمع يا جريوي	❁	ولى الجيش واعطاني قفاه
فغرت عليهم لا يا جريوي	❁	عليهم ما بقى نخلي حداه
قتلنا منهم خمسين الفًا	❁	في ذاك النهار وما مضاه
كسبنا الموال مع الذخائر	❁	وكسب كثير ضائع بالفلاه
فرجعوا اولاد مره وهم خواسر	❁	حيارى من فعالي والقواه
يرجع قولنا لا يا جريوي	❁	الى شيبون مع همام اباه
كان شيبون ببلد الروم غائب	❁	يجيب المال من قوم العداه
فلما ان رجع اليهم لقاهم	❁	بهم كبير مع عظم البلاه
فقالوا لهم قولوا ايش صاير	❁	قولوا الصار من بعدي اناه
فقالوا جالنا الزير المهلهل	❁	قتل فرساننا راحت هفاه
محق لرجالنا في سيف احدب	❁	واهفانا بسيفه والقناه
فقال شيبون عليَّ بالمهلهل	❁	باكر غد انا انزل الاه
وارسل لي كتابًا يابن خيي	❁	يتهدد بحربه واللقاه
كاتب لي ياخالي المهلهل	❁	باكر غد لاقيني اناه

بعثت له جواب انهيه عني * فما سمع كلامي والنهاه
وقلت له ايا شيبون اعقل * اخزي ابليس ان الله خزاه
ابن اختي فلم يسمع كلامي * ولا طاوع حديثي والنهاه
وقال لازم انا ما قب راسك * وخلي الجيش من بعدك هفاه
وجاني غائرًا الا ياجريوي * يريد اليوم يدعيني هفاه
ثلاث ايام يشالشني بعزمه * ويضربني وما اسخى علاه
وانا انهيه والله يا جريوي * وما لي يد انا تمتد لاه
ثلاث ايام يشالشني حريوي * وذقت الهول من شدة لقاه
ثلاث ضربات يضربني بعزمه * هل ميشوم هل ولد الزناه
جذبت له انا سيف اليماني * شرار النار شرت من ضياه
ضربته ضربةً من كف ماكن * رميته قطعتين على الثراه
وملنا فيهم يا جرو ميلة * وذاك اليوم تنظر ما جراه
قتلنا منهم خمسين الفًا * في ذاك النهار وما مضاه
رجعت انا وقومي ياجريوي * عليل وعلتي جوا الحشاه
فجا هام وخان العهد فينا * ومن خان العهود الله خزاه
كنت معاهده من زمان اول * على بير السباع وبالوداه
فلما ان سمع في حال ابنه * جاني غايرًا يطلب صفاه
وقد غير جواده مع قناته * وابدل لبسه ثم الكساه
وجاني راكبًا من غد باكر * وانا مالي علوم ولا دراه
وافني من رجالي كل فارس * وخلي دمهم جاري قناه

ولانا ما كنت طيب يابن خيي * طريح الفرش من تحت الغطاه
فجوني القوم قالوا قوم اليهم * يريدوا لي ينهبونا بالحماه
وجوني اخوتي واولاد عمي * وقالوا قوم يا سبع الفلاه
موتك عالفراش كشبه جيفة * خير ما تموت في طعن القناه
قلت لهم مالي حيل انهض * ولا اركب خيول الصافناه
قالوا اولاد مره قد اتونا * هذا اليوم يدعونا هفاه
قلت لهم مالي حيل انهض * ولا لي عزم يصلح للقاه
هاتوا لي جوادي يا رجالي * انا اريد الهزيمة بالفلاه
فقمت انا اشد الخيل غصبًا * نويت على الهروب بلا خفاه
ركبت انا حقيق على حصاني * وجيت انا الى سوق المناه
ولانا سائر حقيقًا يا جريوي * والا شيخ من اهل التقاه
اتاني ثم قد اقبل عليَّ * ضرب ابريق وعلامه معاه
اتاني ثم قد امسك جوادي * وقلي رد لا تسفك دماه
قلي يا مهلهل كف حربك * قتل النفس اثمٌ مع خطاه
قتل النفس يحرم يا مهلهل * عند الله مولانا الاله
فقلت لهُ انا سامع كلامك * فرد القوم عني لا وراه
انا ما رايد للحرب حقًا * هني رايدين حربي انّاه
دخيل عليك لا يا شيخ جرني * فلا طالب شرور ولا اذاه
فراح الشيخ عند اولاد مرة * واخبرهم على ما قد جراه
وقال الشيخ يا همام ارجع * كرامة خاطري كف البلاه

نهر بالشيخ همام ابن مرة * وكشر فيه قد خيب دعاه
فرد الشيخ لي يا جريوي * ودمعاته على خده قناه
وقال يا زير جاك النصر زاير * وجانك العوافه من الاله
وحط يده بيدي يا جريوي * وادعى لي وقد زاد الدعاه
فرجعت قوتي يا جرو لي * وقد جتني العوافه من الاله
وغرت انا على اولاد مرة * باول الخيول المقبلاه
لقيت همام يتهدد علينا * ينادي اليوم لا ارجو سواه
وهز الرمح همام وجاني * واهالك لرجالي بالوغاه
وغار علي واضربني بحربة * لو ما ميل خلاني هفاه
فقمت انا وضربته بحربة * ثلاث اشبار ظهرت من قفاه
انكسرت حربتي ياجرو بايدي * هشم الزان وانكسر القناه
قلت لهم من هذا خبروني * احسبه من القوم العداه
قالوا ذا لزيمك يا مهلهل * همام ابن عمك يا مناه
فرحت اليه احسبه سليماً * اتاري الزان ادعاه شطاه
رحت لقيت همام نسيبي * بكيت عليه ودمعي قد جراه
وقلت له ايا همام مالك * خنت العهد يا ولد الطغاه
خنت الزير ما اوفيت عهده * والخوان لا يرجى بقاه
قال صار الصار لا يا ولد عمي * فبعدي انت لا تسفك دماه
اجري الصلح بعدي يا مهلهل * تكمل ثار خيك يا مناه
قلت همام خي كان خاطر * وبعده ما اعيش على هناه

يا همام انا ما كنت باغي * وعهد الله خنته يا هفاه
يا همام انا من بعد خيي * شبه اعمى ويمشي عالعصاه
يا همام انا من بعد خيي * شبيه بصير وتعارض عماه
يا همام انا من بعد خيي * الى البولاد ما البس سواه
يا همام انا من بعد خيي * كما المجنون سارح بالفلاه
يا همام انا من بعد خيي * شعلت نار فيَّ والحشاه
يا همام انا المصلح ربخ * يا همام من يسمى اخاه
فلما قلت لهام هذا * بكى دمعه على خده قد ماه
بكى همام حقاً يا جربوع * وبكيت انا عليه يا عناه
فلما مات همام ابن عمي * قمت ورحت لذاك الوداه
يرجع قولنا لعند امك * وانت الفارقت هذه الحماه
قلت لها روحي يا عدوة * الله لا يبلغك مناه
فراحوا شيلوا فرش الجليلة * ورحلت بالعبيد من الحماه
راحت للحما اولاد مرة * الى سلطان قد نزلت حداه
وكانت حاملة فيك يابن خيي * ثمان شهور حقاً كاملاه
فتاسع شهر ولدت الجليلة * طفل صغير سبحان من نشاه
فقالت الجليلة للحداها * ما ندعوه يا ولاد النساه
فقالوا ابوه كان اسمه كليب * وهذا الجرو يتبع اسم اباه
فسموه على اسم الضواري * ينادوه فيسمع المنداه
اذا نادت جليلة يا جريوي * يجيها قط لم يبطو بطاه

ترب [illegible] الجرو عنده اولاد مرة * سبع [illegible] لا يعرف أبـاه
ستين عبد تقدم في ركاه * سكارى ينطحوا خيل العداه
وكان كبيرهم يدعى صبيح * دولي السبع من [illegible] لقـاه
[illegible] الجرو [illegible] الشيخ يقرا * وعلمه الكتابة والقراه
وعلمه [illegible] الحروب اجمع * [illegible] على معدن [illegible]
فان [illegible] ترى ملعب يجيهم * يشتتهم يروحوا بالفلاه
وان [illegible] الاصيبه * [illegible] وبقي في بداه
[illegible] الأكابر [illegible] * والفرسان واصحاب [illegible]
[illegible] * [illegible] قطعوا [illegible]
[illegible] * [illegible] الجيم [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الاقتداه
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
فقال [illegible] من [illegible] * [illegible] سيفه [illegible]
فطار الجرو وتحت بطن جواده * غدا الدابس [illegible] من وراه
فتعدل جريوي بعز سوحه * [illegible] جريدة جاته بقفـاه
هوضربه والا الدم يدفق * [illegible] الدم جاري كالقنـاه
فهاجوا وهرجوا اهل الملاعب * [illegible] شي [illegible] وشي علاه
فقال عجيب خليه ما بالي * والله لا [illegible] وسط الحماه

والله تاقتله واشفي غليلي * واكسر لضلوعه مع يداه
فقال الجرو لا تكثر فشارك * نحنا ها هنا وانت هناه
انت معتلي احمر مضمر * وانا من فوق اشهب بو العباه
فقام عجيب يتحايل بقتله * فحاشوه رفقته واللي معاه
وقالوا يا عجيب دا عيب منك * تغتاظ عمتك يابن السخاه
تراها عمتك ما هي غريبة * المثالك ما يسوي دا السواه
قال عجيب هذا ما نريده * ولا عدنا نخليه بالحماه
انا ان شفته في ارض قفرة * اخلي العود يظهر من قفاه
فقالوا الناس يرحل دا اليتيم * وخافوا من عجيب وجوا معاه
فجا سلطان عم عجيب اليهم * ولما شافهم دار القناه
وقال لهم تعالوا اخبروني * لعب الغيظ شو منه نباه
بلا انتم عليكم قلب خالي * لا باع الهموم ولا شراه
فقالوا كان بالملعب عجيب * ضربه الجرو جريدة من قفاه
قام سلطان ينظر ابن خيه * يشوف الدم في ثوبه مبلاه
فقال سلطان من ضرب عجيب * يرحل ليش يقعد بالحماه
انت يا عجيب هام عاقل * على هذا اليتيم تقعد حداه
من يسحب ذيول العز ماجد * لا يلعب مع اولاد السفاه
اللي يكون من خلفة ربيعه * المثلك يا عجيب يلعب معاه
اللي يكون خليفة وائليه * ماللك حيلته يابن السخاه
والايمان لو ما يقرفوني * لاجيب السيف واقطع له يداه

قالوا الناس يرحل داالميتم * قوماني ولو عاش مية سناه
قال الجرو انتم تبغضوني * وانــا ما لي ذنوب ولا اساه
آه لو كان لي ابٌ اشوفه * وعمي يكون في يده قنــاه
ما كنتم كلكم جيتم عليّ * وانا وحدي حداكم يا طغاه
الا يا خال تاريني غريبٌ * وانتم كلكم من فرد اباه
انا ما عدت اسكن في حماكم * والمنطوع لهُ رب السماه
رد الجرو جايم الجليلــة * ودمعاته تسيل على الوطــاه
فقالت لهُ امه ليش معبس * اشوف الغيظ في وجيهك ملاه
قام صبيح الى سته يكلم * واخبرها على امرًا جراه
يضل عجيب يقذف لاوليدك * من دون الشباب اللي معاه
يقله انت كلب من الاعادي * وماضد الكلاب الا العصاه
فقال الجرو هدوا البيت عاجل * ما عدنا نقيم بذي الحماه
عجبت لمن يعيش بدار ذلة * وارض الله واسعة الفضاه
انا ان خالفت قولي الجليلة * اخلي راسها فوق الوطاه
قالت يا وليدي ما تخالف * لا وحق اللي يرانا بما نراه
فجابوا للجمال وحملوها * وساقوا ضعنهم برا الحماه
سيتين عبد في ظهر السلائل * سكارى ينطحوا خيل العداه
يقدمهم صبيح العبد فارس * يولي السبع من شدة لقــاه
فسار صبيح قدام الصوافن * وكل النجع سائر من وراه
واجتمعوا العبيد على الاباعر * واخذوا يضربوهم بالعصاه

طنعشر يوم ضلوا مسايرين * يجدوا السير ما منطول وناه
وصبحنا صباح الراحلين * ودرنا بالبري والفضاه
نظرنا شيخ يصطاد الحبارى * سلاقيات وصقره معاه
راكب على حصان كالعقاب * والا سبع راكب بالفلاه
حصان الشيخ يجمز كل جمزة * وينضم كما سبع الرداه
قال الجرو انا لا روح ليه * وسائله عن ناس لقاه
يهدينا على عرب القرايسا * دا الذي بالعوص [illegible]
قالت الجليلة يا وليدي * سير للشيخ ينداك [illegible]
سير اليه بسرعة يا وليدي * تكلم [illegible]
سار الجرو يم الشيخ عاجل * [illegible]
لما شافه راكب جواده * قام الجرو [illegible]
قال الشيخ لا يا مرحبا بك * [illegible]
قال الجرو انا والله يتيم * [illegible]
داير نا اشوف رجال [illegible] * [illegible]
قال الشيخ وصلتم يا وليدي * عندي تلقول [illegible]
قل لامك تنادي في عبيدك * يردوا ضعونكم نحوي انساه
سار الشيخ يترحب بضيفه * وسار الجرو وعبيده معاه
تاري نزلهم عنا بعيد * ما وصلنا الى بعد العشاه
نزل الجرو في دار الضيافة * وجا الجنيد واولاده حداه
قال هذا الولد قد صار منكم * هو اخ لكم وانتم اخواه

فعادولي كل من يحلف يمينا * يقول دولا ضيوفي يا اباه
حلف مجد بالاسم المعظم * ودين العالمين ومن نشاه
دولا نسيوف لي ميتين ليلة * وما اعطيهم الى داير سناه
قعدوا عندهم عشرين ليله * برغد العيش مع طيب الهناه
لحظت الجليلة يم سعد * وعرفته على زمان الصباه
ضربت يدها علي يده اسفا * وكان دموعها تجري قناه
وقالت الجليلة يا صبيح * انا دا المير شفته في صباه
وهذا خال الماجد كليب * دا اللي كان له سطوة غداه
هذا كان للتبع وزير * ياما سارت العسكر وراه
فلما كليب جدل اليماني * قتل اخواته ثلاثة معاه
فاغتاظ لاجلهم غيظا شديدا * وسافر بالعساكر والولاه
الى هذه المواضع يا صبيح * سكن فيها في طيب الهناه
ونحنا قد رحلنا من حمانا * وجينا قد نزلنا في حماه
اخاف على الجرو انا حقيق * يقتله ونبقى في عزاه
قال صبيح انا للسر كاتم * وباقي ربعنا بوصيه كماه
قالت الجليلة آه وبلي * احس القلب طائر من حشاه
اخاف ان يعرفوه من الاسامي * لان الجرو اسم كليب اباه
لكن اكتموا اسم الجليلة * وخلونا نعيش على هناه
نغير اسمها لا يا صبيح * لعل الله يكفينا البلاه
سمت ابنها بالمير هجرس * تناديه فيسمع للنداه

وكان الشيخ عدو كبير * ركب عليه سريعًا ثم جاه
نادى منجد شدوا يا رفاقي * على العدوان جدون السراه
فجوه اولاده على الخيل حقًا * ودقوا الطبل والتموا الولاه
دقوا الطبل تسمع له دويًا * يلم التايه لطرق النباه
نشر منجد الرايات حوله * وظهر الوجه الابيض من خباه
وعاد منجد ساير بالعساكر * وصوت الطبل ينفخ بالوداه
فصاح سليم يا رجالي عليهم * بحد السيف لا تطولوا وناه
لا تبقوا كبير ولا صغيرًا * ولا طفلًا ولا تبقوا حداه
فالتطموا كما بحور الزواخر * سقط منهم ثلاث اربع مياه
صاحت الجليلة يا عبيدي * فجوها شبه حيتان المياه
جابت الدروع والبستهم * زرديات ما تنقل صداه
وجابت درع الماجد كليب * ملفلف في حرير احمر غطاه
وقالت ياوليدي درع بيك * ربي يرحمه جوا بلاه
فجابت له من البولاد حربة * وهي لكليب خلفها وراه
سحبها العبد وقد بقي يزلغط * يفز الموت منها للوطاه
وسار الجرو من قدام ربعه * عبيد يقنصوا سباع الفلاه
قالت الجليلة يا صبيح * كيف الراي عندك والعباه
فقال صبيح يا ستي اقلك * تنهب مالنا قوم العداه
هاتون الجمال وحملوها * ويبقى ظعننا برا الحماه
قال قتل منجد الى عدوه * هذا اميرنا ونحنا وراه

وان كثروا علينا نحن نهاوش * نسوق جمالنـا برا سواه
فقالت الجليلة ايش عليكم * خيل كثير وعليقه معـاه
عمري ما جعلت لكم وكيلاً * لو ان البر غالي في شراه
اريد بانكم تحموا جريوي * من العدوان ثم المبغضاه
واللي ما يهاوش لا يجيني * ولا اشوفه ولا انظر الاه
هذا رأيته تحت المصائب * واللي ما يهاوش يا عزاه
بعد الشاش وثياب الرفيعة * البسه انا قطعـة عباه
فقالون العبيد ملا مصيبة * عاد الموت خير من الحياه
سار الجرو مع جملة عبيده * شي قدامه وشي من وراه
صاح الجرو فيهم صوت هائل * تريدوا الكسب ما تدروا وراه
تريدوا انكم تسبوا الحلائل * ونحنا دوم للوادي حماه
فعاد الشيخ بالعسكر يهاوش * وصار الطعن صائب بالقناه
اخذ منهم يجي ستين لابس * غير اللي انجرح واعطى قفاه
بطل الحرب لما الشمس غابت * بطل الحرب في وقت المساه
ثاني يوم صليوا الحرب حقاً * نزل الشيخ لسوق الوغاه
ركبوا الخيل سرعة والجموها * ليدعوا القوم الى سوق الفناه
نزل الجرو للميدان عاجل * حلف اليوم ما ينزل حداه
اين سليم هو شيخ السرايا * ياتيني فينزل للقـاه
ان اردته فقد اخذت مالـه * وان هو ردني يبلغ مناه
فجاه سليم لابس درع ما كن * وفي كفه رهيف من القناه

على احمر اقب الضلع قارح * اذا طردوه ما واحد يراه
وان كان طاردًا يدرك غريمه * تقول زغلول فاقع من ظماه
مركب له زرد من فوق اسفل * يخاف عليه من سيف المضاه
نزل الجرو فوق ظهر المحجل * تقول البين قد وافا معاه
ابو الاخرج حصان الزير اصله * وكان همام اخو جساس شراه
طلع المهر فوق عوجا تليعـا * وهي لكليب خلفها وراه
ضلت تحت عينين الجليلـة * حتى جابته يشبه ابـاه
محجل بالثلاثـة لا يمينه * كانه سبع تسمع له دواه
وخياله شديد الباس مانـع * ملك الموت واقف بين يداه
وتلاطم وبا سليم ساعة * حتى نعموا صم الحصاه
وقد دارت رحاة الحرب بينهم * طنعشر يوم كاملة الوفاه
تكسر بينهم سربة سيوف * وعشرين رمح قد راحت هفاه
وعمر سليم كان ستين عامًا * وعمر الجرو هو طنعشر سناه
فقام سليم يفتح له بوابـًا * فعاد الجرو يغطيها غطـاه
فتكل سليم من حربه وكونه * واراد انه يولي بالفلاه
تارسي الجرو عارف في فعالـه * فجد العزم عالمركوب جاه
فراح سليم مهزومًا مولي * فجاه الجرو من حلة قفاه
وقله حيف يا شيع السرايـا * من دون رفيقتك تعطي قفاه
تعقب له سليم انه يصيله * ضربة الجرو ضربة من قفاه
ثنا عليه وضربه باليماني * خلى راسه يرمي حداه

فلما ابصروا ولوا الجماعة * وبعد الراس ما تنفع عضاه
وطردوهم لما حين فاتوا * جميع المال حاشوه بالفلاه
منها صاح منجد قال لقومه * انا هذا الولد ما رأيت صفاه
وعاد منجد بالعسكر جميعه * وصاح بصوت عالي بالقواه
هذا المال لموه جميعه * ولا منكم احد يقرب الاه
هذا المال كليته لهجرس * فارس بالوغا يوم اللقاه
اسلطنه على ربعي وملكي * انا وانتم بقينا في دراه
فقالوا ما احد منا يخالف * وقالوا ما نريد احداً سواه
هذا عزنا في يوم غارة * اذا ما تواهجت نار اللظاه
لهُ طعنات تخرج من يمينه * اذا صادم جبل هوى رماه
لولا دا الولد معا هلكنا * مجازاته من رب السماه
قال منجد هجرس هو ملكنا * يحكم بالقبائل والقراه
ما رايت لهُ شبيه الا كليب * واما الزير طاحون الشتاه
قوموا نسالهُ ما اسم ابوه * ونستخبر عبيده ومن معاه
وقال يا صبيح قلي اسم سيدك * وما هي شهرته بين الولاه
قال صبيح يا سيدي اقلك * انت امير ما عنك خفاه
انا هذا الولد قد اشتراني * جديد وليس لي عنده سناه
فدور منجد على الستين عبداً * ولا واحد لفظ كلمة معاه
فراح منجد الى هجرس يقله * وحلفه على رب السماه
قلهُ ايش اسمك يا مدالل * واسم ابوك من بين الولاه

قال الجرو انا اسمي يتيم * ابي قد مات عيني لم تراه
وامي كان اوجدها عدوه * اسائلها فلم تعطي نباه
اسائلها عن اسم بوي * تقول لي كليب وانت من جراه
وسمتني على اسم الضواري * طلعت شديد مانع باللقاه
وعشت فريد بالدنيا يتيم * يتيم مسكين لا عزًا وجاه
يقولوا ابوك شاليش ابن مرة * قتلهُ الزير في دز اتناه
علواه يشوف للزير المهلهل * يوم الحرب وياخذ ثار اباه
فقال الشيخ قد بانت علومه * هذا من بني قيس السراه
فقام الشيخ عن كرسي الحكومة * وقله اجلس يا ولدي هناه
جلس الجرو فوق كرسي الحكومة * وعاد يحكم ويامر بالولاه
قال الشيخ شوفوا المير هجرس * بهذا عاننا رب السماه
انا لي مية عام وزير واكثر * واحكم بالعساكر والولاه
ما رايت مثل هيبته وحكمه * لا امرد ولا صاحب لحاه
شبهته الى الماجد كليب * ابن اختي ويطعن بالقناه
هذا مثل ذاك وذاك مثله * والاثنين ما فيهم غباه
انا بعطيه بنتي بدر باسم * مليحة زينة الدنيا مناه
يبقى دا الولد ان رد لاهله * وجانا ضيم شيعنا وراه
هذا ان حضر يوم المهمة * يشفي للعليل من الاذاه
صبح الشيخ قد اعقد عقاده * من بين الاكابر والولاه
وعمل عرس لاجله شهر كامل * به الشعار تلعب بالغناه

وبعد الشهر خش على صبية * ابن كليب سجان من عطاه
فقالت الجليلة ما يبالي * غيض الجيد لا يبطوا بطاه
يرجع قولنا لاولاد مرة * الى سلطان واخوته معاه
كان سلطان جالس في محله * انا شعار قد دخلت علاه
وسحبوا ربابهم اخذوا يغنوا * على الغربة وما قد جراه
فصار سلطان يبكي من حداهم * على ما قد فرط منه ونساه
وتحسر على ما كان منه * وقال لهم على كل النباه
انا ما ضامني غير الجليلة * انا اخرجتها والعقل تاه
يا اسفي على اختي الجليلة * لها شهرين راحت من هناه
يا من جاب لي اخبار اختي * كنت اعطيه من مالي عطاه
يا شعار ان رحتم بلدكم * ودرتم بالمداين والقراه
فان جبتم لنا اخبار اختي * اجازيكم بخير وفي هناه
قالوا له سمع والف طاعة * نعمل كل شي تقدر علاه
قام سلطان اعطاهم عطية * ثلاث خيول من غالي شراه
وقدمهم الى الشعار ورحب * وغنوا له وزادون الغناه
وودعهم ودمعه فوق خده * واوصاهم على امر جراه
فراحوا ثم منجد ثم نزلوا * قام صبح لاقاهم سواه
وقد سلم عليهم ثم رحب * واعطاهم وزود بالعطاه
فسحبون الرباب له بسرعة * وغنوا له وزادوا بالغناه
فقالت الجليلة للحداها * دا الشاعر اعجبني غناه

فقال صبح غني بسر اهلك * في اخوك وقد نقلوا ثناه
قام الجرو بالصيوان يمشي * مثل الصقر لو فكوا غماه
وتمشى ورحب ثم حيا * جزاكم عندنا خير الجزاه
فتهدوا وشيلون الربايب * فكتم السر خير من الغناه
اخفوا سرنا عن كل واحد * تعالوا ها هنا جملة سواه
وادخلهم الى صيوان عالي * عواميده ذهب صايغ طلاه
وكتبت الجليلة في كتاب * الى الشعار اعطتهم خفاه
كتبت فيه تسويد الوجوه * على الاخوان ما فيهم رجاه
وقام الجرو عبط لا دعيه * صلوة الصبح في تالي الدجاه
قام صبح يتمشى وجاه * عقدوا الشور والراي النباه
وجاب كحيلتين من الطوالة * كل كحيل غالي في شراه
وجاب لهم برانس مثمنات * واعطاهم وزود بالعطاه
فمدحوه وقد أثنوا عليه * وغنوا له وزادوا بالغناه
وسفرهم على درب السلامة * فساروا فوق مائلة العباه
فالشعار ضلوا سائرين * لنجع اولاد مرة بلا خفاه
قام سلطان لاقاهم باهلا * وقال شعارنا قبلوا الوصاه
فداروا النجع اخذون البشائر * وزلغطن البنات مع النساه
قال جساس سرادي تخبروني * عن اختي الجليلة وما جراه
قالوا له الجليلة هي بخير * كثير وزادها رب السماه
تراهم عند منجد يامكنا * برغد العيش مع طيب الهناه

وخولهم بملكه مع مواله * وجميع ولادهُ وما قد حواه
واما الجرو سلطان عليهم * وبنته بدر باسم قد عطاه
لها وجهٌ وعينيها دوابل * وخدٌ كانهُ ورد النداه
لها قامة كما رمح الرديني * فسبحان من نشاها في سماه
قال جساس ياسلطان سافر * هات الجرو مع امه سواه
هاتوهم لنا جبران خاطر * قبل الموت ونحنا بالحياه
فقام سلطان قد لم العساكر * وسار لعند اخته بلا ونـاه
وصلوا لنجع منجد ثم نزلوا * وكان الشيخ غايب بالغزاه
فلاقى الجرو لاسلطان خاله * وترحب وحيا في لقاه
وانزلهم بصيوان الضيافة * يقول اهلا وسهلا ومرحباه
فقد راح المبشر للجليلة * فلاقتهم وفرحت باللقاه
تسلم عاليمين من غير عبرة * وتثني على الشمال على يداه
فقال سلطان اختي لا تبالي * زال الشر عنك والبلاه
فقالت الجليلة بنت مرة * ودمع عيونها جاريٍ قناه
لاني اختك ولا انت خي * قطعت اليأس منكم والرجاه
عزي كان بايام ابو اليمامة * كليب البرمجي بهجة ضياه
الى جساس قتله بغير ذنب * عدمت الحيل مني والقواه
وثاني واحدة مرة بوي * قتل وراح من تحت الثراه
والثالث فقد جاني عجيبٌ * وتسلط على ابني عناه
فرحت شكوت الى جساس حالي * ليته سود المولى ثناه

قلبي دا الولد بطالع لاهله * عدو كبير لو نعبنا علاه
قلت والله انا لا روح عنكم * وانزل عند غيرك يا فتــاه
قال سلطان اختي يا جليلة * اخي جساس ما فيه رجاه
فرق شملنا من بعد له * وهو قد كان سبب هذا البلاه
لكن يا جليلة اريد قلك * عن المنجد ومن هو من الولاه
قالت خال للماجد كليب * وله ايام غايب في غزاه
خبط سلطان كفه ثم نادى * وقعنا عند قوم من العداه
فقال الجرو خالي خذ اختك * قبل ما يجيك منجد لهنــاه
فقام سلطان واخذ لاخته * الى عنده ونزلها حداه
فضل الجرو يتعاطى الحكومة * حتى عاد عمه من الغزاه
لما الشيخ اقبل يم ربعه * قام الجرو اسرع في لقــاه
وسلم له سلام الحاجين * اذا ما تصافحوا وسط الحماه
نشدهُ الشيخ عن امه الجليلة * فقال خوها اخذها يا منــاه
وسافر نجعنا من يوم اول * بقيت وانا وبنتك بالحمــاه
وانا اشتقت لاهلي وقومي * ولك رايات من فوق القناه
فقام منجد جهز مية ناقــة * وحمل فوقهم زاداً ومــاه
وجاب لهم ترى مايه حصان * من غالي الثمن قد اشتراه
وشد لبدر باسم فوق هودج * طويل الباع ينقل في خطاه
فسار منجد لا هجرس يودع * ثلاث ايام وعاود لحماه
اصبح الجرو عند اولاد مرة * وزلغطت البنات ثم النساه

ظهور الجرو ابن الامير كليب

وحربه مع عمه الزير ومعرفته باخته اليمامة

وفرحت الجليلة في ولدها * وكل حوالها ومن في الحماه
فعد الجرو وبنت عمه * وقد حاز المؤال مع العطاه
يرجع قوله يم المهلهل * ابو ليلى وطاعون الشتاه
كان الزير نايم بالليالي * رأى بالنوم ان كلب جاه
وقله انت نايم بالليالي * وثاري [illegible] قدرت [illegible] وفاه
وعظي [illegible] من [illegible] * و[illegible] ابن [illegible] الحياه
فصاح الزير [illegible] * [illegible] البر منها والرداه
قالوا له كفيت الشر مالك * ذي العيطات اليتن لها نباه
قال لهم اطلبت كليب [illegible] * [illegible] العقل مني والرجاه
هاتون اللاحم وافتهوها * عسى يريح قلبي من البلاه
خمسة عشر منجم قد اتوه * [illegible] الليل في حال الدجاه
ومدوا رملهم عنده وفهموا * وقام كبيرهم وجلس حداه
وكان كبيرهم يسمى بشيره * شيخ فهيم من اهل الذكاه
قال يازير قوم هات البشاره * ترى جساس كاس الموت جاه
اذا ما مات هذا اليوم حقًا * غدا بيموت في يوم الوراه
قال الزير ابو ليلى المهلهل * ثار كليب انا طالب وفاه
ترى ان صح رملك يابشير * فارس قيس من روس الولاه

كنت اعطيك من مالي عطية * اعطيك الذي مني تشاه
فدق الزير طبله في يديه * يلم التايه لطرق النباه
فقال جساس هاتوا للجليلة * وهاتوا ابنها ياتوا سواه
فجابون الجليلة بنت مرة * وجاءوا الجرو وقف بين يداه
فقال يا جرو انزل للمهلهل * قتل ابوك لا تنطي وناه
فقال الجرو انا للزير انزل * لو كان الموت واقف بين يداه
نزل الجرو للميدان عاجل * شبيه الصقر لو فكوا غماه
صدم الزير صدمة جاهلية * راد يبدده فوق الوطاه
رقصوا خيولهم جوا الحمادي * وعاد لهم على الغبرة هفاه
تركا الجرو هو من فوق مهره * بيده عود من عالي القناه
ضرب الزير فوق مرقب بطنه * لو ما الدرع مرقت من قفاه
راح الزير مقطوع الضمائر * وايقن ان ملك الموت اجاه
نادى يا يمامة تعي اقلك * احس القلب طائر من حشاه
نزلت اليوم انا اولاد مرة * بحد السيف ادعيهم هفاه
نزل لي فارسًا من فوق اخرج * مثل كليب ابوك في صفاه
عيطاته كما عيطات بيك * وصرخاته ولعبه بالقناه
ولما اطعنه اشفق عليه * وهو يطعن بنا طعن العداه
ضرباته كما لذع العقارب * ولو ما جيت خلاني هفاه
فلوما يهتكوني قلت خيي * ومال القلب اليه والحشاه
وذكرني انا من غاب عني * وراح العقل يا حزني علاه

فان كان املك راحت ثقيلة * يكون اخوك هو هذا الفتاه
وان كان كذب اقتله بسيفي * واجعله على الغبرا هفاه
فقالت اما راحت ثقيلة * ثمان شهور حقًا كاملاه
لكن ليس نعرف ايش ولدت * ذكر انثى فما معنا نباه
انا لي في ابوي ثلاث علايم * بوسط القلب راسخة الحشاه
محادي البيت اتعلى جواده * وقلي يا يمامة تعي لهناه
واعطاني من التفاح ثلاثة * وقلي اضربيني يامناه
الك فيهم ارب من بعد مني * وبعد سنين يظهر لك نباه
خذني للولد انظر صفاته * ان كان فيه اثار من اباه
فصاحت اليمامة لحداها * ابو شهوان تربية السخاه
وقالت له تعال حتى اقلك * ولا تخالف الى قولي اناه
بحياة المهلهل عز قيس * تروح الغيط لا تنطي وناه
وتجمع لي من التفاح جهدك * وتسارع واعجل بالمشاه
قال العبد سمعًا وانف طاعة * على راسي يا غاية مناه
وراح العبد ابو شهوان يجري * وفز الحيط من فوق البناه
ملا منديل من التفاح وعاود * بشابه للنسيم البلفلاه
وقال لها خذي يابنت سيدي * والتفاح من غصن جناه
اخذت منهم ثلاثة اليمامة * واللي ضل اكلتهُ الرعاه
صبح الجرو بالميدان حقًا * حلف اليوم ما ينزل سواه
نزل الزير لميدان عاجل * وجا للحرب ويمامة معاه

فنزلت اليمامة تريد [illegible] * وقالت زه يا مجنون زه

[illegible] الجرو [illegible] * انا والله ما قاتل نساه

[illegible] * وحدها نحرس بالفواه

اخذها الجرو بركابه سريعاً * راحت ميه قطعة بالوطاه

[illegible] واحدة في [illegible] * [illegible] عنها لا وراه

وقالت [illegible] * [illegible] كاحت طالب للاذاه

فراسلت اليمامة من [illegible] * وقالت انت يا غاية مناه

وقالت له اليمامة [illegible] * وحق اللي [illegible] ما نراه

يا خيّ انا [illegible] * عدد الحبل [illegible] والقواه

[illegible] * [illegible] بني والصباه

[illegible] * لا [illegible] منام ولا كراه

فقال [illegible] * وامك من تكون من النساه

قال يا [illegible] * ابوي مات انا [illegible] وعاه

ابوي كان شاليش ابن [illegible] * قتله [illegible] سيف دز القناه

وامي [illegible] تسمى بالجليله * ترى جساس خال يامناه

فصاح [illegible] * يا ولدي صغير السن تاه

يا مهبول دا شاليش خالك * خيار المرء من يعرف اباه

فقالت اليمامة انت [illegible] * وحق اللي رفع هذه السماه

انا واياك والدتنا الجليله * وشاليش خالنا بابن السفاه

وجساس ابن مرة خان ابونا * بلا ذنب ولا سوء اساه

وذا عمك بياخذ ثار بيك ❊ وانت عند قوم من العداه
قتل من بيت مرة كل امير ❊ قدرك وزنتين يوم اللقاه
طنعشر الف اميرا قد هفاهم ❊ وخلى دمهم جاري قناه
ولولا الدم حن عليك امسا ❊ لكنت سكنت طيات الثره
روح لعند املك يا خويي ❊ وقررها وانظر ما جراه
وسرك اكتمه عنها بحيلة ❊ وعاود نحونا يابن السخاه
فلما قد سمع القول هجرس ❊ من اخته اليمامة زاد عناه
ورد سريع جا يم الجليلة ❊ وناره زايدة جوا حشاه
وقال لامه هاتي موية ❊ وهاتي قدر من فوقه غطاه
وقيدي النار تحته حتى يسخن ❊ لاغسل فيه جرحي من الدماه
فقالت له سمعا والف طاعة ❊ يهون ربنا كل الرضاه
وجابت قدر الوجاق سرعه ❊ وسكبت فيه حتى امتلاه
وقدت نار تحته يا رفاقي ❊ فغلى القدر حتى طاش ماه
فقام الجرو دار كتاف امه ❊ وثق الزند بحبال القواه
وحلف الجرو بالاسم المعظم ❊ ودين العالمين ومن نشاه
ان لم تخبريني من ابويه ❊ اخليك في هذه شواه
فقالت يا وليدي استمعلي ❊ عمري الكذب ما بعرف بناه
انت ابوك كان سلطان قيس ❊ كليب البرهجي بهجة ضياه
قتله الوغد جساس ابن مرة ❊ بلا ذنب ولا سوى اساه
واللي هو يهاوش دا عميمك ❊ هو وابوك عاشوا في هناه

بعث جساس خلفك يا وليدي * لعمك تقتله يوم الوغاه
فقام الجرو فك كتاف امه * وناره زايدة جوا حشاه
عرف الجرو في حاله غريب * بات عليل ودموعه قناه
وقام الجرو نادي لا رعيته * صبيح العبد في جنح الدجاه
قام صبيح يتمشى وجاه * يلاقي الجرو في حال الرداه
ينادي آه من جور الليالي * فكم يا قلب تحمل صداه
انا يا ناس لو سيحون جاني * مع جيحون مع نهر الفراه
وجا واحد دفقهم فوق مني * ليطفوا نار قلبي ما طفاه
الا يا عبد تاريني غريبة * وانتم ناكرين بلا خفاه
اناري فارس الهيجا كليب * ابي اللي مات عيني ما تراه
وجساس ابن مرة خان بي * ويتمني وانا قاعد حداه
والله لاقتله قتلة ابوي * وخلي العود يظهر من قفاه
انا لاعطيه ضربة من يميني * يضل بها الى يوم النداه
وبات الجرو يومين وثلاثة * لا يركب ولا ينقل قناه
ولا عرفوا الامارة فيه نايم * عليل وعلته جوا حشاه
فقال الوغد جساس ابن مرة * كيف الجرو عاطينا قفاه
وهو مصفر من غير العوائد * وله يومان قاعد بالحماه
فيا خوفي يكون احد اقله * واعلمه بما كان وجراه
فان كان اعلموه بما جراله * ها ها اقتله قتلة اباه
قالوا الناس لا تبدي اسية * اخنك ما لها ابنا سواه

لاجل اخنك لانقتل لهجرس * دا اللي قبل قد اعدمت اباه
خلي الجرو مع عمه يعارك * الله لا يبلغهم منـاه
ضرب الشور سلطان ابن مرة * هو واولاد عمه يا مناه
فجاب لبنته مع بنت خيه * وجابوا بنت جساس الفتاه
وجابوا بنت سلطان اخوهم * وجابوا بنت ابو الكباب معاه
اثنان لابسات حرير اخضر * يحاكي النار من فوق الوطاه
واثنان لابسات حرير احمر * من الديباج غالي في شراه
واثنان لابسات لهم فرايد * اسمه مشمشي لونه صفاه
وستة من بنات اولاد مرة * مثل الحور ما فيهم غباه
وجابوا ست العمام بنت اخوهم * كطاووس الفلا منها جلاه
عليها من اللباس ماليس يوصف * مثل الند سايح من شفاه
ترى في عنقها اربع سناسل * والمرجان والياقوت حداه
من فوق صدرها اربع هيا كل * معادن غاليات لهم جلاه
وحط بصدرها شربوش لولو * يلمع من بعيد لمن يراه
وعصب راسها بالتون شامي * بميتين الف جساس اشتراه
مرخي شعرها اربع جدايل * واطرافه تجر على الوطاه
وهي تمشي وتتبختر لعنده * كحورية من جنان السماه
وجساس ابن مرة جاب دولا * الى هجرس وقدمهم الاه
وقله بس تقتل لي المهلهل * قتل ابوك لا تنطي وناه
وقالوا الناس دا خالك يحبك * اذا وقع البلا انت رجاه

نظر الجرو لا يم العرايس * ذكر ابوه وتزايد بلاه
وقال دولا يقنعوني في ابوي * لا وحيات من رفع السماه
فقال الجرو يا خال امهلوني * ثلاث ايام كاملة الوفاه
اروح للزير وحدي لا تخالف * واهجمه انا هجم القناه
الا ياخال اذا ما جبت راسه * والا اقطعوا راسي حداه
فقال جساس اودعنك لربي * اله العرش ما نعبد سواه
قام الجرو عيط لا دعيه * صلوة الصبح في تالي الدجاه
وقال يا صبيح تعال حتى اقلك * واحكي لك وطول بالحكاه
نروح لعند عمي المهلهل * والا نقيم في هذه الحماه
فقال صبيح يا سيدي اقلك * نروح للزير ننزل في حماه
يرتد الخبر لاولاد مره * يقولوا الزير والف ابن اخاه
يجوا للزردخانة ينهبوها * وتضحى حريما معهم سباه
فقال الجرو شور عليَّ حتى * اسمع لا شوارك والحكاه
سكت العبد ساعة ثم قله * ودماعته تسيل على خداه
انا لا عاش مالي بعد حالي * ونحنا عند قوم من العداه
سمعت الزير انا بايام قوله * والمرحوم ابوك قاعد حداه
جبال الكحل تفنيها المراود * ونور العين يفنيه العماه
وكثر المال تفنيه الايادي * وصور بالحما يبقى خلاه
وزاد النذل لا يشبع جماعه * بلا كد سداد من الهفاه
محب ابوك الله قد يحبك * ولو لاقاك فارع بالعباه

ومبغض ابوك عمره ما يحبك * ولو انك تحب الى يداه
من آمن عدوه وارتكن له * الله لا يجيره من بلاه
لو عاش الفتى عشرين عاما * وما دور على قاتل اباه
فذا ان مات لا تحزن عليه * وموت الندل خير من الحياه
وراس ما تحركه المروه * قطعه حلال في شرعي اناه
وعمك لا تعمم عم غيره * واما الخال حول من حداه
انا ان طعتني نرجع لعمك * ولا نغدي على روس القناه
فقال الجرو والله يادعي * وفوق اللي بدانا ما نراه
لو ما قلتها قبيت راسك * لحا الله من تاخر عداه
ونط الجرو فوق جواد احمر * ودار المرففا فوق العباه
معه ستين عبد على السلائل * سكارى يطحوا خيل العداه
يقدمهم صبيح العبد فارس * يولي السبع من شدة لقاه
والستين لهم عشرين زامل * تشيل معاهم زاداً وماه
صبح الجرو بوادي الابرقين * يشوف القصر عالي في بناه
فابصر قصر ابوه كليب يلمع * مركب فوق نهر من المياه
قالوا له العبيد دا قصر بيك * نزل الدمع من عينيه ملاه
نظر الجرو نحو قصر بويه * تفكر واعتبر في من بناه
نظر لخيامهم بارض الحمادي * ملون الروابي والفضاه
واجتمعوا الامارا على جريوي * كثر الجيش بالوادي ملاه
نظر الجرو اليهم ثم سلم * وناره زايدة جوا حشاه

والفرسان تتزاحم عليه * وعاد الناس هي سلم علاه
غلب الكل طراف بن ناصر * على الخطار في سنا الغلاه
قله سير يا ابن الاكابر * حلف الجرو ما يمشي معاه
وقله الجرو يا طراف اسمع * هذا هرج لك فيه نباه
انا غرضي عند زير المهلهل * انا ضيف ولي حاجة معاه
شوي الا ابو شهوان جالي * عبد كليب تربية السخاه
شاف الخيل مجموعة فجاهم * جا لا عندهم يسمع نباه
نزل العبد ابو شهوان سلم * ورحب بالعبيد اللي معاه
فقالوا له العبيد دا عبد بيك * فاض الدمع من عينه ملاه
فز صبيح قال نحنا ضيوفه * من دون العرب اللي معاه
فقالون العبيد يا جرو اسمع * نروح للقصر نتفرج علاه
هذا قصر سيدنا كليبْ * اللي كان لهُ سطوة غداه
ونرويك انت على مقعد بيك * يدهش من بعيد لمن يراه
شبابيكه ذهب والباب فضه * والديباج فرشه مع غطاه
طلع الجرو لا مقعد كليبْ * وناره زابدة جوا حشاه
يشوف اربع شبابيك من زمرد * يطلوا عالجنائن من وراه
وسقفه عودهُ بخور كله * تهف روايحه للي حداه
تعالوا انظروا محلا صفاته * الله يرحمه من قد بناه
تاري الجرو مع اخته اليمامة * والخدام يتباكوا بكاه
جتها اختها نسى القويلة * وقالت بطلي عنك البكاه

طلع دا الوقت لا مقعد ابونا * شب مليح سبحان من نشاه
معه ستين عبد على السلائل * سكارى ينطحوا خيل العداه
وصانع با كاب اربع جواهر * معادن غاليات لهم شراه
على ادهم اقب الضلع قارح * صغير العمر همزاته قواه
ثلاث محجلات الا يمينه * شبه الزان يتهفهف معاه
ياذا المهر انا ما شفت مثله * يفرق لمهر عمي بالصفاه
وخياله شديد الباس مانع * ولد امير يدهش من يراه
بوجه ابيض كما شمس المضية * سبحان من خلقة في سماه
انا من حين شفته طار عقلي * وشي بيطيب في قلبي ملاه
انا ان صح ظني قلت خيي * ومال القلب اليه والحشاه
فلما سمعت القول اليمامة * نهضت عابطه تبكي بكاه
وقد طلعت من الشباك ونادت * ودمع عيونها يجري قناه
تنادي بصوت يامقعد كليب * طاولك للضيوف اللي معاه
ثمان عشر سنة ما جاك ضيف * سنين سود واهلك بالعزاه
وساعات اه من فرقة ابونا * ونار الغائبين لها لظاه
ترى اللي مات راح بامر المقدر * كيف الراي لمي باحياه
انا كيف عاد صبري واصطباري * وخيي بين يدين العداه
يا خياه من امي وبيي * يا مشعال بيتي والضياه
انا ارجو يا اخ اليتامى * فبالله لا تخيب فيك رجاه
فنادى ابو عيطة ملو راسه * دوت منها البراري والوداه

وديني يا يمامة اذا اخرك	*	وشوم الدهر القانا كفاه
نزلت من تقصروهي تزاغدا	*	ودمع العين شللها عماه
وعانقته فصار الجرو باكي	*	ونصرخ آه يا خياه آه
شوى الا القويلة وام مسعد	*	يبكيا في مدامعهم بكاه
وشالون البراقع حاسرات	*	وشقوا الجيب ارموه عالوطاه
وهم مكشفات الروس دوالع	*	حبارى لا وقار ولا حياه
ينادوا العشائر والقبائل	*	بصوت يلتقى الايم دواه
يا غلمان ونونا لاخونا	*	لان القلب متولع معناه
قام الجرو لاقى لاخواته	*	ودموعه تسيل على الثراه
سمحته اليمامة ...	*	غبت عليه من كثر البكاه
عيون اخوانها السمة ...	*	... كلب عاش من بلاه
فساد الجرو ... يسلم	*	عليه ثم ودريعان معناه
ثار الصوت دونا بفرد نجبة	*	وقد نادى المبشر بالجهاه
ثار الصوت جانا الزير غاير	*	والفرسان تتزاحم وراه
قام الجرو لاقى لعمه	*	وكل القوم تمشي من حداه
ثار الصوت دونا فرد ضيبة	*	وقد نادى المبشر بالجهاه
اخذوا الجرو طلبوا الحادي	*	وقد ملوا الروابي والفضاه
والتمت عليه اخواته اليتامى	*	... على حضنه بكاه
ايا خياه امك قد جفتنا	*	ولا نونا الدهر احرمنا نراه
ابونا وامنا راحوا سوية	*	واخونا بعد قوم من العداه

ايا خياه ابن امي وبي * يا روح اليتامى يا مناه
والفرسان تتزاحم وتبكي * وعين الزير ما تهوى بكاه
يتبسم ويكمد في فواده * ونيرانه بتشعل في حشاه
واما الجرو يصرخ ثم يبكي * يقول حديث تنقلهُ الرواه
يقول يا زير تاربك انت عمي * وانا مالي علوم ولا دراه
كم يا عم كانوا يبغضوني * وانا ما لي ذنوب ولا اساه
فوالله ثم والله ثم والله * ثلاث ايمان في رب السماه
لازم انني اسبي الحرائم * وادعي الدم تسمع له دواه
الا يا عم شوو لي شور صالح * لاخذ الثار اعجل يا مناه
وانتم يا عمامي ساعدوني * يا عمي عديه ودربعناه
انا ناصر وياطراف بعده * وابو شهوان شبل الغالباه
راس الشور لا جساس نقتل * ونهفيهم بحد المرهفاه
الا يا عم كل الشور عندك * كبير القوم يا فخر الملاه
قال الزير مالي شور فالح * وعقلي ضاع من جور العداه
وعقلي راح نصفه يوم بيك * لما ان كتب بدمه وصاه
وربع العقل مع جساس داير * طول العمر بحسب في اقفاه
اريد الشور لا ياجرو منك * ودبر ما تريد وما تشاه
قال الجرو لا ياعم ابشر * وشوف الشور مني والبناه
ايا عمي ويا كل الحمولي * يا فرسان وليوث الوغاه
انا رايح لوادي الابرقينا * واخطف بوشكم كله سواه

وامضي فيه انا لاولاد مرة * وانتم اركبوا كامل وراه
ولما يظروكم في حمانا * يجوكم غابرين بلا وناه
وحط ياعم انت ضرف دمًا * تحت باطك ولا يدري حداه
واهجم علي بالميدان حقًا * انا وإياك نتلاطم سواه
وشد العزم في الميدان واصرخ * لعل يصدقونا هل طغاه
واضربني على الخودة واهجم * واضربني على الدرقة كماه
وانا اطعنك من تحت باطك * تقع مني مقنطر عالوطاه
وانا بروبك وانت انظر بعينك * انا ولد خبك يا منـاه
قال الزير ترا شورك مبارك * يا همام يا مردي العداه
افعل ما تريده يابن خيي * فقولك ما يخالفه حداه
قوم سوق البوش كله بالقنا * يم جساس اللمين بلا خفاه
وانحدر باكر انا انزل وراك * والعساكر والخيول المثبناه
عسى يكون راينا كله صواب * احترس يا جرو من مكر العداه
ان نزل جساس عن ظهر الجواد * فيه افعل يا فتى مهما تشاه
وان ضل على ظهر القميرا يافتى * راح مثل الطير يهرب بالفلاه
وسار الجرو نحو الابرقين * خطف البوش غصبًا عن رعاه
صبح الجرو عند اولاد مرة * كما حجاج نزلت بالوداساه
نظر جساس نحو البوش عاجل * نزل الدمع من عينه مـلاه
وقال يا قوم تعالوا اخبروني * احس القلب طائر من حشاه
حلمت منام يامشنع منامي * منام وعدت ابكي من حداه

ظهر لي ديب مترلي حدانا * ما بين المضارب والحماه
وسبع غريب بالوادي داير * يتنمر ويمشي من حداه
وعاد السبع يهجم في حمانا * اكل اولادنا ثم النساه
وعاد الديب يتردد عليه * وصار ما بينهم ود وولاه
ركبت وجيت انا عالسبع رامح * ضربني الديب ارماني حداه
وقعت قتيل مرمي عن جوادي * فجاني السبع اعلمني عشاه
اكلني ما احد قد رد عني * اخي سلطان تهرب بالفلاه
اقول الديب هجرس ابن اخي * خان العيش طالب ثار اباه
واما السبع اقول انه المهلهل * والشي انكشف عنه غطاه
انا والله ما عندي امانة * الى هجرس ولا اركن الاه
فيا خوفي يكون احدٌ حكاله * واعلمهٔ بما كان وجراه
فقال الناس لا يخطر لبالك * ان الجيد لا يفعل شناه
ولو نظرك بعينه قتلت ابوه * عمره ما يقدم لك اساه
فقال سلطان يا جساس اسمع * ولا نبني على حلمك بناه
خلي الجرو مع عمه يعارك * لا بلغها الباري مناه
فان قتله المهلهل لا نبالي * نقول الكلب اهلك ابن اخاه
وان قتل المهلهل انتصرنا * قتلنا الجرو مع طول المداه
فقال جساس هذا راي جيد * لحا الله من تاجر عداه
وهم بالقول الا الجرو مقبل * على خاله يسلم بالوماه
يقول يا خال شفت الزير غائب * وجبت البوش غصباً عن رعاه

وها سالم اتي يرمح ورانـــا * انظر عسكره ملا الفضـــاه
فهذا اليوم قوموا ساعدوني * هذا اليوم لا ابقي حداه
فدق الطبل جساس ابن مرة * واجتمعوا الاماره والولاه
وكان الزير راكب مع رجاله * يهمهم مثل ليثٍ بالفـلاه
فالتطموا كما بحور الزواخر * كثر ما بينهم دز القنـــاه
وقد دارت رحات الحرب ساعة * حتى نعموا صم الحصاه
فتنخي الجرو بطلب مقاتل * فجاهُ الزير والتطموا سواه
فقام هجرس ضرب عمه بحربة * غدا سالم طريح على الثراه
فنادى الجرو خالي جم راسه * تراهُ واقعًا فوق الوطـاه
نظر جساس يرى سالم مجندل * فوق الارض غايص في دماه
صاح الجرو صيحة ملو راسه * بصوت يفلق الصم الصفاه
وقال يا خال انزل حز راسه * عدوك لا تبقي له بقـــاه
نزل جساس من فوق القميرا * الى الميدان الى سالم اتـــاه
قدم جساس وسحب لليماني * رقيق الحد ضرباته قساه
قصد للزير راد يحز راسه * فحط الجرو رمحه في قفـــاه
وقال له ما كفاك ابي كليب * تريد الزير يلحق لا اخاه
وقام الزير في صدره ومسكه * وعاد الجرو برمحه سانـداه
ولما شاف جساس ابن مرة * لهذا الحال ايقن بالهفـــاه
وصح منامه عنده وحقق * ان الجرو حقق لا اباه
قالْ جساس لا ياولد اختي * جير اليوم خالك من بلاه

قال الجرو كيف غدرت بي * انا يتمتني قبل ان اراه
وايش اذاك بي يابن مرة * طعنته غدر بوقًا من قفاه
واخواتي بقوا السبعة يتاما * وفرقت بيننا يابن الخناه
وزليت قومنا من بعد بي * ولولا الزير روحتهم هفاه
ولولا الزير عمي كان فيهم * ابى ليلى سياج المحصناه
قال جساس اسمع يابن اختي * اريد العفو يا نسل العلاء
حتى اعلمك عن قتل بيك * وهدي الروع واصغا للغناه
فصار الزير هو يضحك عليه * وماسك للقميره في يداه
وقال الزير بالله ياولبدي * فدعهُ يخبرك عنا مضاه
قال جساس انا بجيات راسك * اسمع للقول وافهم للحكاه
يابن اختي اسمع ما اقلك * يا سياج الخيل في دز القناه
اناقتلت والدك هو غصب عني * وعقلي راح ما عندي وعاه
اتتني شاة نزلت لعندي * ومن يعلم بما يجرى وراه
وارمت الفتن ببكر وتغلب * وباتت مصبحا عندي اناه
رمت فتنه بيني وبين بيك * اله العرش يرزقها العماه
وقعنا بالطريل وبالعريض * مع ابو ليلى المهلهل يا مناه
حاقنا عمك مهلهل بالحسام * قد قتل منا اجاويد عناه
اخوتي فرسان كانوا اربعين * روحهم الزير كلتهم هفاه
انني بلك يابن اختي مستجير * والذي قد راح ما عاد برتجاه
لا تنسى التعب يابن الاكارم * واسمح يا فتي عما مضاه

صاح الجرو صيحة ملو راسه * ترج الارض منها والوداه
وحق البيت والركن المعظم * ودين العالمين ومن نشاه
ماعاد لك خلاص ولا سلامة * وموتك حان لا تطلب رجاه
وجرد سيفهُ واعطاه ضربة * اخذ الراس والمنكب سواه
فصار الزير يشرب من دماه * وصار الجرو ينتش في كلاه
ودار السيف بم اولاد مرة * وثار الحرب واشتد اللقاه
وجا سالم يزمجر مثل لبوة * بيده سيف ساطع في ضياه
فتح اسواق في اولاد مرة * تقول غزال يقمز بالوطاه
جا سلطان شايل في جموعه * طعنهُ الزير ابو ليلى رماه
وعاد الجرو يطرد ابن خاله * عجيبٌ كان سلفهُ اساه
وعاد عجيب يتدخل عليهِ * يقول انا دخيل لعمتاه
انا واياك تربينا سوية * فلا تنسا لا ايام المضاه
قال الجرو لا يا ولد خالي * اخذ الثار قد حل الوفاه
ضربهُ الجرو ضربة جاهلية * قدهُ والحصان هو سواه
وعاد الجرو يضرب في الاعادي * عشرين يوم ما بطل الوغاه
دعا للقوم كما غنم الضحايا * هفا كرات تتبعها مياه
فصاحوا الكل ياسالم بعرضك * رموا العدات وترامو علاه
قال الزير والاسم المعظم * انا حالف يمينًا على الطغاه
على قومًا بقوا من آل مرة * ذكوره ام بناتًا ام نساه
ابني قصر من روس الاعادي * يقوم له ذكر ليوم النداه

فان ردتوا تعيشوا في حمانا * تكونوا تحت شرط يذكراه
ظهور الخيل لا تعلو عليها * ولا تنقلوا سلاح ولا قناه
ولا منزل لكم غير المغاير * كما الاضباع في قفر الفلاه
ولا صنعة لكم غير الشحادة * وشغل اولادكم دوم يرقصاه
فان ردتوا تعيشوا بهل وسيلة * غير السيف ما الكم دواه
جنس الخيل لن تعلوا عليها * ما دمنا على قيد الحياه
والآت الوغا لا تنقلوها * ولا الضيفان تعطوهم عشاه
وقيد النار ممتنعٌ عليكم * ولبس الفخر وخيار الكساه
لاجعلكم انا في سؤ حال * وهيهات ترجعوا تلقوا هناه
حتى اذا احد غابت مراته * ثلاث ايام كاملة الوفاه
لا يقول لها الى أين رحتِ * الاَّ ايش جبتي يا مراه
ورجع الزير والجرو ابن اخيهِ * ورفعوا اعلامهم جوا الحماه
وكل القوم رجعت من وراهم * وطبل النصر تسمع له دواه
خمسين طبل دقت في وطاهم * واندار المبشر في الحماه
واخذوا راس جساس لليتاما * وبعد الحزن صاروا في صفاه
صاح الزير ابو ليلى المهلهل * ونار القلب توقد في حشاه
اتاني السعد من رب البرايا * لما الجرو اخذ ثار اباه
فقبل ظهورهُ كنا حزانا * نقضي عمرنا بطعن القناه
على فقد الفتى الماجد كليبًا * اني جساس غدرهُ بالقناه
وفي دمه كتب لي على البلاطة * وصايا عشر واكثر يا مناه

يوصيني بقوله لا تصالح * تسالم لا تسالم يا اخاه
واطرد الجليلة من حمانا * عدوه وهي ترد اهل البلاه
طردناها وهي بالجرو حامل * ومن يعرف بما راد الالــه
انا فيهم فتكت بحد سيفي * ونلت القصد بروحي انــاه
واني ما بكيت على كليب * اخذت ثاره من قوم العداه
فابكي حيث ما خلف ذكورا * بنات وما له نسل نراه
ولما خالقي انعم علينــا * وجانا الجرو كاسد الفلاه
صفى وقتي وقد نلت المقاصد * وزال النحس عنا يا مناه
وبعده يابني اسمع كلامي * انا عمك واسمع المنبــاه
قوم اجلس على كرسي بويك * وفي احوال اخوانك تراه
وتسلطن الجرو على المداين * مثل كليب واعظم من اباه
ونختم قولنا بمدح المهيمن * اله العرش لا نعبد سواه

ثم انهم اجلسوا الجرو مكان ابيه يحكم على جميع قبائل العربان فحكم وعدل وطاعته جميع قبائل العرب من بعيد منها ومن اقترب ودقت له النوبات واتته الهدايا من جميع الاقاليم والجهات وداموا بالفرح والسرور والغبطة والحبور واما عرب جساس فانه اشرط عليهم ان لا يضرموا نارا ولا يركبوا خيولاً ولا يقروا ضيوفا وسماهم بالنور ولم يزالوا بذلك الاسم الى الان

قال الراوي هذا ما كان من هولاء واما ما كان من البطل الهمام والليث الدرغام . صاحب الذكر الشهير . والفارس الذي ليس له

نظير . المهلهل المدعو بسالم الزير . فانهُ كان قد احناه الكبر . لما عليه من السنين قد كبر . وكانت قد ضعفت قواه ومع ذلك مواظب على اكل الطعام وشرب المدام . وكان لا يقوم ولا ينام . الا وهو لابس عدة الحرب والصدام . وما زال على تلك الحال حتى برز لهُ اسنان جدد وصار عقله مثل عقل الولد . وكانت بنات اخيه . تخدمه وتداريه فاجتمع يوماً بالجرو وقال لهُ يا ابن اخي قد ضاقت اخلاقي من الوحدة والانفراد فاريد منك ان ترسلني مع بعض الاتباع للتنزه في البلاد . فاجابه بما طلب واركبهُ في هودج على ظهر جمل واعطاه عبدان برسم الخدمة وجميع ما يحتاج اليهِ من لوازم السفر فودعه المهلهل وسار وما زال يجول من مكان الى مكان حتى اقترب من بلاد الصعيد وكان العبدان قد تعبا من مشقة الطريق . وهما يلاقيان من التعب اشد الضيق . فصمما على قتله واعدامه بالكلية وانهم يقولان لاهلهِ قد ادركتهُ المنية وعرف الزير منهما ذلك فقال قد دنا حمامي . وليس سوى القبر امامي . فاذا ادركتني منيتي اريد منكما ان تبلغا اهلي وصيتي قالا وما هي وصيتك فعاهدهما على حفظها وتاديتها فحلفا لهُ باعظم الاقسام بانهما يبلغونها بالكمال والتمام . فقال اذا وصلتما الحي اقريا اهلي مني السلام وانشدوهم هذا البيت . وقولا لهم باني في القبر وعنهم قد اختبيت

من مبلغ الاقوام ان مهلهلاً   لله دركما ودر ابيكما

وكرره عليهما حتى حفظاه فلما دخل الليل ذبحاهُ ودفناه تحت التراب ورجعا الى ديارهما . ودخلا على سيدهما الجرو واعلماه بموت عمهِ

الزير فبكي الجرو بكاء شديداً وكل من حضر هناك ثم انشداه البيت المذكور

من مخبر الاقوام ان مهلهلاً   لله دركما ودر ابيكما

فلما سمع الجرو هذا البيت استغربهُ حيث لا معنى لهُ فاستدعى باخته اليمامة وكانت من اذكى نساء العرب واعلمها بموت عمها وانشدها ذلك البيت فلطمت على وجهها وبكت وقالت ان عمي لا يقول ابيات ناقصة بل انهُ اراد بقوله

من مبلغ الاقوام ان مهلهلاً   اضحى قتيلاً في الفلاة مجندلا
لله دركما ودر ابيكما   لا يبرح العبدان حتى يقتلا

ثم انهما قبضوا على العبدين والقوهما تحت العذاب والضرب الشديد الى ان اقرّا انهما قتلاهُ ودفناهُ فقتلهما الجرو في الحال وهكذا انتهت حياة الزير وقد اخذ ثاره في حياتهِ وبعد مماتهِ · قال الراوي وبعد وفاة الزير وضعت امرأة القوس غلاماً فسموه عامراً وعندما بلغ سن الرجولية تزوج بامرأة من اشرف العرب فولدت لهُ غلاماً في نفس الليلة التي مات فيها جده الجرو فدعاه هلال · وهو جد بني هلال · وكان من اعقل العرب · متصفاً بالفضل والادب

قال الراوي ولما كبر الامير هلال تزوج بامرأة ذات حسن وجمال فولدت لهُ غلاماً دعاه المنذر · واتفق ان هلالاً زار مكة في بعض السنين في اربعمائة فارس كرار · وكان وقتئذٍ ظهور النبي المختار · وعند وصوله ضرب الخيام · وطاف هو ورجالهُ حول البيت الحرام ·

ثم تشرف بمقابلة النبي المشار اليه · وقبلهُ بين عينيه وصار لهُ من جملة الاصحاب والاعوان والاحباب · فامره النبي ان ينزل في وادي العباس وكان النبي في تلك الايام يحارب بعض العشاير · فعاونه الامير هلال وامده بالعساكر · وقاتل معهُ القوم في ذلك اليوم · وكانت فاطمة الزهراء راكبة على هودجها فلما رات هول القتال · ومصارعة الابطال · شرد جملها في البراري والفلوات وعند رجوعها دعت على الذي كان السبب بالبلا والشتات · فقال لها ابوها ادعي لهم بالانتصار فان هولاء من بنو هلال الاخيار وهم لنا من جملة الاحباب والانصار فنفذت فيهم الدعوتين بالتشتيت والنصر على طول الدهر · قال الراوي وبعد ذلك رحل الامير هلال الى وادي العباس بمن معهُ من الناس · وكان متسع الفلوات · كثير المياه والخيرات · فعسكر فيه وضرب خيامه في نواحيه ولما سمعت بهِ العربان · تواردت اليهِ من كل مكان · فكان يكرم الضيوف والزوار وتتوارد اليه الناس من جميع الاقطار فكثرت عنده الاصحاب والانصار ❊ انتهى ❊

يقول الفقير الى رحمة ربهِ القادر · ابرهيم بن يوسف صادر · هذا ما انتهى الينا من ديوان البطل الشهير · الملقب بسالم الزير · وما جرى لهُ من الوقائع والاخبار · في سالف الاعصار · وقد اضفنا اليه في هذه الطبعة الجديدة عدة حوادث شهيرة التقطناها من التواريخ القديمة والروايات الصحيحة المستقيمة والمامول من ذوي اللطائف واهل الادب والمعارف · غض النظر عما وقع فيه من الغلط فان العصمة لله تعالى فقط

﴿ فهرسة وقايع ديوان الزير ﴾

﴿ تم الكتاب . بعون الملك الوهاب ﴾ وثمنه ٧٠

﴿ تنبيه من ادارة المطبعة العلمية ﴾

ليوسف ابرهيم صادر

ان ادارة المطبعة العلمية مستعدة ان تطبع بمزيد الاتقان كلما يطلب منها من الكتب والرسائل المرخصة وجميع الاوراق التجارية واوراق الاشغال بانواعها واوراق الزيارة والتهاني والتعازي باللغات العربية والتركية والفرنساوية والمخابرة في ذلك مع ادارة المكتبة العمومية او مع صاحب المطبعة يوسف صادر